

دورريادة الأعمال في تحقيق التنمية الاقتصادية بالتطبيق على صناعة التعدين
في المملكة العربية السعودية

الإعداد: نواف بن تركي المريبض

الرقم الجامعي : 232000733

الإشراف: الدكتور احمد راجح

العام الدراسي:2024م



إهداء

إلى الشخص الذي أمدني بالعطاء والقوة والشموخ . . . أبي الغالي .

إلى الشخص الذي أمدني بالحب والحنان والعطاء والوفاء أمي الغالية .

إلى سندي وعزري وفرحتي ووسامي . . . أخوتي الأعزاء .

إلى كل الأصدقاء والأقارب

أهدي إليكم هذا العمل المتواضع

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين الذي أكرمنا ووفقنا لتقديم هذا العمل المتواضع

والذي ألهمنا القوة والعزيمة لإتمامه

فالحمد لله حمداً كثيراً

نهدي ثمرة جهدنا المتواضعة إلى من وهبنا الحياة والأمل، والنشأة على شغف الاطلاع والمعرفة، ومن علمونا أن نرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر، براً، وإحساناً، ووفاء لهما والدي العزيز، ووالدتي العزيزة.

كما نهدي ثمرة هذا المجهود إلى وجهتنا في كل علم جامعة ميد أو شن ممثلة بالكادر الأكاديمي وإلى أساتذتي الكرام وإلى كل من علمنا حرفاً وكل من ساهم في إنجاز هذا العمل، إلى الباحثين عن الحقيقة في كل مكان وزمان.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل من لم يسعنا الحظ بذكر أسمائهم راجياً من المولي عزوجل أن تكون هذه الرسالة نافذة لدراسات أخرى.

وأخيراً إلى كل من ساعدنا وكان له دور من قريب أو بعيد في إتمام هذه الدراسة، سائل المولى عز وجل
أن يجزي الجميع خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء حول دور ريادة الأعمال في تحقيق التنمية الاقتصادية وذلك في قطاع
التعدين بالمملكة العربية السعودية، وذلك من خلال توضيح أثر أبعاد ريادة الأعمال على التنمية الاقتصادية، وقد
اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك من أجل تحقيق أهداف الدراسة، حيث تم استخدام الاستبانة
كأداة لجمع البيانات، وتم تطبيق البحث على عينة مكونة من 246 مفردة من موظفي ومديري قطاع التعدين بالمملكة
العربية السعودية، وتم جمع البيانات وتحليلها من أجل الحصول على المعلومات الخاصة بدراسة أثر ريادة الأعمال في
تحقيق التنمية الاقتصادية وذلك من استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS).

ولقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج الهامة والتي تمثلت أبرزها في أن ريادة الأعمال بأبعادها (الإبداع
والابتكار- درجة التنافسية- درجة الاستقلالية) تلعب دور هام في تحقيق التنمية الاقتصادية، وقد أوصى الباحث
بضرورة تركيز إدارة قطاع التعدين على البحث والتطوير وتنمية الأفكار الإبداعية الجديدة والمبتكرة والعمل على
تحفيزها على الإبداع وحل المشكلات والأزمات في العمل، ووجود خطة تدريب سنوية لتنمية وتطوير قدرات العاملين
الإبداعية والابتكارية، وتعزيز عمليات اكتشاف تكنولوجيا جديدة تساعد على تطوير قدرات التعلم لديها.

قائمة المحتويات

Table of Contents

1.....	الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها
1.....	مقدمة الدراسة:
2.....	مشكلة الدراسة:
3.....	أهمية الدراسة:
3.....	أهداف الدراسة:
4.....	أسئلة الدراسة:
4.....	الدراسات السابقة:
9.....	التعليق على الدراسات السابقة:
9.....	المنطلقات النظرية للدراسة:
10.....	فرضيات الدراسة:
10.....	نموذج الدراسة:
10.....	منهجية الدراسة:
11.....	الأساليب الإحصائية:
12.....	مجتمع وعينة الدراسة:
12.....	أدوات الدراسة:
13.....	مجالات الدراسة:
14.....	تقسيم الدراسة المقترحة:
15.....	الجزء الثاني.....

15.....	الإطار النظري لريادة الأعمال ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية.....
16.....	الفصل الثاني
16.....	ريادة الأعمال
16.....	تمهيد:
16.....	أولاً: ماهية ريادة الأعمال
18.....	ثانياً: نشأة ريادة الأعمال وتطورها
22.....	ثالثاً: السمات والمهارات الواجب توافرها في رائد الأعمال
26.....	رابعاً: أنواع ريادة الأعمال
31.....	خامساً: أهمية ريادة الأعمال
36.....	الفصل الثالث
36.....	التنمية الاقتصادية مع توضيح دور ريادة الأعمال في تحقيق التنمية الاقتصادية.....
36.....	تمهيد:
36.....	أولاً: ماهية التنمية الاقتصادية.....
37.....	ثانياً: تطور مفهوم التنمية الاقتصادية
40.....	ثالثاً: خصائص التنمية الاقتصادية.....
40.....	رابعاً: أهمية التنمية الاقتصادية
47.....	خامساً: مقومات التنمية الاقتصادية
52.....	سادساً: دور ريادة الأعمال في تحقيق التنمية الاقتصادية.....
55.....	الفصل الرابع: منهج الدراسة.....
56.....	تمهيد:
56.....	منهجية الدراسة:
57.....	عينة الدراسة:
57.....	حدود الدراسة:
58.....	أسلوب الدراسة:
58.....	الدراسة الميدانية:
68.....	صدق وثبات الأداة:

73.....	ثبات المقياس
74.....	البرامج الاحصائية المستخدمة:
76.....	الفصل الخامس: نتائج الدراسة ومناقشتها.....
77.....	تمهيد:
77.....	اختبار الفرضيات ومناقشتها:
86.....	الفصل السادس
86.....	تحليل النتائج والتصور المقترح
87.....	تمهيد:
87.....	مناقشة النتائج:
88.....	أهم التوصيات:
89.....	Abstract
90.....	المراجع
91.....	أولاً: المراجع العربية:
94.....	ثانياً: المراجع الأجنبية:
95.....	ثالثاً: المواقع الإلكترونية:
96.....	الملاحق
97.....	استمارة الاستبيان.....

قائمة الجداول

رقم الصفحة	اسم الجدول	رقم الجدول
59	يوضح توزيع العينة طبقاً للنوع الاجتماعي	(1)
60	يوضح توزيع العينة طبقاً لمتغير العمر	(2)
62	يوضح توزيع العينة طبقاً لمتغير المؤهل العلمي	(3)
63	يوضح توزيع العينة طبقاً لمتغير إجمالي سنوات الخبرة	(4)
64	يوضح توزيع العينة طبقاً لمتغير المسمى الوظيفي	(5)
67	المعيار الإحصائي لتفسير المتوسطات الحسابية لفقرات الاستبانة ومتغيراتها	(6)
69	يوضح صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون لبعد الإبداع والابتكار	(7)
70	يوضح صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون لبعد درجة التنافسية	(8)
71	يوضح صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون لبعد درجة الاستقلالية	(9)
72	يوضح صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون لبعد التنمية الاقتصادية	(10)
73	يوضح معامل الفا كرونباخ لثبات الاستبانة ككل ومحاورها	(11)
77	نتائج اختبار تباين الانحدار المتعدد (Regression Multiple) للفرضية الرئيسية الأولى	(12)
78	نتائج معادلة الانحدار المتعدد (Multiple Regression) للفرضية الرئيسية الأولى	(13)
80	للفرضية (Simple linear Regression) نتائج اختبار تباين الانحدار البسيط الفرعية الأولى	(14)
80	نتائج معادلة الانحدار المتعدد (Multiple Regression) للفرضية الفرعية الأولى	(15)
81	للفرضية (Simple linear Regression) نتائج اختبار تباين الانحدار البسيط الفرعية الثانية	(16)
82	نتائج معادلة الانحدار المتعدد (Simple linear Regression) للفرضية الفرعية الثانية	(17)

83	للفرضية (Simple linear Regression) نتائج اختبار تباين الانحدار البسيط الفرعية الثالثة	(18)
84	نتائج معادلة الانحدار المتعدد (Multiple Regression) للفرضية الفرعية الثالثة	(19)

قائمة الأشكال

رقم الشكل	اسم الشكل	رقم الصفحة
(1)	يوضح توزيع العينة طبقاً لنوع الاجتماعي	60
(2)	يوضح توزيع العينة طبقاً لمتغير العمر	61
(3)	يوضح توزيع العينة طبقاً لمتغير المؤهل العلمي	63
(4)	يوضح توزيع العينة طبقاً لمتغير سنوات الخبرة	64
(5)	يوضح توزيع العينة طبقاً لمتغير المستوى الوظيفي	65

الجزء الثاني

الإطار النظري

الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها

الفصل الثاني: ريادة الأعمال

الفصل الثالث: التنمية الاقتصادية

مع توضيح دور ريادة الأعمال في تحقيق التنمية

الاقتصادية

الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها

مقدمة الدراسة:

إن تحقيق التنمية الاقتصادية يعد من الأهداف الأساسية التي تسعى إليها الدولة، والتي تعتمد بشكل أساسي على الاقتصاد الحقيقي، المتمثل في إنتاج السلع والخدمات من خلال مشاركة جميع أطراف المجتمع، والاستفادة بموارده المادية والبشرية؛ مما يؤدي لإحداث تغييرات جوهرية وعلاج المشكلات الاقتصادية من بطالة وتضخم الخ؛ ومن هنا تبدو أهمية دور ريادة الأعمال في تحقيق تلك التنمية، حيث شهدت الحقبة الأخيرة زيادة الاهتمام بموضوع ريادة الأعمال، ويعود ذلك إلى التقدم التكنولوجي الذي اجتاحت العالم وما رافقه من انتشار للعولمة في كافة مناحي الحياة، بجانب اتجاه الأنظار نحو القطاع الخاص والاهتمام به أملاً في أن يكون له دور فاعل في تنمية الاقتصاد على مستوى الدول؛ مما أثر بشكل واضح على بيئة الأعمال وبيئة المنافسة بشكل عام على المستوى الدولي والمحلي في آن واحد.⁽¹⁾

حيث إن عصر التكنولوجيا الحالي أدخل مفاهيم جديدة على عناصر التنمية الاقتصادية والاجتماعية بكامل أبعادها، بحيث أصبح تعزيز ريادة الأعمال والابتكار مفتاحاً أساسياً لتحقيق النمو وخلق الوظائف، فهو المحرك الأساسي لتنويع وتوسيع آفاق التنمية وتأمين الازدهار والرخاء للمجتمع، كما أن انتشار مفهوم ريادة الأعمال في المجتمع فإنه يؤدي إلى توليد روح المبادرة والابتكار والتنافس بين الشباب فضلاً عن المساهمة في حل مشكلة البطالة وما يترتب عليها من المساهمة في حل بعض المشاكل الاقتصادية والاجتماعية.⁽²⁾

وبالتالي يتزايد اهتمام الدول برواد الأعمال وتأهيلهم وتنمية مهاراتهم، نظراً للدور الأساسي الذي يقومون به في دعم اقتصاديات الدول، فالمنشأة الصغيرة تمثل الغالبية العظمى في أغلب اقتصاديات دول العالم، وتعد الريادة من المفاهيم المهمة للدول المتقدمة والنامية على حد سواء: إذ تسهم المشاريع الريادية مساهمة فعالة في التنمية الاقتصادية في مختلف البلدان، وقد أعطت الدول والمؤسسات الدولية المعنوية أهمية خاصة لريادة الأعمال خصوصاً بين الشباب لكونها مدخلاً مهماً للتخفيف من معدلات البطالة العالمية، ومجالاً خصباً لإنشاء المشاريع وتحقيق الابتكارات.⁽³⁾

¹ - إيهاب محمد يونس، نحو تفعيل دور ريادة الأعمال في تحقيق التنمية الاقتصادية في ظل رؤية 2030 (حالة الاقتصاد السعودي)، مجلة الشروق للعلوم التجارية، العدد الخامس عشر، السعودية، 2023، ص 63.

² - رزق الله بن عبد الله اليزيدي، دور ريادة الأعمال في تعزيز التنمية الاقتصادية (دراسة ميدانية على عدد من المشروعات الريادية بمحافظة جدة)، المجلة العربية للإدارة، المجلد (44)، العدد (4)، السعودية، 2024، ص 1.

³ - امتنان حسن النعمي، دور ريادة الأعمال في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في ضوء رؤية المملكة 2030 (دراسة تطبيقية على أمانة منطقة عسير)، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المجلد (6) العدد (25)، السعودية، 2022، ص 72.

مشكلة الدراسة:

تهتم معظم دول العالم اليوم بريادة الأعمال، لأنها الطريق نحو التميز وتحقيق الأهداف للمؤسسات الإدارية المختلفة، ويشهد العالم تطور تقني وتقدم علمي في كافة المجالات العلمية منها والتكنولوجية والاقتصادية وغيرها، ويتميز هذا التطور بوتيرته المتسارعة ونسقه المتصاعد أكثر فأكثر، فلا يكاد يمر يوم دون أن نسمع عما هو جديد في مجال ريادة الأعمال في كافة المجالات، وتفرض سرعة التغيرات تحولات جذرية مواكبة في المجالات المالية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية للدول، حيث أن مواكبة هذه التغيرات تعد المفتاح الأساسي للتقدم والتطور على أن يتوازي هذا التطور مع تطلعات متجددة تعزز بروح الريادة.⁽⁴⁾

كما أن عوامل التنمية الاقتصادية تلعب دوراً مؤثراً على مبادرات ريادة الأعمال وخاصة على نطاق الجوانب الاقتصادية والمالية، وتعمل على تحفيز عوامل المساواة الاجتماعية والتعليم والإنتاج المسؤول ومؤشرات الابتكار والبنية التحتية، فريادة الأعمال التكنولوجية قدمت مساهمة كبيرة في تعزيز التقدم التكنولوجي والتجارة الخارجية.⁽⁵⁾

لذلك تكمن مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو دور ريادة الأعمال في تحقيق التنمية الاقتصادية بالتطبيق على قطاع التعدين في المملكة العربية السعودية؟

4- ياسر سالم عايض المري، ريادة الأعمال الصغيرة والمتوسطة ودورها في الحد من البطالة في المملكة العربية السعودية (دراسة تحليلية مقارنة)، رسالة دكتوراه، قسم العلوم الإدارية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2013، ص 16.

5- امتنان حسن النعمي، دور ريادة الأعمال في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في ضوء رؤية المملكة 2030 (دراسة تطبيقية على أمانة منطقة عسير)، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، مرجع سابق، 2022، ص 72.

أهمية الدراسة:

تنقسم أهمية الدراسة إلى قسمين وهما الأهمية العلمية والأهمية العملية ويتم توضيحهما كالتالي:

أ. الأهمية العلمية (النظرية):

تستمد الدراسة أهميتها العلمية في تناولها لموضوع حيوي بالمملكة العربية السعودية ألا وهو دور ريادة الأعمال في تحقيق التنمية الاقتصادية وذلك بالتطبيق على قطاع التعدين بالمملكة العربية السعودية، وتوضيح أهم الأبعاد التي تساعد ريادة الأعمال في تحقيق أبعاد التنمية الاقتصادية، والتعرف على العلاقة بين ريادة الأعمال وأهداف التنمية الاقتصادية، فريادة الأعمال تشكل العمود الفقري للاقتصاد، فمن خلالها تطرح الحلول الجديدة للقضايا التنموية القديمة وهي بذلك يمكن أن تكون محركاً للنمو المستدام الشامل.

ب. الأهمية العملية:

- التوصل إلى المعلومات التي توضح دور ريادة الأعمال في تحقيق التنمية الاقتصادية بالمملكة العربية السعودية.
- توضيح دور ريادة الأعمال في تحقيق التنمية الاقتصادية بالمملكة العربية السعودية.
- تطبيق الدراسة على قطاع التعدين بالمملكة العربية السعودية.
- التوصل إلى نتائج من شأنها أن تساعد المؤسسات والمنظمات في توظيف ريادة الأعمال في تحقيق التنمية الاقتصادية الخاصة بها.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

- ماهية ريادة الأعمال من خلال إبراز تعريفاتها وأهميتها ومختلف عناصرها وكذلك التنمية الاقتصادية.
- توضيح دور ريادة الأعمال في تحقيق التنمية الاقتصادية بالمملكة العربية السعودية.
- بناء نموذج يوضح العلاقة بين ريادة الأعمال وتحقيق التنمية الاقتصادية.
- تسليط الضوء على التنمية الاقتصادية وسبل تحقيقها.

أسئلة الدراسة:

يندرج تحت التساؤل الرئيسي لمشكلة الدراسة مجموعة من التساؤلات الفرعية، التي تتمثل في الآتي:

- ما المقصود بريادة الأعمال؟ وفيما تتمثل أهميتها؟
- ما المقصود بالتنمية الاقتصادية؟ وما الفرق بينها وبين النمو الاقتصادي؟
- ما هي طبيعة العلاقة بين ريادة الأعمال وتحقيق التنمية الاقتصادية؟
- هل تساهم ريادة الأعمال في تحقيق التنمية الاقتصادية بالمملكة العربية السعودية؟
- ما هي المميزات التي تقدمها ريادة الأعمال للفرد والمجتمع؟

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية

- دراسة (رزق الله بن عبد الله اليزيدي، 2024)، بعنوان: "دور ريادة الأعمال في تعزيز التنمية الاقتصادية (دراسة ميدانية على عدد من المشروعات الريادية بمحافظة جدة)".⁽⁶⁾

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور ريادة الأعمال في تعزيز التنمية الاقتصادية، والتعرف على دور المشاريع الريادية في الحد من مشكلة البطالة والكشف عن الصعوبات التي تواجه ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق هدف الدراسة وذلك بالاعتماد على الاستبيان للحصول على بيانات التحليل، وتكونت عينة الدراسة من مدراء وأصحاب المشروعات الريادية بمحافظة جدة، حيث تكونت العينة من (40) من مدراء وأصحاب المشروعات الريادية، وتوصلت الدراسة إلى أن السلوك الريادي متوفر بدرجة مرتفعة وأن القادة من رواد الأعمال لديهم رغبة في الإنجاز والتميز في أعمالهم، كما أن لديهم أفكار جديدة تتعلق بأعمالهم يبادرون بطرحها، كما أظهرت الدراسة أيضاً أن معززات الريادة تتوفر بدرجة متوسطة وأن رواد الأعمال يتلقون

⁶ - رزق الله بن عبد الله اليزيدي، ورريادة الأعمال في تعزيز التنمية الاقتصادية (دراسة ميدانية على عدد من المشروعات الريادية بمحافظة جدة)، المجلة العربية للإدارة، المجلد (44)، العدد (4)، السعودية، 2024، ص 1.

الدعم والتشجيع من الأفراد العاملين، كما يهتم رواد الأعمال بالتدريب والتعليم لتنمية الروح الريادية للعاملين، كما أظهرت الدراسة أهم الصعوبات التي تواجه رواد الأعمال وتتمثل في صعوبة توفير ضامن للحصول على التمويل وعدم كفاية التمويل في بعض المشروعات.

- دراسة (هدى إبراهيم مفتن وآخرون، 2021)، بعنوان "دور ريادة الأعمال في تحقيق التنمية المصرفية المستدامة (دراسة استطلاعية لعينة من المصارف العراقية)".⁽⁷⁾

هدفت الدراسة إلى تحديد دور ريادة الأعمال في التنمية المصرفية المستدامة من خلال أبعادها المتمثلة في (الابداع والابتكار، المخاطرة، المبادرة والاستباقية) وتم التعبير عن التنمية المصرفية المستدامة بأبعادها (الاستدامة الاقتصادية، الاستدامة الاجتماعية، الاستدامة البيئية)، وطبقت الدراسة على عينة من المصارف العراقية، واعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي التحليلي من خلال الاستبانة التي أعدت لهذا الغرض ووزعت على عينة مكونة من (144) فرداً يمثلون مدراء الاقسام والشعب في المصارف المبحوثة فضلاً عن المقابلات والملاحظات المهمة، واعتمدت الدراسة على عدد من الأساليب الاحصائية منها (الوسط الحسابي والوسط الحسابي الموزون، معامل الفا-كرونباخ، معامل الارتباط Pearson، الانحدار الخطي البسيط والمتعدد، معامل التحديد (R2)، الميل الحدي (B)، اختبار (T)، اختبار (F)، واستخدام البرنامج الاحصائي (Spss-v24) وبرنامج (Excel)، تمهيدا لاختبار فرضيات البحث، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات من أهمها أن هنالك فهم واضح لإدارات المصارف عينة البحث بأبعاد ريادة الأعمال وأبعاد التنمية المصرفية المستدامة؛ وهذا يعد مؤشراً على إدراك الإدارة المصرفية لتبني ريادة الأعمال في دعم التنمية المصرفية المستدامة.

- دراسة (إيمان أحمد الهنيئي وآخرون، 2019)، بعنوان: "إستراتيجية الريادة ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية (دراسة ميدانية على قطاع المصارف العاملة في الأردن)".⁽⁸⁾

⁷- هدى إبراهيم مفتن وآخرون، دور ريادة الأعمال في تحقيق التنمية المصرفية المستدامة (دراسة استطلاعية لعينة من المصارف العراقية)، مجلة الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، كلية الإدارة والاقتصاد، العدد 129، العراق، 2021، ص 1.

⁸- إيمان أحمد الهنيئي وآخرون، إستراتيجية الريادة ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية (دراسة ميدانية على قطاع المصارف العاملة في الأردن)، مجلة المتقال للعلوم الاقتصادية والإدارية، الأردن، 2019، ص 81.

هدفت الدراسة إلى بيان أثر تبني إستراتيجية الريادة في المصارف العاملة في الأردن في تحقيق التنمية الاقتصادية في الأردن حيث تناولت أبعاد الريادة التالية (الثقافة الريادية، والإبداع والابتكار، ودرجة التنافسية، ودرجة الاستقلالية)، واعتمدت الدراسة على تصميم وتوزيع إستبانة على عينة الدراسة والتي بلغت (91) مستجيباً لتحقيق هدف الدراسة، كما تم تحليل بيانات الدراسة باستخدام برنامج التحليل الإحصائي المحوسب SPSS، وتوصلت الدراسة إلى وجود آثار ذات دلالة إحصائية لأبعاد الريادة (الثقافة الريادية، والإبداع والابتكار، ودرجة التنافسية، ودرجة الاستقلالية) على تحقيق التنمية الاقتصادية.

• دراسة (الطيب محمد القبي وآخرون، 2019)، بعنوان "أثر ريادة الأعمال في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة

نظر القيادات الإدارية بجهاز استثمار مياه النهر الصناعي بالمنطقة الوسطى".⁽⁹⁾

هدفت الدراسة إلى تقديم مفاهيم نظرية وعملية عن واقع ريادة الأعمال ودورها في تحقيق التنمية المستدامة بجهاز استثمار مياه النهر الصناعي بالمنطقة الوسطى، وكذلك التحقق من مدى إدراك قدرة هذا الجهاز على استيعاب مفهوم ريادة الأعمال بشكل عام، وتكون مجتمع الدراسة من القيادات الإدارية المتمثلة في رؤساء الأقسام ومدراء المكاتب والإدارات بالجهاز، حيث أخذت عينة قدرها (43) عنصراً، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الأساليب الإحصائية باستخدام نظام SPSS لاستخراج النتائج المتعلقة بالدراسة وتحليل إجابات أفراد العينة، حيث تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات وغيرها من الأساليب الإحصائية لتحقيق المطلوب، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر معنوي (دال إحصائياً) لبعد المبادرة في تحقيق التنمية المستدامة بجهاز استثمار مياه النهر الصناعي بالمنطقة الوسطى، وكذلك وجود أثر معنوي (دال إحصائياً) لبعد الإبداع على تحقيق التنمية المستدامة بجهاز استثمار مياه النهر الصناعي بالمنطقة الوسطى، كما أوضحت هذه الدراسة أن مستوى تطبيق بعد تحمل المخاطرة كان متوسطاً، وأن مستوى تطبيق بعد انتهاء الفرص بجهاز استثمار مياه النهر الصناعي بالمنطقة الوسطى كان عالياً.

⁹- الطيب محمد القبي وآخرون، أثر ريادة الأعمال في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر القيادات الإدارية بجهاز استثمار مياه النهر الصناعي بالمنطقة الوسطى، مجلة الدراسات الاقتصادية، كلية الاقتصاد، جامعة سرت، المجلد الثاني، العدد الأول، ليبيا، 2019، ص 306.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

- دراسة (Ohud Awadh Altalhi, 2023)، بعنوان "The Role of Entrepreneurship in Achieving

"Sustainable Development Goals in the Kingdom of Saudi Arabia".⁽¹⁰⁾

هدفت الدراسة إلى معرفة إلى أي مدى يستخدم رواد الأعمال السعوديون ريادة الأعمال المستدامة لتحفيز الموارد الاقتصادية غير المستخدمة، وتوليد فرص العمل والدخل للحكومة، وإنتاج وتوزيع السلع القادرة على تحسين مستويات المعيشة، وتطوير التكنولوجيا المحلية، وكلها توفر فرصاً لتحقيق أهداف الاستدامة، واعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الإحصائي التحليلي لدراسة العلاقة بين ريادة الأعمال المستدامة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية من حيث خلق مجتمع مستدام اجتماعياً واقتصادياً وبيئياً، كما تم جمع البيانات الأولية من عينة من رواد الأعمال السعوديين الذين أطلقوا أعمالهم مؤخراً، وتم تنفيذ هذه الدراسة باستخدام المنهج المسحي، حيث اعتمدت على الاستبانة التي صممها الباحث لأغراض هذه الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى أن ريادة الأعمال تؤثر بشكل كبير على تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة في المملكة العربية السعودية.

- دراسة (Bongani Thulani Gamede and others, 2020)، بعنوان "ROLES OF ENTREPRENEURSHIP

AS A TOOL TO IMPROVE ECONOMIC DEVELOPMENT: CASE OF JOB CREATION IN

"DEVELOPING NATIONS".⁽¹¹⁾

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تلعبه ريادة الأعمال في تعزيز التنمية الاقتصادية والنمو الاقتصادي وخلق فرص العمل، حيث تم إجراء الاستبيانات على 300 محاضر في 5 مؤسسات للتعليم العالي في جنوب أفريقيا، كما اعتمدت الدراسة على تحليل البيانات المستردة باستخدام برنامج SPSS، وتوصلت الدراسة إلى أن ريادة الأعمال لديها القدرة على تعزيز التنمية، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أنه من الممارسات الجيدة أن يكون لدى مؤسسات

¹⁰- Ohud Awadh Altalhi, "The Role of Entrepreneurship in Achieving Sustainable Development Goals in the Kingdom of Saudi Arabia", College of Business, Umm Al Qura University, KSA, Arab Journal of Administration, Vol. 46, No. 4, 2023, p1.

¹¹- Bongani Thulani Gamede and others, "ROLES OF ENTREPRENEURSHIP AS A TOOL TO IMPROVE ECONOMIC DEVELOPMENT: CASE OF JOB CREATION IN DEVELOPING NATIONS", Social Science Education, University of Zululand, Journal of Entrepreneurship Education, Volume 23, Issue 6, 2020, p1.

التعليم العالي ميزانية لتعليم ريادة الأعمال، والذي بدوره من المتوقع أن يؤدي إلى تمكين المواطنين، ومن الجيد أيضاً أن يشارك أصحاب المصلحة، الذين يجب أن يشملوا رواد الأعمال داخل وحول المجتمعات المضيفة لمؤسسات التعلم أثناء تخطيط المناهج الدراسية.

• دراسة (Ann Ogbo، 2012) بعنوان "The Role of Entrepreneurship in Economic Development: The Nigerian Perspective".⁽¹²⁾

هدفت الدراسة إلى تطوير وتحليل مساهمات ريادة الأعمال في التنمية الاقتصادية من خلال تنمية الشركات الصغيرة والمتوسطة في نيجيريا، حيث تم اختيار عينة مكونة من (100) شركة صغيرة ومتوسطة بشكل عشوائي من شريحة سكانية لجميع الشركات الصغيرة والمتوسطة المنتشرة في بعض المناطق في ولايات نيجيريا وتغطي جميع أشكال المشاريع تقريباً، وتم اختيار المشاركين من خلال أخذ عينة عشوائية بسيطة، وتم استكمال الردود على الاستبيانات بمقابلات شخصية مع بعض مشغلي الشركات الصغيرة والمتوسطة، واعتمدت الدراسة في تحليل استجابات المشاركين على استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، والتي أنتجت التوزيعات التكرارية، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية، وإحصائيات مربع كاي، وتحليلات التباين، وغيرها من الاستجابات، وتوصلت الدراسة إلى أن الشركات الصغيرة والمتوسطة لعبت وما زالت تلعب أدواراً هامة في النمو والتنمية والتصنيع في العديد من الاقتصادات في جميع أنحاء العالم، وفي حالة نيجيريا، كان أداء الشركات الصغيرة والمتوسطة أقل من المتوقع بسبب مجموعة من المشاكل التي تتراوح بين مواقف وعادات الشركات الصغيرة والمتوسطة نفسها من خلال العوامل البيئية ذات الصلة، وعدم استقرار الحكومات والتغيرات المتكررة في السياسات الحكومية.

¹²- Ann Ogbo, "The Role of Entrepreneurship in Economic Development: The Nigerian Perspective", European Journal of Business and Management, University of Nigeria, Enugu Campus. PMB 011, Vol 4, No.8, 2012, p 95.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في إلقاء الاهتمام حول كافة المعلومات ذات العلاقة بريادة الأعمال ومدى مساهمتها في تحقيق التنمية الاقتصادية، وقد حققت جميعها الإجابة على كافة التساؤلات البحثية التي طرحها كل دراسة، كما أنها توصلت إلى النتائج التي تؤيد ذلك، إلى جانب اعتماد الدراسات السابقة على المنهج الوصفي التحليلي من أجل توضيح ظاهرة الدراسة، وبيان مدى أهمية ريادة الأعمال في تحقيق التنمية الاقتصادية وذلك بالتطبيق على قطاع التعدين في المملكة العربية السعودية.

اختلفت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في ربط العلاقة بين متغيرات الدراسة، فالدراسة الحالية تهتم بتسليط الضوء حول ريادة الأعمال ومدى تأثيرها في تحقيق التنمية الاقتصادية بالتطبيق على قطاع التعدين في المملكة العربية السعودية، إلى جانب اختلاف الدراسة التطبيقية من مجتمع وأداة الدراسة.

المنطلقات النظرية للدراسة:

نظرية فشل التنسيق:

إن نظرية فشل التنسيق تأسست على احتواء فشل السوق وتحقيق تنسيق وتكامل بين الأنشطة المختلفة للمؤسسة، وتؤكد النظرية أن عوائد الاستثمارات أو البرامج الأصلية تعتمد على وجود استثمارات تكميلية أخرى، تفترض النظرية كافة المستثمرين سيكونون في حالة أفضل في حالة وجود كافة الاستثمارات التكاملية، وعلى الجانب الآخر تعتقد النظرية أن لن يكون من المنطقي للمستثمر اتخاذ إجراءات مماثلة عندما يعتقد أن الآخرين قد لا يفعلون نفس الشيء أيضا، وبذلك تستنتج النظرية أن فشل التنسيق يقود السوق إلى وضع توازني أدنى من الوضع المحتمل الذي يتم فيه تخصيص الموارد على النحو الأمثل، وتساهم نظرية فشل التنسيق في تدعيم الابتكار والابداع داخل المؤسسة للحد من حدوث فشل لأسواق منتجات المؤسسة، وتزايد درجة التنافسية في المؤسسة وارتفاع درجة الاستقلالية للمؤسسة.⁽¹³⁾

¹³- هاني مصطفى حسن الشامي، نظرية التنمية الاقتصادية ذات الابعاد الثلاثية وإمكانية تطبيقها في مصر، كلية التجارة، جامعة طنطا، الدوريات المصرية، 2019، ص 10.

المنهجية وطرق الدراسة:

1. فرضيات الدراسة:

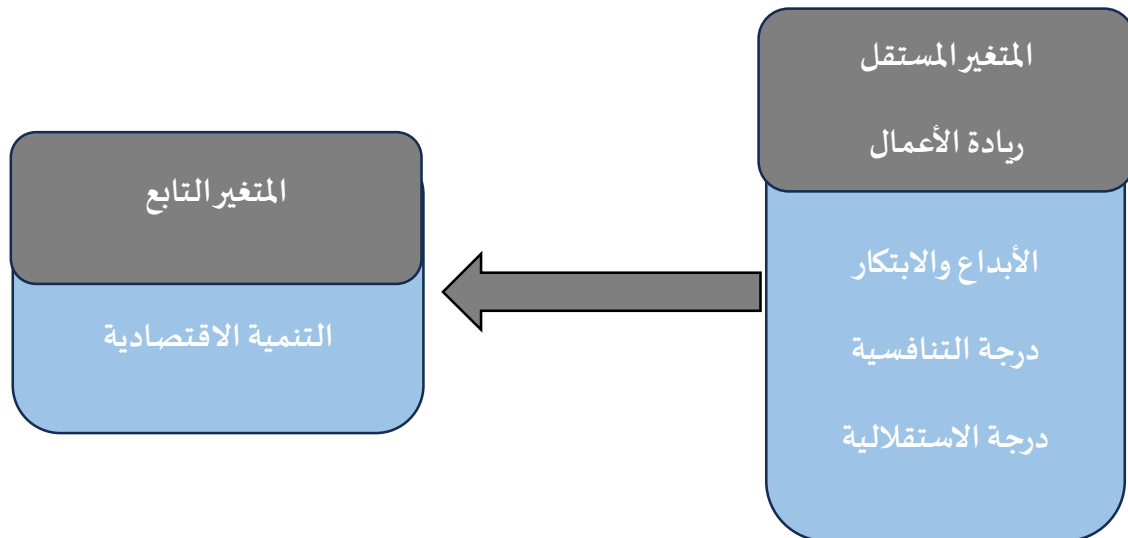
وفقاً لما جاء في مشكلة الدراسة وأهدافها، تتمثل فرضيات الدراسة في الآتي:

الفرضية الرئيسية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين ريادة الأعمال وتحقيق التنمية الاقتصادية في قطاع التعدين بالمملكة العربية السعودية.

يندرج تحت الفرضية الرئيسية عدة فرضيات فرعية تتمثل في:

- الفرضية الفرعية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين الإبداع والابتكار وتحقيق التنمية الاقتصادية في قطاع التعدين بالمملكة العربية السعودية.
- الفرضية الفرعية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين درجة التنافسية وتحقيق التنمية الاقتصادية في قطاع التعدين بالمملكة العربية السعودية.
- الفرضية الفرعية الثالثة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين درجة الاستقلالية وتحقيق التنمية الاقتصادية في قطاع التعدين بالمملكة العربية السعودية.

2. نموذج الدراسة:



شكل (1) نموذج الدراسة

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي كونه الأنسب لمعرفة الواقع لجوانب الدراسة، وذلك لملائمته لموضوع وأهداف الدراسة، حيث يعمل هذا المنهج على تفسير وشرح كافة الظواهر المرتبطة بالدراسة مع بيان الملاحظة الدقيقة لنتائج الدراسات السابقة؛ وذلك من أجل الوصول إلى نتائج أعلى دقة، مع بيان القدرات الفعلية للأدوات البحثية من أجل الوصول إلى نتائج أكثر واقعية معتمدة على التحليل المنطقي في الدراسة؛ وهذا من أجل الوصول لنتيجة فعلية، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة دور قيادة الأعمال في تحقيق التنمية الاقتصادية وذلك بالتطبيق على قطاع التعدين في المملكة العربية السعودية.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراس وتحليل البيانات التي تم جمعها، سوف يتم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام البرامج الإحصائية (SPSS Version 26):

1. معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient): للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان.
2. استخدام الرسومات البيانية (Graphs): استخدام البيانات والرسومات البيانية الموضحة لنتائج الدراسة أثناء التحليل.
3. استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): للتأكد من ثبات أداة الدراسة.
4. المتوسط الحسابي (Mean): وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن كل عبارة من العبارات المتغيرة في الدراسة الأساسية.
5. استخدام الانحراف المعياري (Standard Deviation): للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة ولكل بُعد من أبعادها الرئيسية عن متوسطها الحسابي.
6. استخدام اختبار T لمتوسط عينة واحد (One sample test).
7. تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple linear regression analysis): لمعرفة أثر كل بعد من الأبعاد المتغير المستقل على المتغير التابع.
8. تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression): لمعرفة أثر أبعاد المتغير المستقل على المتغير التابع.

مجتمع وعينة الدراسة:

أ. مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في قطاع التعدين بالمملكة العربية السعودية.

ب. عينة الدراسة:

لكبر حجم مجتمع الدراسة، فيمكن تحديد حجم عينة البحث من خلال دراسة (ROBERT V. KREJCIE, 1970)، بواسطة القانون التالي:⁽¹⁴⁾

$$\text{حجم العينة} = \frac{Z^2 * p * (1-p)}{\alpha^2}$$

z: الدرجة المعيارية المقابلة لمعامل الثقة الذي تم اختياره 95%.

p: نسبة العينة من المجتمع تم اختيارها 20%

α : مستوى المعنوية المسموح به في النتائج وهو 5%.

بالتعويض في القانون السابق:

$$\text{حجم العينة} = \frac{1.96^2 * 0.2 * 0.8}{0.05^2} = 246 \text{ مفردة من مجتمع البحث}$$

أدوات الدراسة:

تتمثل أداة الدراسة في الاستبانة لجمع البيانات من عينة البحث، وتتكون الاستبانة من ثلاث محاور تتمثل في الآتي:

- المحور الأول: سيتضمن هذا المحور على الخصائص الشخصية والوظيفية للمدراء والموظفين في عينة الدراسة والمتمثلة في (النوع الاجتماعي، العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة...الخ).
- المحور الثاني: سيتضمن هذا المحور على الفقرات التي تقيس ريادة الأعمال وأبعادها (المتغير المستقل).

¹⁴ - Krejcie, Robert V., and Daryle W. Morgan. "Determining sample size for research activities." Educational and psychological measurement 30.3 (1970): 607-610.

- المحور الثالث: سيتضمن هذا المحور على الفقرات التي تقيس تحقيق التنمية الاقتصادية وأبعادها (المتغير التابع).

صدق أداة البحث:

سيتم التأكد من صدق الاستبانة بواسطة عرضها في هيئتها الأولية على عدد من الأكاديميين المتخصصين في إدارة الأعمال، وإجراء التعديلات طبقاً لوجهات نظر المحكمين على الاستبانة.

ثبات الأداة:

سوف يتم التحقق من ثبات الاستبانة بواسطة استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) على محاور الدراسة لمعرفة مدى الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة لكل بعد ولكل متغير، ومن خلال النتائج سوف نتأكد من مدى صدق وصحة وثبات أداة الدراسة (الاستبانة) ومدى صلاحيتها في التحليل الإحصائي.

مجالات الدراسة:

تمثلت مجالات الدراسة فيما يلي:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت حدود الدراسة الموضوعية في تسليط الضوء حول دور ريادة الأعمال في تحقيق التنمية الاقتصادية.
- الحدود المكانية: اقتصر تطبيق هذه الدراسة على قطاع التعدين في المملكة العربية السعودية.
- الحدود البشرية: طبقت هذه الدراسة على عينة تقدر حجمها نحو (246) من مديري وموظفي قطاع التعدين بالمملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمنية: طبقت هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2024م.

تقسيم الدراسة المقترحة:

- الفصل الأول: الإطار التمهيدي للدراسة.
- الفصل الثاني: الإطار النظري.
- الفصل الثالث: الدراسة الميدانية.
- الفصل الرابع: مناقشة النتائج.
- قائمة المراجع.
- الملاحق.

الجزء الثاني
الإطار النظري لريادة الأعمال
ودورها في تحقيق التنمية
الاقتصادية

الفصل الثاني

ريادة الأعمال

تمهيد:

اكتسب مفهوم ريادة الأعمال في السنوات الأخيرة أهمية بارزة لدى الأوساط الرسمية والأهلية، نظراً للدور الحيوي لريادة الأعمال في التنمية المستدامة وكذلك لدورها في إشراك مختلف الفئات السكانية في العملية الاقتصادية، وبخاصة فئة الشباب وإبراز الدور المتنامي لهذه الفئة في غالبية المجتمعات، ونتيجة للركود الاقتصادي وارتفاع معدلات البطالة والتقلبات التي شهدتها الدورات التجارية العالمية خلال العقد الأخير من القرن العشرين، أدى هذا الوضع إلى زيادة اهتمام صانعي السياسات وصانعي القرارات السياسية بالدور المتوقع لرواد الأعمال باعتبارهم يمثلون أحد الحلول المطروحة لخفض معدلات البطالة، وباعتبارهم الوصفة السحرية لتحقيق الازدهار والنمو الاقتصادي، وتؤثر الريادة اقتصادياً من خلال زيادة متوسط دخل الفرد، والتغير في هياكل الأعمال والمجتمع بزيادة متوسط دخل الفرد، وما يكون مصحوباً بنمو وزيادة في المخرجات والتي تسمح بتشكيل الثروة للأفراد مما يحقق العدالة في توزيع مكاسب التنمية، إضافة إلى توجيه الأنشطة للمناطق التنموية المستهدفة وتنمية الصادرات والمحافظة على استمرارية المنافسة ورواج الامتيازات وتعظيم العائد الاقتصادي؛ ولذلك اهتمت العديد من الدراسات بالتعرف على ماهية ريادة الأعمال، ونشأتها وتطور البحث فيها ومدى أهميتها للنهوض بالاقتصاد القومي.

أولاً: ماهية ريادة الأعمال

مصطلح ريادة الأعمال Entrepreneurship مشتق من الكلمة الفرنسية Entreprendre وهي تشير إلى الشخص الذي يشرع في عمل مشروع تجاري، وقد تغيرت الترجمة العربية لهذا المصطلح ثلاث مرات خلال العقود الأخيرة، فقد كانت منظم، ثم مقاول، ثم تحولت في التسعينيات إلى رائد، كما توجد وجهات نظر أخرى تُسعى الريادة بالعصامية وثالثة تطلق عليها المبادرة، ورابعة تسميها بالاعتماد.¹⁵

¹⁵- زايد مراد، الريادة والابداع في المشروعات الصغيرة والمتوسطة، الملتقى الدولي حول المقاولتيه التكوين وفرص العمل بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المنعقد في الجزائر، جامعة محمد خضير، بسكرة، 2010، ص 5.

- عرفها التميمي وآخرون: "بأنها استثمار الفرد لما يتوفر لديه من مهارات وقدرات تمكنه من بدء مشاريع عمل خاصة وإدارتها ومواصلة تطويرها".
- عرفها شومبيتر: "بأنها مزيج جديد يضم خمس حالات، إما منتج جديد أو جودة المنتج الموجود بالفعل، أو أسلوب جديد لمنتج لم يتم اختباره مسبقاً، أو فتح سوق جديد، وهو سوق لم تدخل إليه شركة ما من قبل سواءً أكان هذا السوق موجوداً من قبل أم لا، أو مصدر جديد لتوريد المواد الخام، بغض النظر عن وجود المصدر بالفعل أو اكتشافه أولاً أو تنفيذ تنظيم جديد".¹⁶
- عرفها الشميمري: "أن ريادة الأعمال هي القدرة على إنشاء شيء جديد ذي قيمة، وتخصيص الوقت والجهد والمال اللازم للمشروع، وتحمل المخاطر المصاحبة، واستقبال المكافأة الناتجة، وهي عملية ديناميكية لتأمين تراكم الثروة، وتُقدّم هذه الثروة عن طريق الأفراد الذين يتخذون في الاعتبار المخاطرة في رؤوس أموالهم، والالتزام بالتطبيق لكي يضيفوا قيمة إلى المنتجات أو الخدمات، وهذه المنتجات أو الخدمات قد لا تكون فريدة، ولكن يجب أن يضيف الريادي لها قيمة من خلال تخصيص الموارد والمهارات الضرورية".
- تعريف المفوضية الأوروبية: "يشير مفهوم ريادة الأعمال إلى قدرة الأفراد على تحويل الأفكار إلى أفعال من خلال الإبداع والابتكار والمخاطرة، كما تشمل أيضاً القدرة على إدارة المشروعات لبلوغ الأهداف".¹⁷
- من وجهة نظر بوكا: "تشمل الأفكار والمعتقدات والأفعال الموجهة لتوليد نشاط اقتصادي جديد يظهر تدريجياً باكتمال العملية".¹⁸
- عرفها زكيلاوسابني: "بأنها إقامة مشروع أو مؤسسة جديدة، أو تقديم مزيج من الخدمات والسلع، أو طرق إنتاجية أو تسويقية جديدة وهي أيضاً إيجاد واستثمار فرص جديدة أو موجودة سابقاً، فريادة الأعمال عملية عقلية وسلوكيات وأساليب لاستكشاف واستثمار الفرص المتاحة".

¹⁶- Chumpeter, J. A. (2008). The Theory of Economic Development: An Inquiry into Profits, Capital, Credit, Interest and Business Cycle. Translated from the German by Redvers Opie. US: New Brunswick, p66.

¹⁷- European Commission, (2012). Effect and impact of Entrepreneurship Programs in Higher Education. Brussels, p7.

- عرفها حسين: "بأنها القابلية لإيجاد شيء من لا شيء تقريباً، فهي القدرة على المبادرة بتنفيذ عمل أو إنشاء منظمة جديدة بدلاً من القديمة".

- عرفها الشبيري: "بأنها عملية خلق وتطوير مؤسسات فاعلة من خلال الإبداع والإدارة والمخاطرة".¹⁹

- أكد الحمالي وآخران: "على أن ريادة الأعمال هي إنشاء مشروع جديد بإمكانيات محدودة نسبياً، يعتمد بشكل رئيسي على الابتكار والإبداع، وقد يكون المشروع الريادي تقنية جديدة أو خدمة جديدة أو منتجاً جديداً يلبي رغبات لم تلب من قبل، ومن ثم خلق مكانها في السوق، وأيضاً توفير فرص عمل جديدة لرائد الأعمال ومن يعملون معه بربح كبير يحقق الثراء وليس فقط العيش الكريم".

- عرفها تيسن: "أن ريادة الأعمال قابلة للتطبيق في كافة المؤسسات بمختلف أحجامها وأنواعها حيث يبدأ المبادر باغتنام الفرصة ومن ثم الشروع في خلق مشروعات جديدة".²⁰

واستخلاصاً مما سبق يمكن القول إن ريادة الأعمال تمثل ثورة في جانب المشروعات الصغيرة التقليدية، وتستلزم قدرًا كبيرًا من المخاطرة المدروسة، والعديد من المهارات كالابتكار والإبداع ودراسة وتحليل احتياجات السوق الآنية والمستقبلية، ومثل هذه المهارات يمكن اكتسابها وتنميتها من التعليم والتدريب.²¹

ثانياً: نشأة ريادة الأعمال وتطورها

تعود جذور الريادة الحديثة إلى نظرية احتكار القلة في الستينات والسبعينات من القرن العشرين؛ حيث لم يكن بمقدور الريادي سوى حساب الكميات والأسعار للسلع التي سوف ينتجها ويتخذ قراراً مناسباً بشأنها، فيرجع الفضل إلى ريتشارد كانتيلون في إدخال الريادة إلى النظرية الاقتصادية، واستخدم مصطلح الريادة للدلالة على الأنشطة الاقتصادية التي تنطوي على شيء من المغامرة فرائد الأعمال هو ذلك المغامر الذي يشتري سلعة بسعر معين ليبيعهها في المستقبل ولا يعرف مقدار الربح

¹⁹- Alshobairy, N. (2010). Entrepreneurship and Performance: A practical Method to Estimate Entrepreneurship in Jordan, Administrative and Economic Journal, V (84), N (27). P24- 47.

²⁰- Tissen, J. (1997). Individualism, Collectivism and Entrepreneurship: A Framework for International Competitive Research. Journal of Business Venturing, V (12). P367- 384.

²¹- رحاب السيد علام، ريادة الأعمال (المفهوم والنشأة والأهمية) دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية عملية محكمة ربع سنوية، جامعة العريش، السنة الثامنة، العدد الثاني والعشرون، 2020، ص 22.

الذي سيحصل عليه، واعتبر ريادة الأعمال بمثابة التوظيف الذاتي بدون معرفة الأجر المدفوع مستقبلاً، ونظر الاقتصادي كارل ماركس في عام 1777م إلى الريادي بوصفه وكيلاً للتغيير الاقتصادي والتقني، ومؤثراً وفاعلاً في المجتمع.

كما شهدت فترة الثمانينات انتشاراً واسعاً لهذا المفهوم الذي مزج بين الأرباح التي تتميز عنها العمليات التجارية المختلفة من جهة، وفكرة التقدم على مختلف المجالات من جهة أخرى، وذلك من خلال ابتكار أساليب جديدة وحديثة في العمل، حيث أنه مع بداية الثمانينات من القرن العشرين كان مجال ريادة الأعمال - في أفضل التقديرات - يمثل مجالاً دراسياً واعداً، ومع نهاية عقد الثمانينات، وفي ظل التطورات الضخمة للمعرفة العملية المتوافرة حينها، أصبح من السهل الادعاء بأن مجال ريادة الأعمال أصبح مجالاً أكاديمياً شرعياً على كافة الأصعدة، ويرجع العديد من الباحثين في مجال ريادة الأعمال نشأة هذا المجال، على يد Cantillon, Turgot, Say and Schumpeter، حيث كانوا هم أول من نظر لمجال ريادة الأعمال، وإن لم يكن الهدف في وقتها هو التنظير لهذا العلم.²²

كما وسع الفرنسي ساي Jean Paptiste Say في عام 1803 مفهوم الريادة بإدخال مصطلح الريادي إلى النظرية الاقتصادية عندما اعتبر رائد الأعمال هو أساس عملية الإنتاج والتوزيع، فهو منظم العملية الانتاجية ولديه القدرة على الإدارة والتوجيه والإشراف، ثم فرق بين رائد الأعمال والرأسمالي من ناحية المخاطرة وعدم التأكد، فرائد الأعمال هو من يجمع وينظم كافة عوامل الإنتاج لتحقيق قيمة معينة على العكس من الرأسمالي الذي يمتلك موارد الإنتاج مسبقاً.

أما المدرسة الاقتصادية فقد اعتبرت الريادة عنصراً من عناصر الإنتاج، ويرى آدم سميث أن الريادي هو من يملك رأس المال أو المزود له، في حين أشار الفرد مارشال عام (1890) إلى أن الريادة أحد تكاليف الإنتاج، في حين رأى شولتز أن الريادي هو من لديه القدرة على التعامل مع ظروف عدم التوازن، وقد ركزت المدرسة النمساوية على اعتبار الريادة مرادفة للإبداع والابتكار أما رواد المدرسة الحديثة، فقد أسهموا بشكل كبير في تطوير مفهوم الريادة، حيث أشار كل من روبرت هيزبرج ودركر و منتزيرغ و ماكلياند إلى أن الريادة بوصفها تمثل الحاجة إلى الإنجاز وتعظيم الفرص والإبداع والابتكار، وإنشاء منظمات الأعمال والمخاطرة وتكوين الثروة.²³

²² - Bruyat, C. and Julien, P. A. (2001). Defining the Field of Research in Entrepreneurship. Journal of Business Venturing, V (16). PP: 165-180.

²³ - سعيد محمد أبو قرن، واقع ريادة الأعمال في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة: دراسة مقارنة بين قسمي التعليم المستمر في جامعتي الأزهر والإسلامية بغزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، الأردن، 2015، ص 16.

كما أهتم الباحثون من كافة المدارس الاقتصادية على دراسة ظاهرة الريادة واتسمت الحقبة الماضية - حقبة ما بين منتصف القرن التاسع عشر إلى منتصف القرن العشرين - بالعديد من الإسهامات في مجال الريادة، ومن ثم اكتسبت الريادة مفاهيم متباينة بتباين المدارس التي تناولتها وفقاً لتوجهات كل مدرسة، وتأثرت الريادة أثناء مرحلة تطورها بالمدارس الفكرية المختلفة ومنها المدرسة الكلاسيكية والفرنسية والنمساوية والاقتصادية والكلاسيكية الحديثة بفروعها الثلاثة اللوزان والإنجليزية والنمساوية.

درست المدرسة الكلاسيكية عوامل الإنتاج الثلاثة (الأرض والعمل ورأس المال)، وسعت لإبراز دور كل منهم في خلق الثروة، إلا أنها اعتبرت رواد الأعمال هم المصدر الرئيسي لرأس المال وأداة لتحقيق التقدم المستمر وعلى رأس هؤلاء كارل ماركس، وديفيد ريكاردو، وتوصلت المدرسة الكلاسيكية الحديثة إلى وجود ثلاث مدارس في أواخر القرن التاسع عشر وهم: (مدرسة اللوزان) بقيادة كارل منجر على يد ألفريد، و(المدرسة الإنجليزية) على يد ألفريد مارشال الذي أشار إلى أن الريادة هي أحد تكاليف الإنتاج، أما شولتز فقد رأى أن الريادي هو من لديه القدرة على التعامل مع ظروف عدم التوازن في السوق.

وقد أسهمت (المدرسة النمساوية) في مجال ريادة الأعمال وتحديد مفاهيمها، ومن أشهر روادها جوزيف شومبيتر صاحب مصطلح التدمير الخلاق، وكان أول من أدخل مفهوم الإبداع والابتكار إلى ريادة الأعمال، ومن ثم أصبح شومبيتر مرجعاً للعديد من الباحثين الذين جاءوا من بعده.

رغم كل الاهتمام السابق، إلا أن الاهتمام بمجال ريادة الأعمال لم يأخذ الصبغة الرسمية كعلم مستقل إلا حينما أشار ماكلياند عام 1961 إلى ضرورة وجود كيان مستقل لريادة الأعمال، ومنذ ذلك التاريخ بدأت جهود العديد من الباحثين تسهم في بلورة مجال ريادة الأعمال، ومنهم على سبيل المثال: سميث 1967، وهواد وروسكو عام 1964 وغيرهم الذين ركزوا على الفرد بوصفه وحدة التحليل، كما قاموا بتطبيق العديد من المبادئ النفسية بهدف التعرف على الدوافع المحركة لرواد الأعمال، ولعل تلك الجهود من أهم ما أسهم في إبراز ريادة الأعمال كعلم.

وقد كان لزاماً على علم ريادة الأعمال خلال رحلته أن يصبح علماً مستقلاً بذاته وأن يبني نفسه بنفسه كمجال علمي مستقل، وليس كمجال يخرج من عباءة المشروعات الصغيرة ويعتمد على استعارة العديد من مبادئها وأساليبها، حيث إنه كان ينتهي في

بادئ الأمر إلى مجال العلوم الإدارية ثم إلى مجال المشروعات الصغيرة وهذا ما أدى إلى صعوبة استقلاله وتميزه كمجال ذي

طبيعة خاصة ونوعية.²⁴

وقد كان التحدي الرئيسي الذي واجه مجال ريادة الأعمال في بداية التسعينات من القرن العشرين هو التوصل إلى نماذج ونظريات خاصة به اعتماداً على العلوم والأسس المستعارة من العلوم وتوسع البحث في مجال ريادة الأعمال بصورة أكبر عندما ظهرت مدرستان مستقلتان في ريادة الأعمال، وهما مدرسة جامعة هارفارد، ومدرسة السلوك الإنساني على يد ماكيلاند، فقد نبعت أفكار مدرسة جامعة هارفارد من مركز بحوث التاريخ الريادي التابع لجامعة هارفارد الذي أسسه آرثر في عام 1948، وهو المركز الذي عمل به شومبيتر حتى وفاته في عام 1950م، فقد درست هذه المدرسة أبعاد الريادة المختلفة مثل التغيرات التي تطرأ على النظام الاقتصادي، وخلق المنظمات كأحد المتطلبات اللازمة للاستثمار التجاري للابتكارات، وأن وظيفة الريادي هي خلق الأرباح.

أما المدرسة الثانية فهي مدرسة السلوك الإنساني التي نشأت على يد ما كيلاند الذي وجه القوة الدافعة من النظريات الحديثة إلى الناحية النفسية والاجتماعية والأنثروبولوجي وأثرها على سلوكيات الرواد، وقدمت النظرية النفسية للريادة العديد من السمات الشخصية للمبادر كضبط الذات والرغبة في الإنجاز، أما النظرية الاجتماعية للريادة فتبنت تحليل المواقف الحياتية لرواد الأعمال فضلاً عن الدوافع الاجتماعية التي تقودهم للريادة، واتجهت النظرية الأنثروبولوجية نحو السياق والممارسات الثقافية التي تفرز السلوك والاتجاهات الريادية.

كما اهتمت العديد من الدوريات بريادة الأعمال، ففي العقود الأخيرة الماضية صدرت العديد من الدوريات التي دعمت الإطار العام لريادة الأعمال، وقد كان أول عمل شامل عن ريادة الأعمال هو ذلك العمل الذي أصدره كاسون عام 1990م في هيئة مجلد ضم غالبية الأوراق البحثية المنشورة في مجال ريادة الأعمال، ومن هنا كانت الانطلاقة لتأسيس مجال ريادة الأعمال، ولم يقتصر الأمر على بعض المقالات التي نشرت في المجلات والدوريات التي تناولت موضوع الريادة، بل أولت بعض المجلات العلمية اهتماماً خاصاً بظاهرة ريادة الأعمال في القرن التاسع عشر مثل: المجلة الدورية الاقتصادية ومجلة الاقتصاد السياسي، وفي

²⁴ - عمرو زيدان، برامج تعليم ريادة الأعمال: البعد الغائب في مقررات إدارة الأعمال في كليات التجارة والإدارة العربية، الملتقى العربي لتطوير أداء كليات الإدارة والتجارة في الجامعات العربية، 11-13 مارس، سوريا، 2003، ص 230-250.

القرن العشرين ظهرت مجالات علمية ودراسات في الاقتصاد، مثل: مجلة الإحصاءات الاقتصادية، مجلة العمل الاقتصادي،

مجلة النظرية الاقتصادية، مما أسهم بشكل فعال في توضيح ماهية الريادة.²⁵

وفي أواخر القرن العشرين اهتمت الكثير من النظريات بطبيعة دور الريادة من خلال تركيز تلك النظريات على إحدى القضايا التالية: الفرق بين المخاطرة وعدم التأكد وقضية التوازن وغيرها من القضايا التي لم تحسم بعد، كما تميزت السنوات الأخيرة باهتمام التربويين بمجال ريادة الأعمال، حيث تناولت الكثير من الدراسات والبحوث التربوية مجال ريادة الأعمال من زوايا جديدة تتعلق بعدد من المحاور منها تعليم ريادة الأعمال والتدريب على ريادة الأعمال وعلاقة ريادة الأعمال بمشاكل المجتمع والخريجين والبطالة وفرص العمل وغيرها من القضايا التي تخص مجال التربية والتخطيط التربوي واقتصاديات التعليم وترتبط بمجال ريادة الأعمال.

إذاً نستنتج مما سبق أن ريادة الأعمال خطت خطوات جيدة ومتسارعة، ويتطلب الأمر مزيد من التوسع ونشر ثقافة الريادة على كافة الأصعدة والمجالات.

ثالثاً: السمات والمهارات الواجب توافرها في رائد الأعمال

1. المهارات الفكرية:

هي التي تتعلق بالأسس والمبادئ العلمية في ميدان الإدارة واتخاذ القرارات وتحليل المشكلات وإيجاد العلاقات بين المشكلات وأسبابها وحلولها، وتشمل أيضاً امتلاك المعارف والجوانب العلمية والتخطيطية والرؤية لإدارة المشروع الصغير وكيفية ارتكازه على الأطراف والمفاهيم العلمية والمعرفية، والقدرة على تحديد السياقات والنظم وصياغة الأهداف على أسس عقلانية، حيث تنقسم المهارات الفكرية إلى مهارات علمية ومهارات تفكير إبداعي، فتتضمن المهارات العلمية تحديد الأهداف ووضع خطة عمل لتحقيقها والتخطيط والتنظيم بكفاءة وفعالية وما يرتبط بذلك من مواهب وقدرات لازمة لتحقيق الأهداف والمعرفة العلمية اللازمة لإنتاج السلع والخدمات على نحو فعال والمعرفة في مجالات عدة خاصة عند بدء أو إدارة الأعمال، ومنها أيضاً معرفة الفرص وفهم السوق.

²⁵- Herbert, F. R. and Link, N. A. (2011). A History of Entrepreneurship. International Journal of Business and Social Science, V (2), N (9). P 241-242.

أما مهارات التفكير الإبداعي فتشمل الاعتماد على أفكار جديدة واتخاذ قرارات سليمة حول المشاريع المتوافرة أو الفرص المتاحة واستثمار الوقت والجهد والتكيف مع كافة وجهات النظر للوصول إلى التوافق، والدراية بطريقة فعالة وناجحة تفيد في حل المشكلات والتحديات والقدرة على وضع الخطط للاستفادة من الفرص على اختلاف أنواعها.²⁶

2. المهارات التحليلية:

ترتبط المهارات التحليلية بالمهارات الفكرية، وتهتم المهارات التحليلية بتفسير العلاقات بين العوامل والمتغيرات المؤثرة على أداء المشروع، وتهتم هذه المهارات بتحليل الأسباب وتحديد عناصر القوة والضعف في البيئة الداخلية، والفرص والتهديدات في البيئة الخارجية، كما تركز هذه المهارات على تحديد السلوكيات الخاصة بالمنافسين وتصوراتهم المستقبلية. وبطبيعة الحال يمكن إتقان هذه المهارات عن طريق التعليم والتدريب ونشر ثقافة ريادة الأعمال، لذلك لا بد من إدراج قائمة المهارات السابقة ضمن برامج تعليم الريادة، وطالما أن رائد الأعمال هو حجر الزاوية في العملية الريادية، ويقوم عليه نجاح المشروع الريادي والنهوض بالمجتمع وتحقيق التنمية الاقتصادية، كان لزاما الالتفات إلى رائد الأعمال والعمل على استثارة الدوافع الريادية وتدريبه وإكسابه المهارات اللازمة لأداء مهامه، وخاصة طلاب الجامعة الذين يخرجون إلى سوق العمل كل عام ولا يجدون متنفس في سوق العمل.²⁷

3. المهارات الفنية:

تتمثل في المهارات الأدائية ومعرفة طبيعة العلاقات بين المراحل الإنتاجية والمهارات التصميمية للسلع أو الخدمات، ومعرفة كيفية أداء الأعمال الفنية الخاصة بتصميم المنتج وتحسين أدائه، كما تتمثل في خبرة ودراية المشتغلين بالمسائل الفنية المتعلقة بالبيع والشراء والتخزين والتمويل وتلك المسائل المتعلقة بالأنشطة الفنية لمشروعاتهم وعلى رأسها: الكتابة والقدرة على الاتصال، ومراقبة البيئة وإدارة الأعمال التقنية والتكنولوجية.²⁸

²⁶- بلال خلف السكارنة، الريادة والمشاريع الصغيرة، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 15، العراق، 2008، ص 16-17.

²⁷- عمران أحمد الفوزان، دور حاضرات الأعمال في توجيه الطلبة نحو ريادة الأعمال في الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن، 2014، ص 32.

²⁸ - Histrich, R. and Peter, M. (1998). Entrepreneurship. 4th edition. Boston: Irwin McGraw-Hill, p 29.

4. الإبداع Innovation:

الإبداع هو أساس الريادة والتوجه الريادي وهو بمثابة الآلية التي من خلالها يستطيع المستثمر زيادة الثروة وإحداث تغيير اجتماعي واقتصادي، فالإبداع هو المبادرة التي يبديها الفرد بقدرته على الخروج عن المألوف في التفكير، ويحصل التغيير من خلال العملية التي يصبح عندها الفرد حساساً للمشكلات التي يواجهها، والتغيرات التي تحدث في البيئة وعندها يوجه التفكير الإبداعي نحو متطلبات الحياة العملية، وخاصة في مجال الأعمال، حيث يؤدي إلى تطوير الإنتاج كمياً ونوعاً، وخفض التكاليف، ومن هنا يبرز مفهوم الإبداع في اتجاهين: الاتجاه الأول يهتم بتطوير الفكرة المبدعة وبلورتها، أما الثاني فيتعلق بطريقة تنفيذ الفكرة وتحويلها إلى أشياء نافعة.²⁹

5. تحمل المخاطرة Risk: Taking Propensity:

المخاطرة هي تقبل العمل في مراحل تتسم بالغموض وعدم اليقين، وكلما زادت درجة الرغبة في النجاح يزداد الميل نحو المخاطرة نتيجة لرغبة الريادي القوية في النجاح وتقديم منتجات وخدمات جديدة، وقد قسمت المخاطر التي تواجه الريادي إلى مخاطر تخص العمل ومخاطر مالية ومخاطر شخصية.³⁰

6. الحاجة إلى الإنجاز Need for Achievement:

وهي من أهم دوافع الفرد لاختيار العمل الحر كمهنة، حيث تشير الحاجة إلى الإنجاز إلى الرغبة في تقديم الأفضل وتحمل مسؤولية بلوغ الأهداف، ومن سمات الرياديين الميل إلى تحمل الصعاب وتوقع ردود فعل سريعة تجاه نشاطهم وإنجازهم، حيث يسعون إلى قياس نجاحهم بقابليتهم على بلوغ الأهداف، فالريادي يشبع هذه الصفة لأنه بارع ومتفوق ويختار الظروف التي توفر له النجاح في عمله الذي يتصف بالتحدي والأهداف الصعبة ليحقق درجة عالية من الرضا.³¹

²⁹ - حامد كريم الحدراوي، الريادة كمدخل لمنظمات الأعمال المعاصرة في ظل تبني مفهوم رأس المال الفكري، دراسة ميدانية في مستشفى بغداد التعليمي، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، كلية الإدارة والاقتصاد، العدد 27، جامعة الكوفة، العراق، 2013، ص 99.

³⁰ - أمال الحيلة، وعبد القادر مسلم، مدى مساهمة القيادة الريادية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى العاملين في مجموعة الاتصالات الفلسطينية، مجلة فلسطين للبحث، 2016، ص 7.

³¹ - نبيل شلبي، ريادة الأعمال هم: حلمك الكبير في مشروعك الصغير، القاهرة، مؤسسة الأهرام، 2013، ص 10-11.

7. التحكم الذاتي Locus of Control:

ترتبط سمة التحكم الذاتي بالمتغيرات الشخصية المرتبطة بالتوقعات العامة لرائد الأعمال، والتي يستطيع من خلالها التحكم في مجريات الأحداث في حياته، فالرواد الذين يتمتعون بهذه السمة يقدرّون الظروف التي تخرج عن نطاق تحكمهم مثل الحظ والقدر، ويؤمن الرواد بقدرتهم على السيطرة على الأحداث في حياتهم مما يدفعهم إلى البحث عن الفرص الجديدة والإبداع فيها، فالتحكم الداخلي لدى الرياديين أعلى من نظيره عند غير الرياديين، حيث نجد أن الرواد من هذا النوع يميل إلى حل المشكلات، ووضع أهداف واضحة والسعي لتحقيقها بمجهوداتهم الخاصة، ويظهرون أداء أعلى في تحدي المهام والإبداع فيما يتعلق بالبحث عن طرق جديدة لتحسين أدائهم.

8. تحمل الغموض Tolerance for Ambiguity:

تعرف هذه السمة بأنها القدرة على الاستجابة الإيجابية للمواقف الغامضة، ويمكن تعريفها أيضاً بتوجه الشخص نحو اغتنام الفرص في حالة صنع القرار، ويتمتع الريادي بخصائص نفسية تمكنه من أن يكون شخصا غير متأثر بالفوضى وعدم اليقين، وهذه السمة مهمة للريادي، لأن الظروف غير المؤكدة والغامضة والمعقدة هي ميزة الأعمال الريادية.³²

9. الرغبة في الاستقلالية Desire for Independence:

فأصحاب الأعمال الرائدة ينشدون الاستقلالية دون الاعتماد على الآخرين في بلوغ أهدافهم، لذلك فهم غير مندفعين للعمل في المنظمات الكبيرة أو البيروقراطية بسبب دوافعهم الداخلية وثقتهم العالية بأنفسهم وطموحاتهم دون الاكتراث إلى ردود الفعل الاجتماعية.

10. التضحية والإيثار Self-Sacrificing:

فرواد الأعمال يتنازلون عن اشباع حاجات معينة في سبيل بلوغ النجاح والتقدم في الأعمال، وبالتالي لتحقيق النجاح المنشود وإن كان على حساب فرص أخرى، ومن الجدير بالذكر أن كل هذه الصفات ليست بالضرورة صفات فطرية لدى رائد الأعمال، وإنما قد يكتسبها بالتعليم والتدريب.³³

³²- Atsan, N. (2015). Entrepreneurial Characteristic among University Students: Some Insights for Entrepreneurship. Education and Training in Turkey: Akdeniz University, p 29.

³³- بلال خلف السكارنة، الريادة والمشاريع الصغيرة، مرجع سابق، 2008، ص 51-52.

رابعاً: أنواع ريادة الأعمال

بسبب توافر تطلعات ورؤى مختلفة لدى الناس أدى ذلك إلى تواجد أنواع مختلفة من ريادة الأعمال، حيث إن الجميع يقومون بإدارة أعمالهم بناءً على شخصياتهم ومهاراتهم والصفات والقدرات الإدارية لديهم، فقد يختلف سبب النجاح من وجهة نظر أحدهم عن غيره، فقد يقوم بعض الأشخاص باعتبار العمل الجاد أساس النجاح، في حين أنه قد يرى البعض الآخر أن رأس المال الجيد هو سبب النجاح، ومن الأسباب الأخرى أيضاً التي أدت إلى اختلاف أنواع ريادة الأعمال أن رواد الأعمال عادةً لا يهتمون بالأرباح مقارنةً باهتمامهم بجودة وتميز الفكرة التي يقومون بإنتاجها وبالتالي أدى ذلك إلى تنوعها، وفي ما يأتي أبرز أنواع ريادة الأعمال:

1. ريادة الأعمال الصغيرة:

تعد ريادة الأعمال الصغيرة أحد أهم أنواع ريادة الأعمال وأكثرها انتشاراً حول العالم، وذلك لأنها تعد النواة الأولى لأي مشروع ريادي مستقبلي، حيث تعد ريادة الأعمال الصغيرة من أنواع المشاريع الريادية التي لا تهدف إلى التوسع أفقياً أو رأسياً مستقبلاً، وعادةً ما يكون أصحابها إما شخص واحد أو مجموعة من الأشخاص الذين تجمعهم عادةً صداقات أو صلة قرابة. فتبدأ كافة الأعمال التجارية الضخمة بالبداية بشركة صغيرة، ومن الممكن أن يبقى بعضها على هذا النحو كمشاريع صغيرة، وتشمل المشاريع الصغيرة المتاجر الصغيرة، وأصحاب الأعمال المحليين، وتضم ريادة الأعمال الصغيرة أيضاً المالكين الفرديين والشركات الصغيرة والشركات ذات المسؤولية المحدودة، ويقوم عادةً أصحاب هذا النوع من ريادة الأعمال بكسب أرباح بسيطة تدعم أسرهم ونمط الحياة المتواضع الخاص بهم، ويمكن أن يكون موظفو هذه المشاريع محليين أو من أفراد العائلة نفسها، هذا ويعتمد تعريف الشركات الصغيرة على الصناعة التي تقوم بها، بالإضافة إلى عدد الموظفين والحد الأقصى والأدنى للإيرادات.

كما يميل غالباً أصحاب مشاريع ريادة الأعمال الصغيرة إلى توظيف الأشخاص المحليين أو أحد أفراد العائلة لتوفير النفقات ولصغر حجم المشروع، وفيما يلي أمثلة على ريادة الأعمال الصغيرة مثل: صالون الحلاقة، مطعم صغير، بقالة، عطارة، عربة أطعمة ومشروبات، متجر لبيع لعب الأطفال... إلخ.

2. ريادة الأعمال الكبيرة:

يعتبر هذا النوع من ريادة الأعمال مخصصًا للمتخصصين المتقدمين في مجال ريادة الأعمال وإدارة المشاريع والذين يعرفون كيفية الحفاظ على قدرة الابتكار، وغالبًا ما يكون هؤلاء الأفراد فريقًا كبيرًا من التنفيذيين، وتقوم الشركات الكبيرة بابتكار وتقديم منتجات وخدمات مميزة بناءً على تفضيلات المستهلك لتلبية طلب السوق، ويمكن أن تتحول ريادة الأعمال الصغيرة إلى ريادة أعمال كبيرة إن استمرت بالنمو، أو قد يتم الاستحواذ عليها وشراؤها من قبل شركات كبيرة أخرى.

حيث تواجه بعض الشركات الكبيرة مشاكل تؤثر على معدل النمو تتمثل في دورات حياة المنتج أو الخدمة المحدودة، إذ يحدث تشبع لدى تلك الشركات في المجالات التي تعمل فيها، فهي تصبح مسيطرة على جزء كبير وكافي من السوق، وبالتالي تبدأ في إطلاق شركات فرعية تابعة للعلامة التجارية وتستهدف عملاء محتملين جدد أو حاليين.

ويكون ذلك إما من خلال عمليات الاستحواذ على الشركات الأخرى والمنافسين مثل: عمليات استحواذ شركة فيسبوك على تطبيق واتس آب وانستجرام لتوسيع قاعدة العملاء الحاليين والوصول لأسواق جديدة، أو عن طريق بناء شركات فرعية للشركة الأم من الصفر لتقديم خدمات أو منتجات جديدة اعتمادًا على موظفيها الأكفاء واستثمار بعض الأموال.

يوجد هناك أمثلة أخرى على ريادة الأعمال الكبيرة متعددة منها على سبيل المثال: شركة ديزني، وذلك عندما قامت بشراء استوديو الرسوم المتحركة (بيكسار) في عام 2006، بدلًا من قيام الشركة بإنشاء الاستوديو الخاص بها من الصفر والتنافس مع شركة بيكسار.³⁴

3. ريادة الأعمال القابلة للتطوير:

تعد ريادة الأعمال القابلة للتطوير أحد أصعب أنواع ريادة الأعمال مقارنةً بالأنواع الأخرى، فهي تعتمد على إيمان ورؤية رائد الأعمال تجاه فكرة معينة يرى أنها قادرة على التأثير بشكل إيجابي وتغيير العالم، ومع ذلك يعدّ نقص رأس المال المغامر أحد أشهر سلبيات ريادة الأعمال القابلة للتطوير، لأنها تتطلب مستثمرين مؤمنين بالفكرة وقادرين على استثمار جزء من أموالهم فيها على أمل تحقيق عوائد ضخمة على استثماراتهم في المستقبل.

³⁴- محمد محسن، ما هي أنواع ريادة الأعمال، مدونة المستقبل، متاح على الرابط التالي: [https://blog.mostaql.com/entrepreneurship-](https://blog.mostaql.com/entrepreneurship-types)

[types](#)، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2024/3/5.

يقوم هذا النوع من ريادة الأعمال عندما يعتقد رواد الأعمال أن الشركات التي يقومون بإدارتها ستغير العالم، ويلقى هذا النوع من ريادة الأعمال تمويلًا من أصحاب رأس المال الكبير، أيضًا فهم يقومون بتوظيف موظفين متخصصين في مجالهم لتحسين نوعية العمل، حيث تقوم الشركات الناشئة بالبحث عن حاجة السوق والمستهلكين لتعمل على تغطيتها والحصول على ثقة العملاء والأفراد في البيئة المحيطة من خلال تقديم أفكار إبداعية مميزة للوصول إلى التوسع المطلوب وبالتالي زيادة العائدات والأرباح.

يوجد أمثلة على ريادة الأعمال القابلة للتطوير منها على سبيل المثال: شركة أوبر، حيث تمكنت شركة أوبر من إحداث ثورة في صناعة سيارة الأجرة عندما ظهرت على الساحة للوهلة الأولى، وبعد أن حصلت الشركة على استثمارات ضخمة، تمكنت من الاستحواذ على حصة سوقية كبيرة جدًا خلال فترة زمنية قصيرة، ظهرت بعدها عدة شركات منافسة أخرى مثل: شركة ليفت، وشركة سويفل وغيرها من شركات النقل الجماعي الأخرى.

4. الريادة الاجتماعية:

تعد الريادة الاجتماعية أو ريادة الأعمال الاجتماعية أحد أكثر أنواع المشاريع الريادية تأثيرًا على الأفراد، فهي تركز على حل المشاكل المجتمعية الشائعة مثل: توفير الغذاء، تطوير التعليم، محاربة الفقر، الحفاظ على البيئة وغيرها من المشاكل الأخرى، وبالتالي تقوم الشركات في هذا النوع من ريادة الأعمال بتطوير خدمات ومنتجات تهدف لحل هذه المشاكل، ويطلق على هذا النوع من الشركات أو المؤسسات في بعض الأحيان (المنظمات غير الربحية).

فيمكن لرائد الأعمال أن يقوم بابتكار مشاريع تهدف لخدمة المجتمعات بشكل أساسي من خلال ما يقدمه من منتجات أو خدمات، فهذا النوع من ريادة الأعمال يهدف لجعل المجتمع أو العالم مكانًا أفضلًا للعيش، بعيدًا عن المشكلات الكبيرة التي قد تواجه البعض، ففي مثل هذا النوع لا يهدف رواد الأعمال إلى تحقيق الأرباح أو الوصول إلى ثروة كبيرة، مثل المنظمات غير الربحية أو الشركات التي تركز أعمالها وبنيتها التحتية فقط لخدمة المجتمعات.

وتوجد عدة أمثلة على ريادة الأعمال الاجتماعية منها على سبيل المثال: شركة سيفينث جينريشن، فقد تأسست الشركة في عام 1988، لبيع منتجات التنظيف والعناية الشخصية الصديقة للبيئة استجابةً للمخاوف المجتمعية المتزايدة بشأن البيئة، حيث كانت أغلب الشركات المشابهة تباع منتجات تتضمن مواد كيميائية ضارة وغير صديقة للبيئة.

بالإضافة إلى ذلك، تتبرع الشركة بنسبة 10% من أرباحها قبل خصم الضرائب للشركات والمنظمات التي تركز على المجتمع والبيئة، ومع ذلك حققت الشركة أرباحًا وصلت إلى قرابة 200 مليون دولار أمريكي في عام 2015، بالتالي عندما تتحمل الشركة مسؤوليتها الاجتماعية فهذا يشجع عملائها المحتملين على شراء منتجاتها وخدماتها.

5. ريادة الأعمال الابتكارية:

تعد ريادة الأعمال الابتكارية أحد أنواع المشاريع الريادية التي تركز على الاختراعات والأفكار الجديدة والمبتكرة بهدف تحويلها فيما بعد إلى مشاريع تجارية ناجحة على أرض الواقع، وتهدف الشركات التي تعتمد على هذا الأسلوب في نموذج عملها إلى تحسين حياة الأشخاص وحل مشاكلهم من خلال تطوير منتجات وخدمات جديدة تساهم في تحقيق هذا الهدف.

ويعتمد هذا النوع من ريادة الأعمال على ابتكار أفكار جديدة مميزة بشكل دائم، أو القيام باختراعات جديدة بتحويل هذه الأفكار إلى مشاريع تجارية قابلة للتنفيذ، وغالبًا ما يهدف هذا النوع من ريادة الأعمال إلى تحسين وتطوير الطريقة التي يعيش بها الأشخاص بالإضافة إلى تحسين أنماط أعمالهم وطبيعة سير أيامهم، ويميل رواد الأعمال المبتكرين إلى التمتع بالحماس مما يجعلهم يبحثون عن وسيلة للتطوير بشكل مستمر.

وتعد شركة تسلا للسيارات الكهربائية والتي تأسست في عام 2003، واحدة من أشهر أنواع المشاريع الريادية الابتكارية حول العالم، فقد سعت الشركة إلى ابتكار نوع جديد من السيارات يعمل بالكهرباء بدلًا من الوقود، بهدف التقليل من انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون الضار على البيئة الناتج من عوادم السيارات التي تعمل بالوقود، وهو الغاز المتسبب الرئيسي في ظاهرة تغير المناخ.

حيث وصلت أعداد سيارات تسلا الكهربائية المباعة في عام 2020 إلى حوالي أكثر من 500 ألف سيارة كهربائية، وهو لا يزال قليل نسبيًا مقارنةً بمبيعات السيارات التي تعمل بالوقود، لكن مع كثرة الطلب والإنتاج في المستقبل سوف يتوسع السوق ويؤدي إلى خفض الأسعار تدريجيًا حتى تصبح في متناول الجميع، ولعل هذا ما يمثل تحديًا لأغلب أنواع المشاريع الريادية التي تعتمد على ريادة الأعمال الابتكارية.

6. ريادة الأعمال الداخلية:

تعد ريادة الأعمال الداخلية واحدة من أهم أنواع ريادة الأعمال التي تهتم بها الشركات العالمية المبدعة، حيث تشير إلى الموظف المبدع داخل الشركات الذي يفكر خارج الصندوق ويمتلك القدرة على خلق أفكار جديدة ومبتكرة لصالح الشركة التي يعمل فيها.

وبالتالي يساعد رائد الأعمال الداخلي شركته في الحصول على ميزة تنافسية تجعلها تتفوق على منافسيها في السوق المستهدف، لذلك يجب على الشركات تحسين رضا الموظفين داخل الشركة وعقد تجمعات لموظفي الشركة بصفة دورية لطرح الأفكار الجديدة.

وتعد شركة فيسبوك أحد أمثلة ريادة الأعمال الداخلية، إذ تعقد الشركة مبادرة بصفة دورية تجمع فيها المهندسين والمبرمجين للتنافس فيما بينهم لطرح فكرة جديدة مبتكرة أو تطوير وتعديل فكرة قائمة، على سبيل المثال، يعد زر (أعجبي) هو أحد نتائج تطبيق استراتيجية ريادة الأعمال الداخلية في شركة فيسبوك.³⁵

7. ريادة المشتري:

يقوم هذا النوع على استخدام ثروة المشتري لتغذية مشاريعه التجارية، فهو يقوم بتخصيص ثروته مقابل شراء الأعمال التجارية التي يُعتقد أنها ستكون ناجحة، ويقوم المشترون بتحديد الشركات الناشئة الناجحة ويقررون بعد ذلك الاستحواذ عليها ثم يقومون بأي تغييرات يرون أنها مناسبة سواءً أكانت تغييرات إدارية أو هيكلية أو تنفيذية، ويعتبر هدفهم هنا هو توسعة الأعمال وزيادة الأرباح.

8. ريادة الأعمال النشطة:

يمتاز رائد الأعمال في هذا النوع من الريادة بالعمل الجاد وبذل الجهد باستمرار بكل ما يملك من طاقة، حيث يبدأ رائد الأعمال في هذا النوع من صغره ومن خلال العمل بطاقة كبيرة يقوم بتنمية هذه الأعمال وتوسعتها، حيث تعد طموحات رائد الأعمال السبب الأساسي لتحفيزه نحو الإنجاز، هذا ويمتاز رائد الأعمال أيضًا في ريادة الأعمال النشطة بأنه لا يستسلم بسهولة، ويمتلك القدرة العالية على مواجهة المخاطر.

³⁵ - محمد محسن، ما هي أنواع ريادة الأعمال، مدونة المستقبل، مرجع سابق.

9. ريادة الأعمال الناسخة:

يقوم هذا النوع من ريادة الأعمال على أساس استخدام أفكار الآخرين كمصدر إلهام لرواد الأعمال في مشاريعهم الجديدة لكن بعد إجراء مجموعة من التحسينات والتعديلات عليها، وتهدف مثل هذه الأنواع إلى جعل بعض المنتجات أو الخدمات أكثر تحقيقاً للربح من خلال تطويرها، وعادة ما يتميز رواد الأعمال في ريادة الأعمال الناسخة بالكثير من الثقة بالنفس والعزم والتصميم على تحقيق الأهداف بالإضافة إلى القدرة على التعلم من الأخطاء.

10. ريادة الباحث:

يأخذ رواد الأعمال الباحثون وقتاً طويلاً في مرحلة البدء بالمشاريع، وذلك بهدف إجراء أكبر عدد ممكن من الأبحاث حول المنتج أو الخدمة المراد تقديمها، والتأكد من جمع كافة المعلومات والبيانات أيضاً؛ وذلك بهدف تجنب حدوث أي فرصة للخسارة، فرواد الأعمال في هذا النوع يعتمدون بشكل أساسي على الحقائق والمنطق في تغطية جوانب المشروع.³⁶

خامساً: أهمية ريادة الأعمال

1. الأهمية الاقتصادية والاجتماعية لريادة الأعمال:

تعتبر ريادة الأعمال من البنود المهمة في اقتصاديات الدول الصناعية المتقدمة والأمل الواعد في الدول النامية، حيث تسهم المشروعات الريادية اسهاماً فاعلاً في تطور التنمية الاقتصادية الشاملة، كما تعد نواة بناء المنشآت الصغيرة والمتوسطة والكبيرة، حيث يؤمن المشروع الريادي الدخل الكافي للريادي وعائلته، بالإضافة إلى دوره في استحداث وظائف جديدة والحد من البطالة في المجتمع، إضافة إلى ظهور أنماط جديدة من السلع والخدمات تسهم في نمو وفتح أسواق جديدة تسهم في تقليل الفجوة بين اقتصاديات الدول.

• زيادة متوسط دخل الفرد:

حيث تؤدي الريادة إلى زيادة متوسط دخل الفرد، مما يكون مصحوباً بنمو وزيادة في المخرجات والتي تسمح بتشكيل الثروة للأفراد مما يحقق العدالة في توزيع مكاسب التنمية، وكذلك الريادة في جانبي العرض والطلب والتجديد والابتكار والقدرة على

³⁶- بيان إرشيد، أنواع ريادة الأعمال، مجلة رواد، 2022، متاح على الرابط التالي:

<https://rouwwad.com/o/%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9-%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%>

تم الاطلاع عليه بتاريخ 2024/3/3.

سد الفجوة بين المعرفة وحاجة السوق، إضافة إلى توجيه الأنشطة للمناطق التنموية المستهدفة وتنمية الصادرات والمحافظة على استمرارية المنافسة ورواج الامتيازات، وتعظيم العائد الاقتصادي، وهناك العديد من الطرق التي تؤثر فيها زيادة الأعمال على النمو الاقتصادي، حيث يمكن لرواد الأعمال تقديم إبداعاتهم المهمة وغزو الأسواق بمنتجاتهم الجديدة أو عملياتهم الإنتاجية، ورفع كفاءة المنتجات والخدمات بزيادة المنافسة وتلبية الاحتياجات الفعلية للعميل من خلال تنوع المنتجات والخدمات في الأسواق.³⁷

• توسيع قاعدة المشاركة في المجتمع وخلق الوظائف:

يرى آخرون أن فوائد الريادة تتجاوز مجرد توفير الدخل وزيادتها، فمشاريع الأعمال الريادية الصغيرة تعمل على توسيع قاعدة المشاركة في المجتمع وتخلق الوظائف والأعمال وتبطل القوة المركزية وتجعل للناس مصلحة ونصيباً في المستقبل؛ مما يعني أن دخول الرياديين إلى الأسواق وخروجهم منها يساعد في إعادة توزيع الثروات بشكل أكثر عدالة وفعالية ومن ثم يقلل الفجوة بين الدخل وينعكس ذلك إيجابياً على تجانس المجتمع وسلامته.³⁸

• دفع عجلة النمو الاقتصادي:

ولعل من أهم الآثار الاقتصادية للريادة هو النمو على المستوى الكلي، فالدور الذي يلعبه الرياديون في دفع عجلة النمو الاقتصادي مهم ويختلف من دولة إلى أخرى؛ ففي معظم الدول المتطورة والنامية على حد سواء، تشكل المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر الأغلبية الساحقة من حيث نسبتها من العدد الإجمالي للمنشآت في معظم القطاعات، وهي تنتج الجزء الأكبر من القيمة المضافة في معظم الدول النامية، وتزود اقتصادها بالعدد الأكبر من السلع والخدمات التي تنتجها.

• دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة:

حيث إن معظم الشركات المتوسطة والكبيرة وخصوصاً في قطاعات تكنولوجيا المعلومات والبحث والتطوير، قد بدأت في أغلب الأحيان كمبادرات ريادية صغيرة، ثم تحولت إلى شركات عملاقة مع مرور الزمن وتشهد جميع الاقتصاديات اهتماماً خاصاً

³⁷- طارق عادل ثابت، العوامل المؤثرة في اختيار المشاريع الريادية ضمن برنامج مبادرون، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2016، ص

20.

³⁸- سمير أبو مدللة، ومازن العجلة، ريادة الأعمال في فلسطين: الخصائص والتحديات، أعمال مؤتمر الشباب والتنمية في فلسطين مشكلات

وحلول، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، 2012، ص 6.

بالمؤسسات الصغيرة جداً والصغيرة والمتوسطة، حيث عملت على تطوير سياسات وبرامج خاصة لتطوير بيئة مواتية لنشوتها وتطورها.³⁹

• خلق فرص عمل للشباب والتشغيل الذاتي:

خلق فرص العمل والتشغيل الذاتي وتشغيل الآخرين يعد من الآثار الاقتصادية ذات الأهمية البالغة، خاصة في ظل ظروف اقتصادية صعبة على الصعيد العالمي وارتفاع نسبة البطالة في دول العالم، فالريادة توفر فرص عمل لهؤلاء الرياديين كموظفين لأنفسهم وتمكنهم من خلق فرص عمل للآخرين، فقد ازدادت أهمية العمل الريادي في الوقت الذي تراجعت فيه قدرات الحكومات والشركات الكبرى على استيعاب الداخلين الجدد إلى أسواق العمل بسبب إحلال التكنولوجيات الجديدة على حساب الأيدي العاملة في عمل الشركات الكبرى والحكومات على حد سواء.⁴⁰

• المكاسب الاجتماعية:

وبالإضافة إلى المكاسب الاقتصادية، تحقق ريادة الأعمال العديد من المكاسب الاجتماعية مثل عدالة التنمية الاجتماعية وتوزيع المكاسب الاقتصادية والاجتماعية على جميع المحافظات بحيث لا تكون المكاسب مركزة في المحافظات الأكثر كثافة، وامتصاص البطالة وتأمين فرص عمل جديدة، والإسهام في تشغيل المرأة وتشجيع المرأة على البدء بأعمال ريادية تقودها بنفسها لتسهم بذلك مساهمة فاعلة في بناء الاقتصاد، والحد من هجرة السكان من الريف إلى المدن وبناء طبقة متوسطة في الريف بدلاً من الهجرة إلى المدن حيث التلوث والضغط على خدمات البنية التحتية.⁴¹

2. استيعاب مخرجات التعليم في سوق العمل والقضاء على البطالة:

تمد الجامعات والمؤسسات التعليمية المجتمع كل عام بألاف الخريجين الباحثين عن فرصة عمل مناسبة، وهذه الأعداد تشكل ضغطاً كبيراً على القطاعين العام والخاص ولا تستطيع الدول توفير فرصة عمل مناسبة لكل خريج، مما يؤدي إلى انتشار وتفاقم مشكلة البطالة، وتعد مشكلة البطالة من أخطر المشكلات التي تعاني منها جميع دول العالم، فلم تسلم منها دولة غنية

³⁹- سمير عبد الله وآخرون، سياسة النهوض بريادة الأعمال في أوساط الشباب في دولة فلسطين، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية، 2014، ص 14.

⁴⁰- بسمة برهوم، دور حاضنات الأعمال والتكنولوجيا في حل مشكلة البطالة لريادي الأعمال قطاع غزة: دراسة حالة مشاريع حاضنات أعمال الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، 2014، ص 53.

⁴¹- فايز جمعة النجار، وعبد الستار محمد العلى، الريادة وإدارة الأعمال الصغيرة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 10.

ولا فقيرة، والبطالة هي ظاهرة اقتصادية بدأ ظهورها بشكل ملموس مع ازدهار الصناعة، حيث لم يكن للبطالة معنى في المجتمعات الريفية التقليدية، وطبقاً لمنظمة العمل الدولية، فالبطالة هي حالة عدم الاستخدام التي تشير إلى الأشخاص القادرين على العمل الذين ليست لديهم فرصة سانحة للعمل.⁴²

لذلك فإن للريادة دوراً مهماً في الاقتصاديات لأنها من أبرز محركات النشاط والنمو الاقتصادي ومن ثم هي المساهم الأكبر في توفير فرص العمل، ومن أبرز ما يميز المشروعات الريادية قدرتها الاستيعابية للأيدي والإمكانات البشرية مما يجعلها مكاناً مناسباً لاستثمار الطاقات البشرية وتسهم أسهاماً فاعلاً في الحد من ظاهرتي الفقر والبطالة، وهما ظاهرتان تزدادان عمقا واتساعاً في ظروف تشهد بطئاً في النمو الاقتصادي، وارتفاعاً في معدل النمو السكاني كما هو الحال في العديد من بلدان العالم المختلفة.⁴³

أيضاً تسهم الأنشطة الريادية في خلق عدد كبير من الوظائف وفرص العمل على المدى الطويل، مما يحد من اتساع رقعة الفقر، كما تعمل المشاريع الريادية على إحداث التغيير في هيكل سوق العمل، ورفع الكفاءة في استخدام الموارد وتحويل الموارد من مستوى متدني الإنتاجية إلى مستوى عالي، إضافة إلى ذلك فإن الريادة توطن وتنقل أساليب ووسائل وأدوات التكنولوجيا الحديثة من الدول المتقدمة إلى الدول النامية.

وأخيراً تمثل الريادة طريقاً بين العلماء والعملاء أو بين العلم والسوق، وتسد الفجوة بين العلوم والأسواق، من خلال خلق مشروعات وبيع وخدمات جديدة تساعد في تنمية الدولة والمجتمع.⁴⁴

⁴²- عبد الجليل محمد حسن إدريس، ريادة الأعمال وأثرها في معالجة البطالة في المملكة العربية السعودية، مجلة مركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد الإسلامي، المجلد 19، العدد 55، مصر، ص 684.

⁴³- ماهر المحروق، سياسات حماية المنشآت الصغيرة والمتوسطة أثر المبادرات العربية ودعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة، المؤتمر العربي الرابع لتنمية الموارد البشرية المنعقد في مركز الملك فيصل، الرياض، 2011، ص 53.

⁴⁴- عبد الملك طاهر المخلافي، واقع التعليم لريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية: دراسة تحليلية، المؤتمر الأول لكليات إدارة الأعمال بجامعة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، 2014، ص 7.

الفصل الثالث

التنمية الاقتصادية

مع توضيح دور زيادة الأعمال في

تحقيق التنمية الاقتصادية

الفصل الثالث

التنمية الاقتصادية مع توضيح دور زيادة الأعمال في تحقيق التنمية الاقتصادية

تمهيد:

أثبتت التجارب الدولية والدراسات المعاصرة أن نجاح جهود التنمية وتحقيق أهدافها يتوقف على تنمية الموارد المادية وغير المادية المتاحة، فضلاً عن التخصيص الأمثل لتلك الموارد بما يكفل تحقيق معدلات مرضية من التنمية وإنجاز المستهدفات التنموية المرجوة بما يستلزمه ذلك من مشاركة فعالة بين كافة أطراف المجتمع وأطيافه وفئاته، وتزامناً مع تزايد قوى العولمة الاقتصادية واحتدام المنافسة العالمية على كافة المستويات وخاصة المستوى الاقتصادي - شهدت العقود الأخيرة تطوراً في مفهوم التنمية الاقتصادية ومحدداتها على نحو أدى إلى تراجع دور السياسات التقليدية التي تقتصر على الجانب الاقتصادي ودفع الحكومات إلى تبني آليات ومقاييس جديدة تلائم ديناميكيات الاقتصاد العالمي القائم على المعرفة، وتشمل الأبعاد الاجتماعية والبيئية للتنمية في إطار مبدأ الاستدامة بما يكفل الإسراع بمعدلات التنمية الاقتصادية وتعزيز القدرة التنافسية المحلية والإقليمية والدولية. وقد بذلت الدول العربية - شأنها في ذلك شأن باقي دول العالم - جهوداً متواصلة لتحقيق الأهداف الإنمائية

أولاً: ماهية التنمية الاقتصادية

تعرف التنمية الاقتصادية بأنها: "تقدم للمجتمع عن طريق استنباط أساليب إنتاجية جديدة أفضل ورفع مستويات الإنتاج، وذلك من خلال إنماء المهارات والطاقات البشرية وخلق تنظيمات أفضل".⁴⁵

أيضاً "هي العملية التي من خلالها نحاول زيادة متوسط نصيب الفرد من إجمال الناتج القومي خلال فترة زمنية محددة وذلك من خلال رفع متوسط إنتاجية الفرد واستخدام الموارد المتاحة لزيادة الإنتاج خلال تلك الفترة".⁴⁶

⁴⁵ - هوشيار معروف، دراسات في التنمية الاقتصادية، دار الصفاء للنشر، جامعة البلقاء التطبيقية، الطبعة الأولى، 2005، ص 11.

⁴⁶ - نعمة الله نجيب إبراهيم، أسس علم الاقتصاد، مؤسسات شباب الجامعة، الإسكندرية، 2000، ص 499.

وبصفة عامة تعرف التنمية الاقتصادية على أنها العملية التي يتم من خلالها الانتقال من حالة التخلف إلى حالة التقدم وذلك يقتضي إحداث تغيير في الهياكل الاقتصادية، وبالتالي فهي تنصرف إلى إحداث زيادة الطاقة الإنتاجية للموارد الاقتصادية، كما تعتبر التنمية الاقتصادية على أنها عملية لرفع مستوى الدخل القومي، بحيث يترتب عليها ارتفاع في متوسط نصيب دخل الفرد، كما أنه من مضامينها رفع إنتاجية فروع الإنتاج القائمة خاصة في دول العالم الثالث كالقطاع الزراعي وقطاع الموارد الأولية.⁴⁷

وهناك من يعرف التنمية الاقتصادية على أنها: الجهود المنظمة التي تبذل وفق تخطيط مرسوم للتنسيق بين الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة في وسط اجتماعي معين من أجل تحقيق مستويات أعلى للدخل القومي والدخول الفردية ومستويات أعلى للمعيشة والحياة الاجتماعية في نواحيها المختلفة للوصول إلى تحقيق أعلى مستوى ممكن من الرفاهية الاجتماعية، وهذا تغدو التنمية ظاهرة شاملة تتكامل فيها الجوانب التقنية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والبيئية بحيث تشمل جميع مظاهر الحياة في المجتمع.⁴⁸

كما تعرف التنمية الاقتصادية على أنها: عملية يزداد فيها الدخل القومي ودخل الفرد في المتوسط بالإضافة إلى تحقيق معدلات عالية من النمو في قطاعات معينة تعبر عن التقدم.⁴⁹

وتعرف الجمعية العامة للأمم المتحدة التنمية الاقتصادية بأنها: عملية اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية شاملة تستهدف التحسين المستمر لرفاهية السكان بأسرهم والأفراد جميعهم على أساس مشاركتهم النشطة بالتنمية بطبيعتها عملية شاملة يشكل الحرية والهادفة في التنمية وفي التوزيع العادل للفوائد الناجمة عنها.⁵⁰

ثانياً: تطور مفهوم التنمية الاقتصادية

كان أول من استعمل مصطلح التنمية هو بوجين ستيلي (Boujin Stelli) عندما اقترح خطة تنمية العالم عام 1989 ، أما أبرز دعاة التنمية الاقتصادية فهو البريطاني آدم سميث (Adem Smith) الذي أطلق هذا المفهوم على عملية تأسيس نظم اقتصادية

⁴⁷- رحالي حجيلة وآخرون، التنمية من مفهوم تنمية الاقتصاد إلى مفهوم تنمية البشر، المركز الجامعي تيبازة، جامعة حسينة بن بوعلي الشلف، الجزائر، ص 3.

⁴⁸- صبري فارس الهيتي، التنمية السكانية والاقتصادية في الوطن العربي، دار المناهج للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2007، ص 12.

⁴⁹- إسماعيل محمد بن قانة، اقتصاد التنمية، نظريات، نماذج، استراتيجيات، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص 7.

⁵⁰- عبد الرازق مقري، مشكلات التنمية والبيئة والعلاقات الدولية: دراسة مقارنة بين الرقعة الإسلامية والقانون الدولي حول مشكلات التنمية والبيئة في ظل العلاقات الدولية الراهنة، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2008، ص 147- 148.

وسياسية تسعى في مجملها عملية التنمية، فلقد كانت مقارنة التنمية خلال الخمسينات والستينات من القرن الماضي مقارنة اقتصادية صرفه لاعتقاد القائمين على قضايا التنمية أن هذا المدخل يمكن له تطوير الحياة العامة للناس، ولتأكيد علماء الاقتصاد في أعقاب الحرب العالمية الثانية بعد حصول معظم البلدان النامية على استقلالها على ضرورة تبني إستراتيجية التنمية الاقتصادية والتي تعبر عن عملية زيادة الدخل القومي الحقيقي واطراد هذه الزيادة خلال فترة زمنية طويلة، بحيث تكون هذه الزيادة أكبر من زيادة عدد السكان".⁵¹

وهذا فهي تهدف إلى استخدام الموارد الطبيعية لتحقيق الرفاه الاقتصادي لأفراد المجتمع واستغلال هذه الموارد بأفضل الطرق، مركزة على الجانب المادي فقط. غير أنه مع عقد السبعينات والثمانينات أدرك المختصون بأنه من الممكن لدولة ما أن تشهد نموا سريعا في الجانب الاقتصادي لكنها تظل متخلفة، مما عزز القناعة أن التنمية الاقتصادية لوحدها غير كافية للنهوض بالتنمية الشاملة لأي بلد، ومن هنا أتت ضرورة إجراء مقاربات متعددة الاختصاصات تأخذ في الحسبان الأبعاد الثقافية والاجتماعية والإنسانية للخروج من اختزال التنمية الاقتصادية في نمو الثروة المادية، لتأتي بعدها مسيرة التنمية البشرية لتعكس مسيرة نظريات التنمية نفسها ومسيرة نظريات النمو الاقتصادي، ذلك أن التنمية البشرية جزء من الكل فهي لم تطرح مستقلة بحد ذاتها، بل تطور مفهوم التنمية البشرية من عقد إلى آخر مع تطور الأصل وهو تطور التنمية الاقتصادية، حيث كان مفهوم التنمية الاقتصادية منذ الحرب العالمية الثانية وحتى نهاية عهد الثمانينات مقتصرًا على كمية ما يحصل عليه الفرد من السلع والخدمات المادية، لكن مع بداية التسعينات برز مصطلح التنمية البشرية والذي جاء بديلا وموسعا لمصطلحات متعددة أطلقت على عملية جعل البشر هدفا للتنمية مثل: (تنمية الموارد البشرية، تنمية العنصر البشري تنمية رأس المال البشري ... الخ)، أما الولادة الأولى لنظرية رأس المال البشري فقد تم الإعلان عنها في بداية الستينات (1961) من قبل تيودور شولتز Theodore W. SCHULTZ الذي أوضح بأن الاستثمار في رأس المال البشري هو السبب في الإنتاجية المرتفعة للأقطار التكنولوجية المتقدمة، وتطورت الدراسات بعد ذلك إلا أنها بقيت تعالج نفس الأبعاد تحت عناوين مختلفة، ومع بداية السبعينات حدث تحول حاد في تحديد أهداف التنمية الاقتصادية، فبعد أن كان جل التركيز على متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي كهدف للنمو الاقتصادي، تزايدت الدعوات لتبني أهداف أخرى ترتبط بالعمل على التخفيف من حدة الفقر وذلك بتحقيق عدالة أكبر في توزيع الدخل وزيادة التوظيف، إشباع الحاجات الأساسية وغيرها، أما الثمانينات فقد كانت

⁵¹ -جمال حلاوة وعلى صالح، مدخل إلى علم التنمية، دار الشروق، 2009، ط1، ص65

سنوات الأزمات الاقتصادية، حيث كان الاهتمام بالإصلاحات والنمو الاقتصادي من أولى الأولويات، ولم يعط واضعو السياسات الإصلاحية المختلفة اهتماما كبيرا للآثار السلبية المحتملة التي تتركها هذه الإصلاحات والسياسات على الناس، مما حدا بالأمم المتحدة من خلال برنامجها الإنمائي إلى تبني مفهوم التنمية البشرية كمفهوم جديد للتنمية ينظر من خلاله إلى الناس كفايات أكثر من النظر إليهم كوسائل للتنمية فقط، وكان أول تقرير لها سنة 1990 بعنوان التنمية البشرية، وهذا يعني أن موضوع التنمية البشرية لم يكن وليد تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الذي صدر في أول مرة عام 1990، بل العكس هو الصحيح فتبني منظمة الأمم المتحدة لهذا الموضوع جاء نتيجة لشيوع الاهتمام به عقدي السبعينات والثمانينات، وقد ظهر المفهوم في الغرب أولا عام 1968 أين تمرد الشباب بسبب عجز التنمية الاقتصادية في المجتمعات الغربية عن إسعاد الإنسان، وعدم إرضائه لحاجاتهم غير المادية.⁵²

ومن أكثر وأهم الدراسات توضيحا لمفهوم التنمية البشرية دراسة بول ستريت PAUL STREETEN 1994، حيث يقول: إن تنمية الإمكانات البشرية واستئصال الفقر، غاية بنفسها ووسيلة لزيادة الإنتاج، وقد أطلق على الوسائل التي تزيد من الإنتاجية مثل: التعليم والتغذية الصحية والمهارات وتنشيط قوة العمل وتنظيم العائلة بمنميات الموارد البشرية، وأطلق على الأبعاد الأخرى، والمتمثلة في البيئة وخفض معدلات الفقر بالمحسنات الإنسانية، وأخيرا أضيف بعد آخر للتنمية البشرية يجمع بين محورين من محاور التنمية وهو تلبية احتياجات الأجيال الحالية بصورة عادلة، دون الإضرار بحاجات الأجيال اللاحقة، وأطلق عليه اسم ومصطلح: التنمية البشرية المستدامة، وقد تجسد هذا التطور في مفهوم التنمية البشرية في سياق مضمون تقارير التنمية البشرية للأمم المتحدة منذ عام 1990 حتى عام 2011، بداية بتوضيح مفهوم التنمية ومقاييسها سنة 1990، ثم تمويل التنمية البشرية للأمم المتحدة منذ عام 1990، ووضع أبعاد التنمية سنة 1992، إلى التأكيد على مشاركة الشعب في التنمية سنة 1993، ثم وضع أبعاد الأمن البشري في تقرير 1994، ثم التطرق لقضية الجنس والتنمية البشرية سنة 1995، ثم تبيان العلاقة بين التنمية البشرية والنمو الاقتصادي سنة 1996، ثم محاربة الفقر الإنساني سنة 1997، وموضوع الاستهلاك في 1998 والتنمية البشرية في ظل العولمة 1999، حقوق الإنسان 2000، وربط التكنولوجيا الحديثة بخدمة التنمية في 2001، وتعميق الديمقراطية في عالم مجزأ سنة 2002، ووضع أهداف التنمية للألفية سنة 2003، الحرية الثقافية في عالم متغير سنة 2004، والتعاون الدولي على مفترق الطرق 2005، القوة والفقر وأزمة المياه العالمية 2006، أما في سنتي 2007، 2008 كان مضمون التقرير عن

⁵² -عبد القادر محمد عطية، مدخل الى علم التنمية، الدار الجامعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1998، ص 23.

مكافحة تغير المناخ والتغلب على الحواجز وقابلية تنقل الأفراد، وفي 2009 كان المضمون حول الثروة الحقيقية للأمم، في حين سني 2010 2011 فكان المضمون عن عدالة واستدامة التنمية، وبهذا تكون التنمية بمفهومها الحديث تجاوزت مفهوم النمو الاقتصادي لتأخذ منحى آخر هو التنمية البشرية، ليس باعتبار البشر عنصر من عناصر التنمية الاقتصادية فقط بل هو غاية التنمية وهدفها.

ثالثاً: خصائص التنمية الاقتصادية

من جملة خصائص التنمية يمكن أنذكر الآتي: 53

- هي ظاهرة إنسانية تقوم على الإنسان باعتباره العنصر الرئيسي في عملية التقدم، وتستهدف في الوقت نفسه رفاهية هذا الإنسان.
- التنمية الاقتصادية هي ظاهرة متلازمة مع حركة التاريخ وفقاً للظروف التي تمر بها الدول.
- والتنمية الاقتصادية تعتبر عملية مجتمعية شاملة.
- والتنمية الاقتصادية تعتبر عملية تغيير مقصودة.
- وهي تتم بأساليب مرسومة مخطط لها.
- وتشتمل التنمية الاقتصادية الاستخدام الأفضل للإمكانات المادية والبشرية.
- تتضمن جهود مشتركة رسمية وشعبية.

رابعاً: أهمية التنمية الاقتصادية

عملية التنمية الاقتصادية لها دوراً مهماً للغاية في نمو المجتمعات واستدامتها؛ حيث إنها تشير إلى العملية التي يحسن بها المجتمع مستوى الرفاهية الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، ويعتبر الهدف الأساسي للتنمية الاقتصادية هو خلق فرص عمل، وزيادة دخل الفرد، وتعزيز جودة الحياة الإجمالية لسكانها. تعد استراتيجيات التنمية الاقتصادية ضرورية للمجتمعات لجذب أعمال جديدة، والاحتفاظ بالشركات الحالية، وتعزيز النمو الاقتصادي.

⁵³ -جمال حلاوة وعلى صالح، مركز سابق ذكره، ص 67.

تسهم عدة عوامل في أهمية التنمية الاقتصادية للمجتمعات. أحد أهم العوامل هو خلق فرص العمل. عندما تستثمر الشركات في مجتمع ما، فإنها تخلق فرص عمل للمقيمين، مما يساعد على تقليل معدلات البطالة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يؤدي خلق فرص العمل إلى زيادة الدخل، مما يمكن أن يحسن مستوى المعيشة للأفراد والأسر.⁵⁴

عامل مهم آخر هو جاذبية الشركات الجديدة. يمكن أن تساعد استراتيجيات التنمية الاقتصادية المجتمعات على جذب أعمال جديدة، والتي يمكن أن تحفز النمو الاقتصادي. على سبيل المثال، يمكن للمجتمع الذي يستثمر في البنية التحتية، مثل الطرق والجسور والنقل العام، أن يسهل على الشركات نقل السلع والخدمات، مما يجعلها أكثر جاذبية بالنسبة لهم لإنشاء عمليات في المجتمع.

علاوة على ذلك، يمكن أن تساعد التنمية الاقتصادية المجتمعات على الاحتفاظ بالأعمال التجارية القائمة. عندما تكون الشركات مربحة، فمن الأرجح أن تبقى في المجتمع. يمكن أن تساعد استراتيجيات التنمية الاقتصادية للشركات من خلال توفير حوافز، مثل الإعفاءات الضريبية، لتشجيعها على البقاء في المجتمع ومواصلة الاستثمار فيها. فيما يلي بعض النقاط الإضافية التي تبرز أهمية التنمية الاقتصادية كالاتي:

- يمكن للتنمية الاقتصادية أن تقلل من معدلات الفقر من خلال خلق المزيد من فرص العمل وزيادة مستويات الدخل.
- يمكن أن يحسن نوعية الحياة للمقيمين من خلال توفير الوصول إلى الرعاية الصحية والتعليم والخدمات الأساسية الأخرى.
- يمكن للتنمية الاقتصادية أن تساعد المجتمعات على أن تصبح أكثر مرونة في الانكماش الاقتصادي من خلال تنويع اقتصاداتها وتقليل اعتمادها على الصناعات المحددة.
- يمكن للتنمية الاقتصادية أن تجذب الاستثمار من خارج المجتمع، والتي يمكن أن تجلب رأس مال جديد وخلق فرص عمل إضافية.
- تقوم التنمية الاقتصادية بتعزيز الاستدامة البيئية من خلال تشجيع الشركات على تبني الممارسات الصديقة للبيئة والاستثمار في مصادر الطاقة المتجددة.

⁵⁴ - عبد الناصر أحمد عبد السلام البدراني، هجرة الكفاءات العربية- الاسباب والنتائج العراق نموذجا، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية الادارة والاقتصاد بالأكاديمية العربية المفتوحة، 2006، ص 33-34.

- تعد التنمية الاقتصادية أمر بالغ الأهمية للمجتمعات لتزدهر وتنمو. يمكن أن يخلق فرص عمل، وزيادة مستويات الدخل، وتحسين جودة الحياة بشكل عام للمقيمين. من خلال تنفيذ استراتيجيات التنمية الاقتصادية الفعالة، يمكن للمجتمعات جذب أعمال جديدة، والاحتفاظ بالشركات الحالية، وتعزيز النمو الاقتصادي والاستدامة.
- تلعب التنمية الاقتصادية المجتمعية دوراً محورياً في تعزيز النمو المستدام والازدهار داخل المجتمعات المحلية. ومن خلال تسخير قوة التعاون والاستفادة من الموارد والمواهب الجماعية لأفراد المجتمع، يهدف هذا النهج إلى خلق اقتصاد مزدهر ومرن من الألف إلى الياء. في هذا القسم، سوف نستكشف أهمية التنمية الاقتصادية المجتمعية ونلقي الضوء على الإمكانيات التحويلية التي تحملها.
- التنمية الاقتصادية المتجذرة في المجتمع أمر ضروري لعدة اعتبارات. أولاً، يساعد في الحفاظ على فرص العمل وخلقها داخل المنطقة المحلية. ومن خلال دعم الشركات المحلية وتشجيع ريادة الأعمال، تعمل التنمية الاقتصادية المجتمعية على تهيئة بيئة أعمال نابضة بالحياة تحافظ على تداول الأموال داخل المجتمع. وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة فرص العمل ورفع مستوى المعيشة للمقيمين.
- علاوة على ذلك، تعمل التنمية الاقتصادية المجتمعية على تعزيز الشعور بالملكية والتمكين بين أفراد المجتمع. عندما يشارك الأفراد بنشاط في تشكيل المستقبل الاقتصادي لمجتمعهم، فإنهم يشعرون بإحساس أكبر بالفخر والمسؤولية. يمكن أن تتخذ هذه المشاركة أشكالاً عديدة، مثل المشاركة في جمعيات الأعمال المحلية، أو التطوع لمبادرات تنمية المجتمع، أو حتى بدء مشاريعهم الخاصة. ومن خلال الانخراط في عملية التنمية الاقتصادية، يصبح أفراد المجتمع أصحاب مصلحة في مستقبلهم، مما يؤدي إلى شعور أقوى بتماسك المجتمع وقدرته على الصمود.⁵⁵
- وفي السياق ذاته يعتبر الجانب الآخر الحاسم للتنمية الاقتصادية المجتمعية هو قدرتها على تلبية الاحتياجات والتحديات الفريدة لمجتمع معين. لكل مجتمع مجموعته الخاصة من نقاط القوة والموارد والفرص، ومن خلال اتباع نهج محلي للتنمية الاقتصادية، يمكن لقادة المجتمع تحديد هذه الأصول الفريدة والاستفادة منها لدفع النمو والازدهار. على سبيل المثال، قد يركز المجتمع الذي يتمتع بتراث زراعي غني على تطوير مبادرات السياحة الزراعية أو

⁵⁵ - مدحت محمد ابو النصر، إدارة الموارد البشرية، الاتجاهات المعاصرة، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2007، ص189

دعم أسواق المزارعين المحليين، ومن خلال الاستفادة من مزاياها المتميزة، تستطيع المجتمعات خلق فرص اقتصادية

مصممة لتناسب سياقها المحدد.⁵⁶

- كما تعمل التنمية الاقتصادية المجتمعية على تعزيز الاستدامة والنمو على المدى الطويل. وعلى النقيض من مناهج التنمية الاقتصادية التقليدية من أعلى إلى أسفل، والتي غالباً ما تعطي الأولوية للمكاسب القصيرة الأجل والاستثمارات الخارجية، تركز التنمية المجتمعية على بناء الأساس لتحقيق الرخاء الدائم. ومن خلال الاستثمار في الشركات المحلية، والبنية التحتية، والتعليم، يمكن للمجتمعات أن تخلق نظاماً بيئياً مستداماً ذاتياً يستمر في توليد الفرص الاقتصادية في المستقبل.
- تشجع التنمية الاقتصادية المجتمعية التعاون والتضامن بين مختلف أصحاب المصلحة. ومن خلال الجمع بين الوكالات الحكومية والشركات والمنظمات المجتمعية والمقيمين، يخلق هذا النهج منصة للحوار المفتوح وصنع القرار الجماعي. عندما تعمل مجموعات مختلفة معاً لتحقيق هدف مشترك، يمكنها التغلب على العوائق وإيجاد حلول مبتكرة للتحديات المعقدة. ولا تعمل هذه الروح التعاونية على تقوية النسيج الاقتصادي للمجتمع فحسب، بل تعزز أيضاً الشعور بالوحدة والهدف المشترك.
- يعد التنمية الاقتصادية جانباً مهماً لأي مجتمع، وبالنسبة للكثيرين، إنه مقياس النجاح والتقدم، حيث يشير مفهوم التنمية الاقتصادية إلى العملية التي يحسن بها أمة أو مجتمع مستوى الرفاهة الاقتصادي والسياسي والاجتماعي، يتعلق الأمر بإنشاء بيئة تتيح للشركات أن تزدهر، وإنشاء الوظائف، والدخل للارتفاع. يمكن التعامل مع التنمية الاقتصادية من العديد من الزوايا المختلفة ولديها العديد من التعريفات المختلفة، اعتماداً على من تسأل. ومع ذلك، فإن التنمية الاقتصادية في صميمها تدور حول خلق بيئة يمكن أن تنجح فيها الشركات، ويمكن للناس العثور على وظائف، ويمكن أن تزدهر المجتمعات. في هذا القسم، سوف نستكشف أهمية التنمية الاقتصادية ولماذا هو أمر بالغ الأهمية لنجاح أي مجتمع.

⁵⁶ -هوشيار معروف، دراسات في التنمية الاقتصادية، دار الصفاء للنشر، جامعة البلقاء التطبيقية، 2005، ط1، ص11.

- التنمية الاقتصادية تعزز خلق فرص العمل: واحدة من أهم فوائد التنمية الاقتصادية هي خلق فرص العمل. عندما تنجح الشركات، يمكنهم توظيف المزيد من الموظفين، مما يعني أن المزيد من الأشخاص يمكنهم كسب أجر حي. هذا يمكن أن يؤدي إلى انخفاض في الفقر والجريمة والقضايا الاجتماعية الأخرى.
- التنمية الاقتصادية تزيد من إيرادات الضرائب: عندما تنجح الشركات، فإنها تولد المزيد من الإيرادات الضريبية للحكومة. يمكن استخدام ذلك لتمويل الخدمات العامة مثل المدارس والمستشفيات ومشاريع البنية التحتية. يمكن أيضاً استخدامه لتوفير الإعفاءات الضريبية للشركات التي تخلق فرص عمل في المجتمع.
- يؤدي التنمية الاقتصادية إلى نوعية حياة أفضل: عندما يكون للناس وظائف ويكسبون دخلاً جيداً، يمكنهم أن يعيشوا جودة حياة أفضل. هذا يعني أنه يمكنهم الوصول إلى الرعاية الصحية والتعليم والخدمات الأساسية الأخرى بشكل أفضل. يؤدي التنمية الاقتصادية أيضاً إلى إنشاء فرص ثقافية وترفيهية تثير حياة أفراد المجتمع.⁵⁷
- التنمية الاقتصادية تجذب الاستثمار: عندما تنجح الشركات، فإنها تجذب الاستثمار من الشركات والمستثمرين الأخرى. هذا يمكن أن يؤدي إلى إنشاء صناعات جديدة وفرص للنمو. على سبيل المثال، شهدت مقاطعات ABCD في الولايات المتحدة تنمية اقتصادية كبيرة في السنوات الأخيرة، والتي جذبت استثمارات من شركات مثل Amazon وFacebook وGoogle.
- يعد التنمية الاقتصادية جانباً مهماً لأي مجتمع، ومن الضروري لخلق بيئة يمكن أن تنجح فيها الشركات، يمكن للناس العثور على وظائف، ويمكن أن تزدهر المجتمعات. فوائد التنمية الاقتصادية عديدة وتشمل خلق فرص العمل، وزيادة إيرادات الضرائب، وجودة حياة أفضل، وجذب الاستثمار. من خلال تعزيز التنمية الاقتصادية، يمكننا خلق مستقبل أفضل لمجتمعاتنا وبلدنا وعالمنا.
- التنمية الاقتصادية المجتمعية: تمكين الاقتصادات المحلية
- تعتبر التنمية الاقتصادية المجتمعية استراتيجية قوية تركز على تعزيز النمو الاقتصادي المستدام على المستوى المحلي. يدرك هذا النهج أهمية إشراك أفراد المجتمع والمنظمات والشركات في عمليات صنع القرار التي تشكل المشهد

⁵⁷ - نفس المرجع السابق.

الاقتصادي. ومن خلال تسخير قوة التعاون المجتمعي، يعمل هذا النهج على تمكين الاقتصادات المحلية وخلق فرص لتحقيق الازدهار على المدى الطويل.

- بناء مجتمعات مرنة
- إحدى المزايا الرئيسية للتنمية الاقتصادية المجتمعية هي قدرتها على بناء مجتمعات قادرة على الصمود. ومن خلال إشراك السكان المحليين والشركات والمنظمات في عملية التنمية الاقتصادية، يضمن هذا النهج أن يتم أخذ احتياجات وتطلعات المجتمع في الاعتبار. وهذا يعزز الشعور بالملكية والفخر، حيث يشارك أفراد المجتمع بنشاط في تشكيل مستقبلهم الاقتصادي، على سبيل المثال، في بلدة صغيرة تكافح مع قطاع التصنيع المتدهور، يمكن للتنمية الاقتصادية المجتمعية أن تنطوي على إنشاء تعاونية تدعم الحرفيين والحرفيين المحليين. ومن خلال توفير الوصول إلى الموارد المشتركة، مثل قنوات التسويق والتوزيع، تساعد التعاونية رواد الأعمال هؤلاء على الازدهار والمساهمة في التنوع الاقتصادي الشامل للمجتمع.⁵⁸
- رعاية المواهب المحلية وريادة الأعمال
- كما تعمل التنمية الاقتصادية المجتمعية على تغذية المواهب المحلية وريادة الأعمال. ومن خلال دعم الشركات المحلية وتوفير الموارد لتنمية المهارات، يخلق هذا النهج بيئة حيث يمكن للأفراد تحويل أفكارهم إلى مشاريع ناجحة.
- على سبيل المثال، يمكن لمبادرة التنمية الاقتصادية المجتمعية أن توفر برامج التدريب وفرص التوجيه والوصول إلى التمويل لرواد الأعمال الطموحين. وهذا لا يشجع الأفراد على بدء أعمالهم التجارية الخاصة فحسب، بل يساعد أيضاً في إنشاء نظام بيئي داعم حيث يمكن للمشاريع الجديدة أن تزدهر. ونتيجة لذلك، يستفيد المجتمع من خلق فرص عمل جديدة، وزيادة النشاط الاقتصادي، وإحساس أقوى بالهوية المحلية.
- تعزيز الاستدامة الاجتماعية والبيئية.

⁵⁸- Shimon L.Dolan et autres, La gestion des ressources humaines (tendance, enjeux et pratiques actuelles), édition village mondiale, Canada, 2002, 3ème édition, P 307.

- تتجاوز التنمية الاقتصادية المجتمعية المؤشرات الاقتصادية التقليدية وتعطي الأولوية أيضاً للاستدامة الاجتماعية والبيئية. ومن خلال إشراك أفراد المجتمع في عمليات صنع القرار، يضمن هذا النهج توافق التنمية الاقتصادية مع قيم المجتمع وألوياته.
- على سبيل المثال، قد يركز مشروع التنمية الاقتصادية المجتمعية على تعزيز الممارسات الزراعية المستدامة ودعم المزارعين المحليين. ولا يساعد هذا في تقليل البصمة الكربونية للمجتمع فحسب، بل يعزز أيضاً النظام الغذائي المحلي، مما يضمن حصول السكان على المنتجات الطازجة والصحية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن لمثل هذه المبادرات أن تخلق فرصاً للبرامج التعليمية وأسواق المزارعين والحدايق المجتمعية، مما يعزز الشعور بالارتباط والرفاهية بين أفراد المجتمع.
- التعاون من أجل النجاح على المدى الطويل
- تعتمد التنمية الاقتصادية المجتمعية على التعاون والشراكات بين مختلف أصحاب المصلحة. ومن خلال الجمع بين الوكالات الحكومية والشركات والمنظمات غير الربحية وأفراد المجتمع، يخلق هذا النهج رؤية مشتركة للنمو الاقتصادي المستدام.
- على سبيل المثال، يمكن أن تتضمن مبادرة التنمية الاقتصادية المجتمعية شراكات بين الوكالات الحكومية المحلية والشركات الصغيرة لتنشيط منطقة وسط المدينة. ومن خلال تنسيق الجهود لتحسين البنية التحتية، وجذب شركات جديدة، وتعزيز المظهر الجمالي العام، يمكن للمجتمع إنشاء منطقة وسط المدينة النابضة بالحياة والمزدهرة التي تكون بمثابة مركز للنشاط الاقتصادي.
- تعد التنمية الاقتصادية المجتمعية أداة قوية لتعزيز النمو المستدام والشامل على المستوى المحلي. ومن خلال تمكين المجتمعات من المشاركة بنشاط في عمليات صنع القرار، ودعم الشركات والمواهب المحلية، وتعزيز الاستدامة الاجتماعية والبيئية، يضع هذا النهج الأساس للازدهار على المدى الطويل. ومن خلال تسخير قوة التعاون، يمكن للتنمية الاقتصادية المجتمعية أن تخلق مجتمعات نابضة بالحياة ومرنة تزدهر في مواجهة التحديات الاقتصادية.

خامساً: مقومات التنمية الاقتصادية

تنقسم مقومات التنمية الاقتصادية إلى قسمين يكمل كل منهما الآخر وهما كالتالي:

1. مقومات التنمية الاقتصادية في مجال توفير وتنمية الموارد الطبيعية والمادية:

• توفير مصادر التمويل اللازمة لتنفيذ برامج وخطط التنمية:

حيث يشير مصطلح "تمويل التنمية" إلى توفير التدفقات المالية المحلية والخارجية وتوجيهها لتنفيذ البرامج والمشروعات الإنمائية، وتنقسم مصادر تمويل التنمية إلى قسمين:

1- المصادر المحلية للتمويل: وهي تشمل المدخرات الاختيارية لكل من القطاع العائلي وقطاع الأعمال العام والخاص،

وكذلك المدخرات الإجبارية ممثلة في مدخرات القطاع الحكومي والتمويل التضخمي.

2- المصادر الخارجية للتمويل: وهي تشمل التدفقات والتحويلات من المؤسسات والمنظمات الدولية مثل مؤسسة

التنمية الدولية والبنك الدولي ومؤسسة التمويل الدولية، وتتضمن أيضاً المصادر الخارجية لتمويل التنمية كلاً من

الاستثمارات الأجنبية والمنح والمعونات والقروض الخارجية.⁵⁹

• التخصيص الأمثل للموارد المتاحة في إطار الاستدامة البيئية والعدالة بين الأجيال:

حيث تتطلب عملية التنمية توزيعاً عادلاً ورشيداً للموارد التي تمتلكها الدولة بين الحاجات المختلفة بهدف تحقيق أعلى مستوى ممكن من الرفاهية لأفراد المجتمع مع الأخذ في الاعتبار تلبية حاجات الحاضر دون الإخلال بحقوق الأجيال القادمة على تلبية حاجاتهم الأساسية، ومن ثم يجب أن تنطوي آلية التخصيص الأمثل للموارد على حفظ الموارد الطبيعية المتجددة وترشيد استهلاك الموارد غير المتجددة، والحد من التلوث البيئي، وكذلك تحسين جودة الحياة، وحماية النظام الحيوي فضلاً عن ضرورة إحداث تغييرات جذرية في أنماط الاستهلاك والإنتاج السائدة.

⁵⁹ عبير عبد الخالق، آليات تعزيز تنافسية الاقتصادات العربية في ظل التحديات الراهنة، مجلة بحوث اقتصادية عربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، المجلد 24، العدد 78، 2017.

• الحكومة الرشيدة وإقامة بنية مؤسسية قوية:

من شأنها تعزيز السياسات الاقتصادية والتنموية بمشاركة جميع فئات المجتمع في إطار العدالة والشفافية، والرقابة والمساءلة، ويستلزم ذلك إقرار الضوابط والقوانين التي تكفل الرقابة الفعالة والمساءلة، بالتزامن مع استقلالية السلطات القضائية والتشريعية، وخلق هيئات رقابية مستقلة، ويتطلب تنفيذ تلك الضوابط إجراء إصلاحات هيكلية في نظم الإدارة العامة، وتطوير الموازنات الحكومية وتحسين أداء العاملين في الإدارات الحكومية لرفع كفاءة تقديم الخدمات وضمان استقلالية الأجهزة التنظيمية.

• توفير بيئة الأعمال الداعمة للاستثمار ولدور القطاع الخاص:

وذلك من خلال تعزيز فرص النمو الاقتصادي وخفض معدلات البطالة، وزيادة التنوع الاقتصادي وتحسين التنافسية الدولية. وفي هذا الصدد، تقتضي آلية التخصيص الأمثل للموارد المشار إليها سابقاً إجراء مفاضلة بين البدائل الاستثمارية في القطاعات والأنشطة المختلفة بما يكفل توجيه الموارد نحو القطاعات الأكثر ارتباطاً بإنجاز الأهداف الإنمائية مثل قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة بما له من انعكاسات إيجابية على الأهداف المتعلقة بالحد من معدلات الفقر وتقليل معدلات البطالة وتنوع الصادرات وغيرها.⁶⁰

• تطوير القطاع الخارجي وتحسين التنافسية الدولية:

حيث يوفر قطاع التجارة الخارجية منافذ واسعة لتصريف الفائض من الإنتاج المحلي واستغلال الموارد المتاحة، وتوفير أرصدة الصرف الأجنبي وزيادة الاستثمار ورفع الكفاءة الإنتاجية، كما يحتل التصدير أهمية خاصة من خلال دوره التمويلي في مجال التنمية الاقتصادية، وقدرته على الحد من أثر التقلبات الاقتصادية غير المرغوبة، بالإضافة إلى ذلك دور أنشطة التصدير في دعم القدرات التنافسية للدولة في الأسواق الخارجية وتعزيز قوة العملة الوطنية مقابل العملات الأجنبية، ويرتبط تنفيذ آلية تطوير القطاع الخارجي بتحسين التنافسية الدولية للدولة ممثلة في قدرة الدولة على توفير بيئة إنتاجية تنافسية لتحقيق زيادة مستدامة في متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، وتؤدي زيادة قدرة الدول على زيادة حصتها في الأسواق العالمية

⁶⁰ عبير محمد علي عبد الخالق، تحليل مقومات التنمية الاقتصادية في الدول العربية في ضوء الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة، كلية الإدارة والتكنولوجيا، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، 2022، ص 49.

من السلع التي تنتجها بكفاءة عالية والخدمات التي تقدمها في ظل المنافسة العالمية لدفع عجلة التنمية الاقتصادية ورفع مستوى الدخل الحقيقي للفرد.⁶¹

2. مقومات التنمية الاقتصادية في مجال تنمية الموارد غير المادية:

أثبتت التجارب الدولية في مجال التنمية الاقتصادية أن نجاح الدولة في تحقيق الأهداف الإنمائية المرجوة لا يعتمد فقط على توفير وتخصيص الموارد الطبيعية والمادية، وإنما هو مرهون بتنمية واستثمار رأس المال غير المادي أو ما يطلق عليه في الدراسات المعاصرة مصطلح (رأس المال غير الملموس)، ويشمل كلاً من الموارد البشرية والمهارات التكنولوجية والتنظيمية التي تمتلكها قوة العمل ورأس المال الاجتماعي المتراكم نتيجة المشاركة الفعالة بين كافة أطراف المجتمع، بالإضافة إلى العناصر المؤسسية اللازمة لتنسيق جهود تلك الدول على نحو يكفل تحسين الأداء الاقتصادي.

وتتمثل آليات تنمية الموارد غير المادية للدولة في تبني الأنشطة كثيفة المعرفة، وتدريب القوة العاملة على استخدام وتطوير الأساليب التكنولوجية الحديثة، وتنمية الأصول المعلوماتية والملكية الفكرية وإدارة وتنمية المعارف والمهارات التي تمتلكها القوة البشرية في مجال تقنيات المعلومات والابتكار، ومهارات البحث العلمي والتطوير على نحو يؤدي إلى زيادة معدلات التنمية الاقتصادية وتحسين الأداء الاقتصادي، ومن أهم المقومات غير المادية للتنمية الاقتصادية ما يلي:

• تنمية الموارد البشرية وإدارة النمو السكاني:

أكدت الدراسات الاقتصادية على أهمية الاستثمار في رأس المال البشري باعتباره استثماراً لا يقل أهمية عن الاستثمار في رأس المال المادي، ومن ثم اتجهت أنظار الباحثين إلى تنمية العنصر البشري للتغلب على ندرة الموارد الطبيعية ومحدودية الموارد المادية، وذلك لقدرة البشر على التجديد والابتكار وتطوير سبل استغلال الموارد الطبيعية وزيادة إنتاجيتها، وتنطوي التنمية البشرية على توسيع الخيارات الإنسانية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بهدف تحسين مستوى المعيشة للأفراد، وهو ما يعني أن خطط التنمية الاقتصادية يجب أن تكفل قدرماً من التوازن بين تنمية العنصر البشري، وتحقيق التنمية الاقتصادية، كما تهدف التنمية البشرية أيضاً إلى رفع كفاءة العنصر البشري من خلال التعليم والتدريب والرعاية الصحية، وإكسابه المعارف والمهارات والقدرات التي تجعله قادراً على أداء الدور المنوط به في التنمية الاقتصادية والاجتماعية،

⁶¹- OECD, "Small & Medium, Strong Trends in SME Performance and Business Conditions", OECD Publishing, Paris, 2017.

على أن يتم تخصيص الاستثمار في رأس المال البشرى في مجالات التعليم والتدريب والصحة وفقاً لمعدل العائد منه في كل من تلك المجالات.

وقد أثبت تحليل بيانات سلاسل زمنية لعدد من الدول وجود علاقة معنوية قوية في الاتجاهين بين معدل التنمية الاقتصادية، وكل من الإنفاق العام على الصحة والتعليم بمعنى أن العلاقة بين كل من التنمية الاقتصادية والتنمية البشرية هي علاقة تبادلية، ومن ناحية أخرى، تؤثر معدلات النمو السكاني والتوزيع العمري للسكان على العائد المتوقع من سياسات التنمية البشرية فضلاً عن معدلات التنمية الاقتصادية.

فعلى سبيل المثال، رغم أهمية دور التعليم في التنمية الاقتصادية، إلا أن ارتفاع معدلات النمو السكاني يمكن أن تؤدي إلى ظهور فجوة بين العرض من الأيدي العاملة والطلب عليها ينجم عنها انخفاض مساهمة التعليم في التنمية الاقتصادية، حيث تؤدي الزيادة في أعداد الخريجين بمعدل أكبر من معدلات خلق الوظائف في القطاعات المختلفة إلى ارتفاع معدلات البطالة بين المتعلمين، وهو ما يؤدي بدوره إلى انخفاض العوائد الاقتصادية للتعليم وضعف مساهمته في عملية التنمية الاقتصادية، ومن ثم يجب أن ترتبط سياسات تنمية الموارد البشرية بسياسات سكانية ملائمة.⁶²

• الاستفادة من اقتصاد المعرفة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات:

يشير اقتصاد المعرفة إلى التركيز على تراكم المعارف وتوظيفها وتطويرها بهدف تحسين نوعية الحياة، حيث تعتبر المعرفة هي المحرك الأساسي للتنمية الاقتصادية، ويرتبط اقتصاد المعرفة بإتاحة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وإنتاج سلع وخدمات ذات قيمة مضافة مرتفعة من خلال الموارد البشرية المؤهلة، ويقاس حجم الاقتصاد المعرفي ونموه باستخدام العديد من المؤشرات، مثل نسبة المكون المعرفي من قيمة السلع والخدمات المنتجة، ونسبة الصادرات والواردات المعرفية من حجم التجارة الخارجية بالإضافة إلى مؤشرات التوجه نحو مجتمع المعلومات مثل مؤشرات البنية الأساسية (حواسب، هواتف، شبكة الإنترنت، والمحتوى الرقمي) والقدرة على استخدام تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجالات المختلفة.⁶³

⁶² - أكرم أنور كرارة، نحو تفعيل دور التعليم والتدريب في إعداد الموارد البشرية لمواجهة تحديات الألفية الجديدة – تقرير التنمية البشرية في الألفية الثالثة، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مصر، 2004.

⁶³ - United Nations, Economic and Social Commission for Western Asia (ESCWA), United Nations Data Hub for the Arab Region, 2004, <https://data.unescwa.org>

• تطوير أنشطة البحث العلمي والابتكار والتطوير:

ففي ظل الثورة المعلوماتية المعاصرة، تمثل أنشطة البحث العلمي والتطوير والابتكار إحدى ضرورات التنمية الاقتصادية وضماناً لاستدامتها، ويشير مفهوم الابتكار إلى كل عمل إبداعي يؤدي إلى إنتاج سلعة أو خدمة جديدة، أو عملية تنظيم، أو تسويق جديدة على أن تدخل حيز التنفيذ ويتم الاستفادة منها، ويتطلب تحقيق معدلات مقبولة للتنمية الاقتصادية توفير مناخ داعم للبحث العلمي والتطوير وبيئة ملائمة حاضنة له، وبناء قدرات بحثية ذات كفاءة، فضلاً عن التنسيق بين منظومة البحث العلمي داخل كل دولة وجهود الابتكار على المستوى الدولي، ويقاس الوضع النسبي لكل دولة فيما يتعلق بأنشطة البحث والابتكار والتطوير بمؤشرات كمية مثل: (الإنفاق على أنشطة البحث والتطوير كنسبة من إجمالي الناتج المحلي، عدد الباحثين بالنسبة إلى عدد السكان، عدد براءات الاختراع وحقوق الملكية الفكرية).

• دمج العوامل النفسية والاجتماعية في عملية تصميم وتنفيذ الخطط الإنمائية:

وذلك من منطلق التركيز على العنصر البشري باعتباره محور عملية التنمية، وقد تناولت دراسات حديثة مدخل الاقتصاد السلوكي، والذي يهتم بدراسة العوامل الاجتماعية والنفسية التي تؤثر في عملية اتخاذ الأفراد لقراراتهم الاقتصادية، وهو ما يمكن استخدامه بصورة كبيرة في صياغة برامج تنموية تخاطب الفرد بناءً على احتياجاته وثقافته المجتمعية، فضلاً عن الاعتبارات النفسية التي تؤثر على قيامه بسلوك معين، واهتمت كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وأستراليا بتأسيس وحدات متخصصة لدمج العوامل النفسية في عملية صنع القرار بهدف رسم سياسات عامة عالية الكفاءة ومنخفضة التكلفة وسريعة النتائج، ويجرى حالياً إنشاء إدارات وهيئات مماثلة في كل من لبنان والسعودية، والهند، وقطر بهدف الاستفادة من أدوات الاقتصاد السلوكي في تصميم وتنفيذ سياسات التنمية الاقتصادية، وتوجيه السلوك العام في المجتمع بما يتسق مع تحقيق الأهداف الإنمائية.⁶⁴

وقد أوضحت التجارب الدولية وجود علاقة طردية ومعنوية بين الاستثمار في رأس المال غير الملموس ونمو إنتاجية عنصر العمل، وهو ما دعا إلى العمل على إيجاد مؤشرات موضوعية لقياس الأصول الرأسمالية غير الملموسة التي تمتلكها كل دولة بما يمكن أن يساعد الحكومات في إدارة الموارد غير الملموسة بشكل أفضل والتي تحدد نجاح اقتصاداتها بشكل متزايد، وتباين

⁶⁴- Alina Neatu, "The Use of Behavioral Economics in Promoting Public Policy", Theoretical and Applied Economics, 2015.

الأهمية النسبية للمقومات المشار إليها من دولة لأخرى وفقاً لعوامل اقتصادية واجتماعية ومؤسسية، إلا أن القاسم المشترك بينها هو الارتكاز إليها بهدف تعظيم الاستفادة من الإمكانيات والموارد المتاحة وتحقيق الاتساق بين معطيات الواقع المعاصر والتغيرات المتلاحقة في النظام العالمي في ضوء مفردات البيئة الاقتصادية في المنطقة العربية ككل وأخذاً في الاعتبار كل من الخصائص المشتركة والطبيعة الخاصة لكل دولة.⁶⁵

سادساً: دور زيادة الأعمال في تحقيق التنمية الاقتصادية

تعد زيادة الأعمال من أحد دعائم الإبداع والابتكار، وترتبط بشكل كبير بالقدرة على الاستجابة للفرص المتاحة، حيث تظهر روح الريادة من خلال فتح أسواق جديدة، وخلق منتجات مبتكرة، وابتكار أساليب إنتاجية جديدة تساهم في نجاح المؤسسات، والذي ينعكس بدوره على تحقيق التنمية الاقتصادية، وفيما يلي توضيح لأهم المميزات التي تحققها زيادة الأعمال للفرد والمجتمع.

أ- المميزات التي تحققها زيادة الأعمال للفرد والمجتمع:

يعتبر نجاح رائد الأعمال إضافة حقيقة لبعض المميزات ليس فقط لنفسه، ولكن لمنطقته ولوطنه، فالمميزات الناتجة عن نشاطات رواد الأعمال تشمل الآتي:

- تحسين وضعه المالي والحالي.
- التوظيف الذاتي والتحرر والاستقلال من الاعتماد على وظائف الآخرين.
- توظيف الآخرين في وظائف غالباً ما تكون أفضل لهم.
- تطوير المزيد من المنتجات والخدمات، واستحداث أسواق جديدة.
- تصنيع المواد المحلية في صورة منتجات نهائية سواء للاستهلاك المحلي أو للتصدير.
- زيادة الدخل وزيادة النمو بالاقتصاد الوطني.
- المنافسة التي تقضي إلى منتجات بجودة أعلى.

⁶⁵ عبير محمد علي عبد الخالق، تحليل مقومات التنمية الاقتصادية في الدول العربية في ضوء الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة، مرجع سابق،

- استخدام التكنولوجيا الحديثة على مستوى الصناعات الصغيرة لزيادة الإنتاجية.
- المزيد من الأبحاث والدراسات وتطوير الماكينات والمعدات الحديثة للسوق المحلي.
- القدرة على تحقيق إنجازات عظيمة.
- تقليل هجرة المواهب بتوفير مناخ محلي جديد لريادة الأعمال.⁶⁶

ب- مساهمة ريادة الأعمال في التنمية الاقتصادية:

هناك من عرف ريادة الأعمال على أنها عملية إنشاء مشروع جديد قائم على فكرة مبدعة ومبتكرة وفريدة، والمخاطرة بوضعها قيد التنفيذ من خلال تكريس الوقت والجهد اللازمين لإنجاح المشروع بحيث تساهم النتائج المتحققة من استغلال الفرص الريادية في التنمية الاقتصادية الاجتماعية بطريقة مميزة، وبالتالي يمكن القول إن ريادة الأعمال تساهم في تحقيق ما يلي:

- توفير فرص عمل.
- استحداث أنشطة اقتصادية جديدة.
- تشجيع ثقافة ريادة الأعمال بين الأفراد.
- تحقيق الأرباح.
- الاستقلالية في العمل والأمان مدى الحياة.
- تعتبر من أحد مدخلات عملية اتخاذ القرارات الخاصة باستغلال الموارد المتاحة للبدء في المشروع، وطرح منتج أو سلعة جديدة مبتكرة.
- تمثل فرصة للتميز وتحقيق الإنجاز والمساهمة في خدمة المجتمع.
- التوظيف الذاتي وزيادة الدخل.
- دعم النمو الاقتصادي والاجتماعي.
- تقليل هجرة الكفاءات خارج الوطن.

⁶⁶- سعيدة ضيف وآخرون، نحو تحقيق تنمية اقتصادية من خلال تعزيز دور ريادة منظمات الأعمال: مع الإشارة إلى تجربة الجزائر، مجلة اقتصاديات الاعمال والتجارة، المجلد 5، العدد 2، 2020، ص 42.

- التكيف مع كافة التغيرات بمرونة وفاعلية.
- توزيع الثروات وعدم احتكارها لدى البعض.
- تعددية الأعمال إستراتيجية هامة لتحقيق النمو السريع، والميزة التنافسية.
- القضاء على البيروقراطية والروتين، والاعتماد على الإبداع والابتكار.
- اكتشاف كافة الفرص المتاحة في بيئة العمل، والاستفادة منها بدرجة كبيرة.⁶⁷

⁶⁷ بسام سمير الرميدي، تقييم مستوى معرفة طلاب كليات السياحة والفنادق بالجامعات المصرية حول ريادة الأعمال واتجاههم نحوها، مجلة دراسات وأبحاث، جامعة الجلفة، الجزائر، المجلد 10، العدد 3، 2018، ص 649.

الفصل الرابع

منهج الدراسة

تمهيد:

تناولت الدراسة في الأجزاء السابقة الإطار النظري، وفي هذا الجزء نتناول وصفا لمنهج الدراسة، والأفراد مجتمع الدراسة وعينتها، وكذلك أداة الدراسة المستخدمة وطرق إعدادها، وصدقها وثباتها كما يتضمن هذا الجزء وصفا للإجراءات التي قمت في تقنين أدوات الدراسة وتطبيقها، وأخيرا المعالجات الإحصائية التي اعتمدت عليها في تحليل الدراسة.

منهجية الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قمت باستخدام المنهج الوصفي المسحي والذي يعرف بأنه طريقة في البحث تتناول إحداث وظواهر وممارسات موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي دون التدخل في مجرياتها ونستطيع أن نتفاعل معها فنصفها ونحللها، وتهدف هذه الدراسة إلى دور ريادة الأعمال في تحقيق التنمية الاقتصادية بالتطبيق على صناعة التعدين في المملكة العربية السعودية.

حرص الباحث بعد الانتهاء من جمع البيانات في كل مفردة من مفردات العينة بمراجعة هذه البيانات الواردة في كل استمارة، وذلك للتأكد من اكتمال البيانات، وصحة المعلومات، ولتحقق من نسبة المردود لهذه الاستمارات ونسبة الفاقد في البيانات وبعد الانتهاء من مراجعتها بالشكل النهائي قمت بالدخول في مرحلة جديدة وهي تحويل البيانات الأولية إلى أرقام ليتم التعامل معها إحصائياً، ولتحقيق ذلك استخدمت دليل الترميز لتحويل الكميات الكبيرة من البيانات الخام الواردة في استمارة الاستبيان إلى بيانات مختصرة لتناسب عملية تفريغ البيانات والتحليل الإحصائي فيما بعد، فقد تم تحويل البيانات الأولية الواردة في الاستمارة إلى رموز رقمية في دليل الترميز، وفقا لقواعد ومستويات وحدات القياس التي طورت لقياس خصائص المتغيرات الداخلة في الدراسة.

وقد كانت الإجابات على كل فقرة وفق مقياس ليكرت الخماسي كما يلي:

التصنيف	أو افاق بشدة	أو افاق	محايد	أرفض	أرفض بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

وبعد الانتهاء من مرحلة ترميز البيانات والتي تم فيها تحويل هذه البيانات من شكلها الكيفي إلى شكلها الكمي ثم نقلت هذه البيانات الكمية إلى بطاقات التفرغ المخصصة لذلك وفقا للقواعد السابقة وأعطيت أرقام متسلسلة لاستمارات المقابلة بحيث تعكس كل واحدة من الاستثمارات مفردة من مفردات مجتمع البحث.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 246 مفردة من مديري وموظفي قطاع التعدين بالمملكة العربية السعودية.

حدود الدراسة:

سوف يتناول الباحث موضوع الدراسة مع الالتزام بالحدود التالية - :

- الحدود الموضوعية: اقتصر حدود الدراسة الموضوعية في تسليط الضوء حول دور ريادة الأعمال في تحقيق التنمية الاقتصادية.
- الحدود المكانية: اقتصر تطبيق هذه الدراسة على قطاع التعدين في المملكة العربية السعودية.
- الحدود البشرية: طبقت هذه الدراسة على عينة تقدر حجمها نحو (246) من مديري وموظفي قطاع التعدين بالمملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمنية: طبقت هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2024م.

مجاور الدراسة الميدانية:

تمثلت متغيرات الدراسة فيما يلي:-

المتغير المستقل: ريادة الأعمال

- الأبداع والابتكار

- درجة التنافسية

- درجة الاستقلالية

المتغير التابع: التنمية الاقتصادية

أسلوب الدراسة:

بناءً على طبيعة الدراسة والأهداف التي سعت إلى تحقيقها، قمت باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع واهتمت بوصفها وصفاً دقيقاً والتعبير عنها تعبيراً كمياً وكيفياً، كما لم يكتفي الباحث بجمع المعلومات من أجل استقصاء مظاهرها وعلاقاتها المختلفة بل تعداه إلى التحليل والربط والتفسير للوصول إلى استنتاجات تبني عليها الفروض الخاصة بالبحث بحيث تزيد رصد المعرفة الموضوعية، وقد تم الاعتماد على الدراسة الميدانية كما يتضح على النحو التالي:

الدراسة الميدانية:

تم الاعتماد هنا على أسلوب قوائم الاستبيان لجمع البيانات الأولية اللازمة لإجراء وإتمام الدراسة بالإضافة إلى مراجعة البيانات الثانوية كما يتضح على النحو التالي:

أ- قوائم الاستبيان:

تعتبر استمارة الاستبيان أداة ملائمة بشكل كبير في تقصي الآراء وجهات النظر حول مسألة أو قضية ما، وقد تم استخدام استمارة الاستبيان كأداة رئيسة للحصول على البيانات الأولية من مجتمع الدراسة، وتم تصميم استمارة الاستبيان في ضوء أهداف البحث.

ب- الدراسة الوصفية المسحية:

وتم تفرغ البيانات من استمارة الاستبيان وتصنيفها وتبويبها لتسهيل عملية تحليلها، وذلك لاستخلاص النتائج والمؤشرات منها حول موضوع البحث باستخدام وسائل إحصائية مناسبة تتفق مع الفروض الأساسية الخاصة بالدراسة.

- التكرارات والنسب المئوية

يتم دراسة البيانات الشخصية (الديموغرافية) وذلك باستخدام التكرارات والنسب المئوية والرسوم البيانية وذلك كما يلي:

متغير النوع الاجتماعي:

جدول (1)

يوضح توزيع العينة طبقاً للنوع الاجتماعي

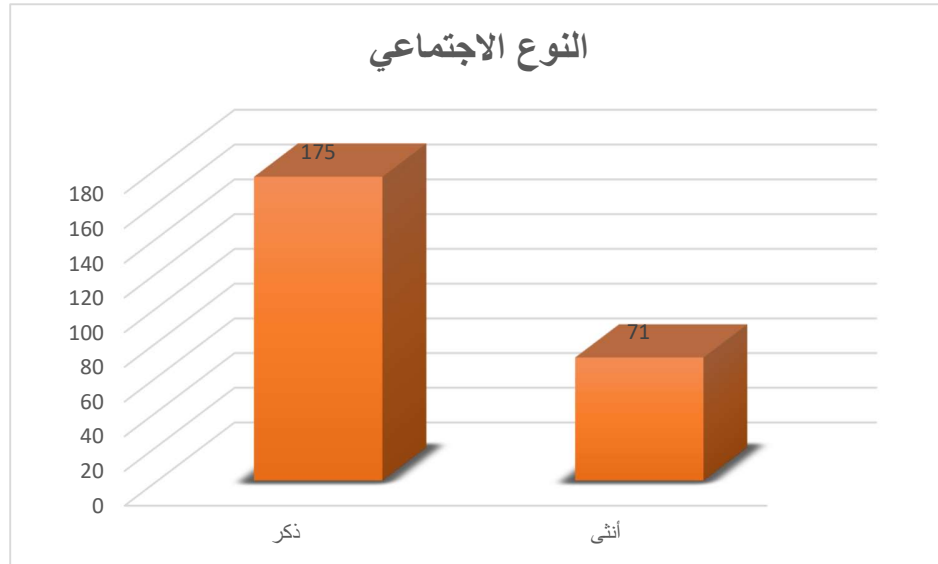
النوع الاجتماعي		
النسبة	التكرار	
71.1	175	ذكر
28.9	71	أنثى
100	246	الإجمالي

الجدول يوضح توزيع العينة طبقاً لمتغير النوع الاجتماعي لمجموعة معينة من الأفراد. وفقاً للجدول:

تظهر النتائج الإحصائية بخصوص النوع الاجتماعي لتوزيع العينة المدروسة من مديري موظفي صناعة التعدين بالمملكة العربية السعودية وفقاً للنوع الاجتماعي. يُلاحظ أن عدد الذكور في العينة بلغ 175 فرداً، وهذا يمثل نسبة 71.1% من إجمالي عدد الأفراد المشمولين في الدراسة. بالتالي، يبدو أن الذكور يمثلون النسبة الأكبر في عينة الدراسة. من الجدير بالذكر أن الإناث يبلغ عددهن 71 مفردة، ما يمثل نسبة 28% من إجمالي عدد الأفراد في العينة.

شكل (1)

يوضح توزيع العينة طبقا لنوع الاجتماعي



متغير العمر:

جدول (2)

يوضح توزيع العينة طبقا لمتغير العمر

العمر		
النسبة	التكرار	
15.8	39	سنة (26-23)
47.2	116	سنة (35-26)
17.5	43	سنة (45-35)
19.5	48	أكثر من 45 سنة
100	246	الإجمالي

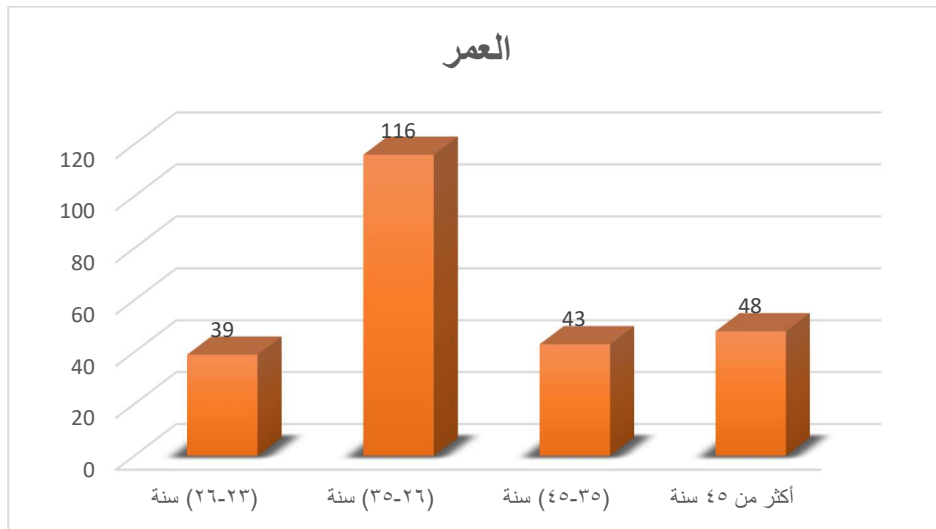
النتائج الإحصائية بخصوص العمر تعكس توزيع الأعمار لمديري وموظفي صناعة التعدين بالمملكة العربية السعودية الذين شملتهم الدراسة. دلت هذه النتائج على التالي:

من (26-23) سنة (15.8%): يظهر أن هذه الفئة العمرية أقل فئة مشاركة، فهي تمثل 39 فرد. من (35-26) سنة (47.2%): يظهر هذا النطاق العمري أكبر فئة مشاركة في العينة وتشمل 116 فرد. من (45-35) سنة (17.5%): يظهر أن هذه الفئة العمرية تمثل 43 فرد. أكثر من 45 سنة (19.5%): تشمل هذه الفئة 48 فرد من العينة.

بشكل عام، يساهم تحليل توزيع الأعمار في توفير رؤية شاملة حول تنوع الفئات العمرية وتأثير ذلك على تحقيق التنمية الاقتصادية.

شكل (2)

يوضح توزيع العينة طبقاً لمتغير العمر



متغير المؤهل العلمي:

جدول (3)

يوضح توزيع العينة طبقاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي		
النسبة	التكرار	
15.4	38	دبلوم
46	113	بكالوريوس
26.8	66	ماجستير
11.8	29	دكتوراه
100	246	الإجمالي

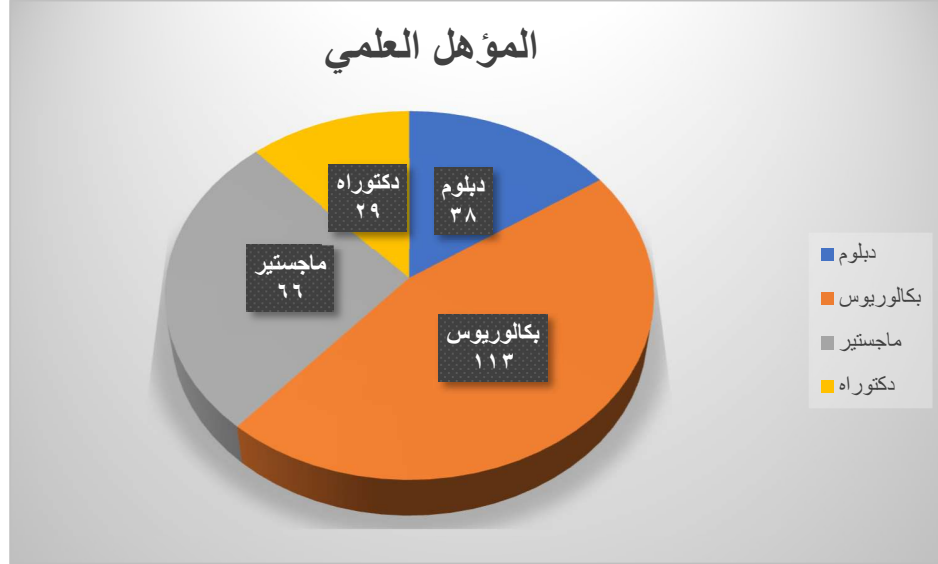
هذا الجدول يقدم لنا نظرة شاملة حول توزيع المشاركين في الاستبانة وفقاً لمؤهل العلمي، وهو عامل مهم لفهم دور ريادة الأعمال على مختلف المؤهلات العلمية في تحقيق التنمية الاقتصادية.

دبلوم (15.4%): يظهر أن هذه الفئة تمثل 48 شخصاً. بكالوريوس (46%): يشكل حاملة البكالوريوس النسبة الأكبر من العينة، حيث يشارك في الدراسة 113 أفراد. ماجستير (26.8%): تمثل هذه الفئة نسبة معقولة من المشاركين بلغت 66 شخصاً. دكتوراه (11.8%): يظهر أن هذه الفئة هي أقل فئة مشاركة في العينة حيث بلغ عددها 29 شخصاً.

توزيع المشاركين وفقاً للمؤهلات العلمية يمكن أن يكون مؤشراً على فهم دور ريادة الأعمال في تحقيق التنمية الاقتصادية بناءً على مستويات التعليم المختلفة.

شكل (3)

يوضح توزيع العينة طبقا لمتغير المؤهل العلمي



متغير سنوات الخبرة:

جدول (4)

يوضح توزيع العينة طبقا لمتغير إجمالي سنوات الخبرة

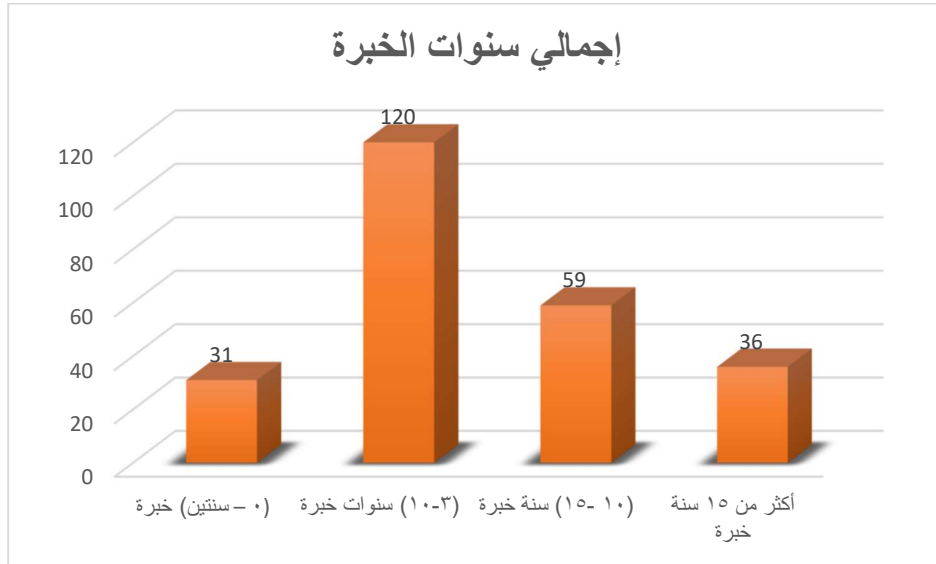
إجمالي سنوات الخبرة		
النسبة	التكرار	
12.6	31	0 - سنتين) خبرة
48.8	120	(3-10) سنوات خبرة
24	59	(10-15) سنة خبرة
14.6	36	أكثر من 15 سنة خبرة
100.0	246	الإجمالي

الجدول السابق يوضح توزيع المشاركين وفقاً لسنوات الخبرة كالتالي:

(0 – سنتين) خبرة (12.6%): تشكل هذه الفئة أصغر فئة من المشاركين بلغت 31 شخصاً فقط. (3-10) سنوات خبرة (48.8%): تشمل هذه الفئة عدداً كبيراً من المشاركين وهي أكبر فئة مشاركة، حيث بلغت 120 شخصاً. (10-15) سنة خبرة (24%): بلغت هذه الفئة 59 فرد. أكثر من 15 سنة خبرة (14.6%): بلغت هذه الفئة 36 شخصاً من مديري وموظفي صناعة التعدين في المملكة العربية السعودية.

شكل (4)

يوضح توزيع العينة طبقاً لمتغير سنوات الخبرة



متغير المسمى الوظيفي:

جدول (5)

يوضح توزيع العينة طبقاً لمتغير المسمى الوظيفي

المسمى الوظيفي		
النسبة	التكرار	
7.3	18	مدير

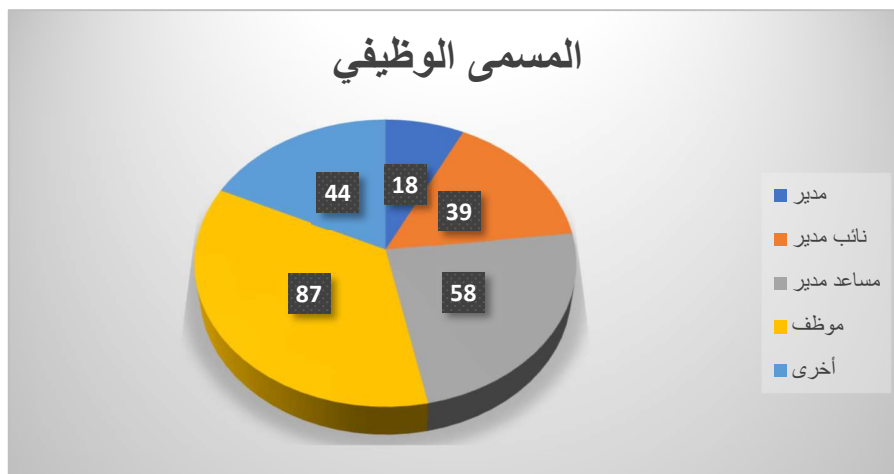
16	39	نائب مدير
23.5	58	مساعد مدير
35.4	87	موظف
17.8	44	أخرى
100.0	246	الإجمالي

الجدول السابق يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً للمسمى الوظيفي حيث وجد أن:

مدير (7.3%): يظهر أن المديرين يشكلون نسبة صغيرة جداً من العينة وهي أصغر فئة مشاركة في عينة الدراسة، حيث يشارك فيها 18 شخصاً. نائب مدير (16%): بلغ عدد المشاركين في هذه الفئة 121 فرد. مساعد مدير (23.5%): يُظهر هذا النطاق العمري وجود 58 شخص مشارك في العينة. موظف (35.4%): تشمل هذه الفئة 87 مشاركاً من الموظفين وهي أكبر فئة مشاركة في عينة الدراسة. أخرى (17.8%): تشمل هذه الفئة 44 مشاركاً من المسميات الوظيفية الأخرى غير التي تم ذكرها. وجد أن توزيع المشاركين وفقاً للمسميات الوظيفية يعكس تنوع الأدوار والمسؤوليات داخل فرق العمل.

شكل (5)

يوضح توزيع العينة طبقاً لمتغير المسمى الوظيفي



تم الاعتماد على مصدرين لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة:

1. مصادر ثانوية:

وذلك من خلال مسح الإنتاج العلمي حول موضوع الدراسة ومتغيراتها وذلك بالاعتماد على الكتب، والأبحاث المنشورة والدوريات، وأطروحات الدكتوراه، ومواقع الإنترنت الرسمية، فيما يتعلق بمتغيرات نموذج الدراسة وبناء الجانب النظري منها.

2. مصادر أولية:

وهي تلك البيانات التي قامت الباحثات بجمعها من خلال تطوير أداة الدراسة المتمثلة في استبانة خاصة تم تطويرها وإعدادها لغرض الحصول على آراء أفراد عينة الدراسة (موظفي ومديري صناعة التعدين بالسعودية) حول أبعاد الدراسة.

أداة الدراسة:

تم الاعتماد على الأدبيات والدراسات السابقة في تطوير استبانة لجمع البيانات الأولية، حيث تتكون الاستبانة من جزئين رئيسيين وهي:

الجزء الأول: يتعلق هذا الجزء بالمعلومات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة وتضمن خمس متغيرات: (النوع الاجتماعي، العمر، المؤهل العلمي، إجمالي عدد سنوات الخبرة، المسمى الوظيفي).

الجزء الثاني: يتكون هذا الجزء من عدة فقرات لقياس متغيرات الدراسة، وذلك على النحو التالي:

1. المتغير المستقل: تكون من (15) فقرة لقياس المتغير المستقل ريادة الأعمال موزعة على ثلاثة أبعاد (الإبداع والابتكار،

درجة التنافسية، درجة الاستقلالية)، كل بعد من الأبعاد يشمل 5 فقرات.

2. المتغير التابع: تكون من (5) فقرة لقياس المتغير التابع التنمية الاقتصادية.

تصحيح الأداة:

لقياس تقديرات أفراد العينة على فقرات الاستبانة تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي:

(أوافق بشدة)، (أوافق)، (محايد)، (أرفض)، (أرفض بشدة)

وعليه تم إعطاء أوزان لإجابات عينة الدراسة لقياس درجة التقدير وذلك على النحو التالي:

(أوافق بشدة "1"، أوافق "2"، محايد "3"، أرفض "4"، أرفض بشدة "5")

ولتفسير المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات الاستبانة وعلى كل مجال من مجالاتها، فقد تم احتساب المعادلة التالية:

$$0.8 = \frac{1-5}{5} = \frac{\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى (للأوزان)}}{\text{عدد الفئات المفترضة}} = \text{طول الفئة}$$

واستناداً لذلك تم اعتماد المعيار التالي: عبارة "أوافق بشدة" في الفترة [1-1.79]، عبارة "أوافق" في الفترة [1.8 – 2.59]، وعبارة "محايد" في الفترة [2.6 – 3.39]، وعبارة "أرفض" في الفترة [3.4-4.19]، وعبارة "أرفض بشدة" في الفترة [4.2-5]، والجدول التالي يوضح المعيار الإحصائي لمتوسطات الحسابية للفقرات:

الجدول (6)

المعيار الإحصائي لتفسير المتوسطات الحسابية لفقرات الاستبانة ومتغيراتها

المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
من 1.00 – أقل من 1.79	أوافق بشدة
من 1.8 – أقل من 2.59	أوافق
من 2.6 – 3.39	محايد
من 3.4 – 4.19	أرفض
من 4.2 – 5	أرفض بشدة

صدق وثبات الأداة:

للتأكد من صلاحية أداة الدراسة لقياس متغيرات الدراسة تم القيام بعدة إجراءات وهي:

أولاً: الصدق الظاهري للأداة:

الخصائص السيكمومترية لمحاوَر استبانة الدراسة:

الثبات والصدق:

صدق الاستبانة يعنى تمثيله للمجتمع المدروس بشكل جيد حيث إن الإجابات التي نحصل عليها من أسئلة الاستبانة تعطينا المعلومات التي وضعت لأجلها الأسئلة. أما ثبات الاستبانة فيعنى إننا إذا أعدنا توزيع هذا الاستبانة على عينة أخرى من نفس المجتمع ونفس حجم العينة فإن النتائج ستكون مقاربه للنتائج التي حصلنا عليها من العينة الأولى وتكون النتائج بين العينتين متساوية باحتمال يساوى معامل الثبات.

ويتم اختبار صدق وثبات الاستبانة باستخدام معامل الفا كرونباخ والتي تعبر قيمته عن مدى ثبات الأسئلة وصدقها في التعبير عن المؤشر التي وضعت لقياسه وتتراوح قيم الفا كرونباخ بين الصفر والواحد الصحيح.. حيث إنه كلما اقترب مقياس الفا كرونباخ من 1 الصحيح كلما كان ثبات أداة القياس والاستمارة أقوى (وقد جرى بين الإحصائيين اتخاذ قيمة 0.7 فأكثر كقيمة مقبولة لهذا المعامل).

تقدير صدق عبارات المقياس

الاتساق الداخلي

تم تقدير الاتساق الداخلي لعبارات المقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين عبارات المقياس والأبعاد الفرعية، و تم حساب معامل الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس.

حساب معامل الارتباط بين عبارات المقياس والأبعاد الفرعية.

صدق الاتساق الداخلي لبعد الإبداع والابتكار:

جدول (7)

يوضح صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون لبعد الإبداع والابتكار

الإبداع والابتكار		
0.678**	معامل ارتباط بيرسون	تحفز إدارة قطاع التعدين على الإبداع وحل المشكلات والأزمات في العمل.
0.000	مستوى المعنوية	
246	العدد	
0.598**	معامل ارتباط بيرسون	تحرص إدارة قطاع التعدين على تنفيذ الأفكار الجديدة وإعادة تقييمها.
0.000	مستوى المعنوية	
246	العدد	
0.724**	معامل ارتباط بيرسون	تركز إدارة قطاع التعدين على البحث والتطوير وتنمية الأفكار الإبداعية والابتكارية المستدامة.
0.000	مستوى المعنوية	
246	العدد	
0.670**	معامل ارتباط بيرسون	تراعي إدارة قطاع التعدين على إضافة خدمة أو منفعة جديدة من حين لآخر.
0.000	مستوى المعنوية	
246	العدد	
0.581**	معامل ارتباط بيرسون	توجد خطة تدريب سنوية لتنمية وتطوير قدرات العاملين الإبداعية والابتكارية
0.000	مستوى المعنوية	
246	العدد	
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).		

من الجدول السابق يمكننا ملاحظة أن جميع قيم معاملات الارتباط بين عبارات البعد الأول من المحور الأول والمحور الأول نفسه معنوية وقوية مما يدل على وجود علاقة قوية بين البعد الأول من المحور الأول والمحور الأول نفسه، مما يدل على أن البعد الأول من المحور الأول (الإبداع والابتكار) ككل تتسم بالصدق.

صدق الاتساق الداخلي لبعء درجة التنافسية

جدول (8)

يوضح صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون لبعء درجة التنافسية

درجة التنافسية		
0.768**	معامل ارتباط بيرسون	تسعي إدارة قطاع التعدين إلى الاستفادة من الخبرات السابقة للمساعدة في طرح المنتجات التي تلبي حاجات العملاء قبل المنافسين.
0.001	مستوى المعنوية	
246	العدد	
0.658**	معامل ارتباط بيرسون	تعزز عمليات اكتشاف تكنولوجيا جديدة تساعد على تطوير قدرات التعلم لديها.
0.003	مستوى المعنوية	
246	العدد	
0.734**	معامل ارتباط بيرسون	تميل إلى التقدم على المنافسين من خلال الأفكار الابتكارية الجديدة.
0.0001	مستوى المعنوية	
246	العدد	
0.720**	معامل ارتباط بيرسون	لديها قدر عالي من المرونة في التكيف مع المستقبل المجهول
0.000	مستوى المعنوية	
246	العدد	
0.613**	معامل ارتباط بيرسون	تقوم بتحويل الموارد من الأنشطة القائمة وتحويلها إلى منتجات جديدة يتم طرحها في السوق قبل المنافسين
0.000	مستوى المعنوية	
246	العدد	
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).		

من الجدول السابق يمكننا ملاحظة أن جميع قيم معاملات الارتباط بين عبارات البعد الثاني من المحور الأول والمحور الأول نفسه معنوية وقوية مما يدل على وجود علاقة قوية بين البعد الثاني من المحور الأول والمحور الأول نفسه، مما يدل على أن البعد الثاني من المحور الأول (درجة التنافسية) ككل تتسم بالصدق.

صدق الاتساق الداخلي لبعد درجة الاستقلالية

جدول (9)

يوضح صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون لبعد درجة الاستقلالية

درجة الاستقلالية		
0.778**	معامل ارتباط بيرسون	لديها القدرة على تحمل المسؤولية الكاملة سواء نجاح أو فشل دون الاعتماد على الآخرين
0.002	مستوى المعنوية	
246	العدد	
0.758**	معامل ارتباط بيرسون	تتخذ الإدارة قراراتها بشكل مستقل دون الحاجة لآراء وموافقة الآخرين.
0.003	مستوى المعنوية	
246	العدد	
0.654**	معامل ارتباط بيرسون	تستطيع التحكم في تطوير وتنفيذ المشاريع دون التأثر بالآخرين.
0.0001	مستوى المعنوية	
246	العدد	
0.840**	معامل ارتباط بيرسون	يمتلك القطاع القدرة على الابتكار وتحدي القواعد الرائجة جزء من الاستقلال.
0.0004	مستوى المعنوية	
246	العدد	
0.763**	معامل ارتباط بيرسون	لديها استراتيجية مستقلة في التسويق دون الاعتماد على الجهات السائدة
0.000	مستوى المعنوية	
246	العدد	

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

من الجدول السابق يمكننا ملاحظة أن جميع قيم معاملات الارتباط بين عبارات البعد الثالث من المحور الأول والمحور الأول نفسه معنوية وقوية مما يدل على وجود علاقة قوية بين البعد الثالث من المحور الأول والمحور الأول نفسه، مما يدل على أن البعد الثالث من المحور الأول (درجة الاستقلالية) ككل تتسم بالصدق.

صدق الاتساق الداخلي لبعد التنمية الاقتصادية

جدول (10)

يوضح صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون لبعد التنمية الاقتصادية

التنمية الاقتصادية		
0.878**	معامل ارتباط بيرسون	لديها القدرة على تحمل المسؤولية الكاملة سواء نجاح أو فشل دون الاعتماد على الآخرين
0.002	مستوى المعنوية	
246	العدد	
0.658**	معامل ارتباط بيرسون	تتخذ الإدارة قراراتها بشكل مستقل دون الحاجة لآراء وموافقة الآخرين.
0.003	مستوى المعنوية	
246	العدد	
0.754**	معامل ارتباط بيرسون	تستطيع التحكم في تطوير وتنفيذ المشاريع دون التأثير بالآخرين.
0.0001	مستوى المعنوية	
246	العدد	
0.870**	معامل ارتباط بيرسون	يمتلك القطاع القدرة على الابتكار وتحدي القواعد الرائجة جزء من الاستقلال.
0.0004	مستوى المعنوية	
246	العدد	
0.743**	معامل ارتباط بيرسون	لديها استراتيجية مستقلة في التسويق دون الاعتماد على الجهات السائدة

0.000	مستوى المعنوية	
246	العدد	
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).		

من الجدول السابق يمكننا ملاحظة أن جميع قيم معاملات الارتباط بين عبارات المحور الثاني والمحور نفسه معنوية وقوية مما يدل على وجود علاقة قوية بين عبارات المحور الثاني والمحور الثاني نفسه، مما يدل على أن محور التنمية الاقتصادية ككل تتسم بالصدق.

ثبات المقياس

يتم اختبار ثبات الاستبانة باستخدام معامل الفا كرونباخ والتي تعبر قيمته عن مدى ثبات الأسئلة وصدقها في التعبير عن المؤشر التي وضعت لقياسه وتتراوح قيم الفا كرونباخ بين الصفر والواحد الصحيح. حيث إنه كلما اقترب مقياس كرونباخ الفا من 1 الصحيح كلما كان ثبات أداة القياس والاستبانة أقوى (وقد جرى بين الإحصائيين اتخاذ قيمة 0.7 فأكثر كقيمة مقبولة لهذا المعامل).

تم تقدير ثبات المقياس باستخدام ألفا - كرونباخ، وذلك على النحو التالي:

(ثبات محاور عناصر الدراسة):-

جدول (11)

يوضح معامل الفا كرونباخ لثبات الاستبانة ككل ومحاورها

المحور	معامل الفا كرونباخ	عدد العبارات
الإبداع والابتكار	0.918	5
درجة التنافسية	0.751	5
درجة الاستقلالية	0.882	5

5	.862	التنمية الاقتصادية
20	0.852	الثبات العام

تظهر نتائج اختبار الفا كرونباخ الخاصة بثبات محاور عناصر الدراسة أن الاستبانة التي تم استخدامها لقياس المتغيرات المختلفة تبدو ذات ثبات جيد. القيم المذكورة لمعامل الفا كرونباخ تشير إلى مدى اتساق الأسئلة الموجودة في كل محور على حدة وفي الاستبانة ككل. المحور "الإبداع والابتكار" لديه معامل الفا كرونباخ قدره 0.918، وهذا يشير إلى أن الأسئلة المتعلقة بالإبداع والابتكار في الاستبانة تعطي نتائج متقاربة ومتسقة عندما يتم قياسها معًا. بالإضافة إلى ذلك، المحور "درجة التنافسية" لديه معامل الفا كرونباخ قدره 0.751، وهذا يشير إلى أن الأسئلة المتعلقة بدرجة التنافسية في الاستبانة تعطي نتائج متقاربة، والمحور "درجة الاستقلالية" لديه معامل الفا كرونباخ قدره 0.882، وهذا يشير إلى أن الأسئلة المتعلقة بدرجة الاستقلالية في الاستبانة تعطي نتائج متسقة، والمحور "التنمية الاقتصادية" لديه معامل الفا كرونباخ قدره 0.862، وهذا يشير إلى أن الأسئلة المتعلقة بالتنمية الاقتصادية في الاستبانة تعطي نتائج متقاربة ومتسقة عندما يتم قياسها معًا، ووجد أن معامل الثبات العام هو 0.852 وهذه القيم تشير إلى أن جميع المحاور لديها درجة جيدة من الثبات وهذه القيم أعلى من 0.7، ومن ثم يمكننا القول أن هذا المقياس يتسم بدرجة ثبات مرتفعة ويمكن الاعتماد عليه. عمومًا، يعتبر أن معاملات الفا العالية تشير إلى زيادة في مستوى الثبات والموثوقية. بناءً على هذه النتائج، يمكن الاعتماد على الاستبانة لقياس العوامل المذكورة في الدراسة والتوصل إلى نتائج دقيقة وموثوقة.

البرامج الإحصائية المستخدمة:

لتحقيق أهداف الدراس وتحليل البيانات التي تم جمعها، سوف يتم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام

البرامج الإحصائية (SPSS Version 26):

1. معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient): للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان.
2. استخدام الرسوم البيانية (Graphs): استخدام البيانات والرسومات البيانية الموضحة لنتائج الدراسة أثناء التحليل.
3. استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): للتأكد من ثبات أداة الدراسة.

4. المتوسط الحسابي (Mean): وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن كل عبارة من العبارات المتغيرة في الدراسة الأساسية.
5. استخدام الانحراف المعياري (Standard Deviation): للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة ولكل بُعد من أبعادها الرئيسية عن متوسطها الحسابي.
6. استخدام اختبار T لمتوسط عينة واحد (One sample test).
7. تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple linear regression analysis): لمعرفة أثر كل بعد من الأبعاد المتغير المستقل على المتغير التابع.
8. تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression): لمعرفة أثر أبعاد المتغير المستقل على المتغير التابع.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد:

بعد أن تناولت فصول الدراسة السابقة الإطار النظري والدراسات والبحوث السابقة وفروض الدراسة واجراءاتها، سيتناول هذا التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة بالأساليب الاحصائية ثم عرض لما توصلت إليه الدراسة من نتائج، ثم مناقشة وتفسير هذه النتائج، وتقديم التوصيات والبحوث المقترحة وفيما يلي بيان ذلك:

اختبار الفرضيات ومناقشتها:

الفرض الرئيسي: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين زيادة الأعمال وتحقيق التنمية الاقتصادية في قطاع التعدين بالمملكة العربية السعودية.

الجدول (12)

نتائج اختبار تباین الانحدار المتعدد (Regression Multiple) للفرضية الرئيسية الأولى

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	Adjusted R Square	R Square	R
0.000	94.570	15.227	3	45.682	0.630	0.649	0.805
		0.161	242	39.040			
			245	84.722			

يظهر من الجدول السابق صلاحية (معنوية) نموذج اختبار الانحدار الخطي المتعدد لتفسير الظاهرة حيث بلغ معامل الارتباط (R) بين المتغيرات المستقلة والتابعة (0.805) وهي تشير إلى علاقة قوية، كما ويظهر من الجدول أن قيمة (R^2) معامل التحديد بلغ (0.649) أي أن المتغيرات المستقلة استطاعت أن تفسر ما نسبته (64.9%) من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع التنمية الاقتصادية والباقي يعزى لمتغيرات أخرى، كما ويلاحظ أن قيمة معامل التحديد المعدلة بلغت (0.630).

نجد أن قيمة مستوى المعنوية (sig) أصغر من 0.05 وبالتالي سيكون القرار رفض الفرض العدمي مما يدل على صلاحية (معنوية) نموذج اختبار الانحدار الخطي المتعدد، والجدول التالي يوضح نتائج الاختبار:

الجدول (13)

نتائج معادلة الانحدار المتعدد (Multiple Regression) للفرضية الرئيسية الأولى

Coefficients ^a					
Sig.	t	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		Model
		Beta	Std. Error	B	
0.001	3.487		0.100	0.349	(Constant)
0.005	1.931	0.107	0.061	0.117	الإبداع والابتكار
0.012	1.527	0.094	0.064	0.098	درجة التنافسية
0.001	3.364	0.218	0.062	0.210	درجة الاستقلالية
a. Dependent Variable: التنمية الاقتصادية					

يظهر من الجدول السابق وباستعراض قيم تأثير أبعاد ريادة الأعمال على التنمية الاقتصادية حيث يتبين أن:

- متغير (الإبداع والابتكار) يؤثر بصورة إيجابية معنوية على (التنمية الاقتصادية) حيث إن قيمة مستوى المعنوية (sig) تساوى 0.005 وهي أقل من 0.05، إذن نرفض الفرض العدمي ونقبل الفرض البديل القائل بأن يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإبداع والابتكار على التنمية الاقتصادية.
- متغير (درجة التنافسية) يؤثر بصورة إيجابية معنوية على (التنمية الاقتصادية) حيث إن قيمة مستوى المعنوية (sig) تساوى 0.012 وهي أقل من 0.05، إذن نرفض الفرض العدمي ونقبل الفرض البديل القائل بأن يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لدرجة التنافسية على التنمية الاقتصادية.

- متغير (درجة الاستقلالية) يؤثر بصورة إيجابية ومعنوية على (التنمية الاقتصادية) حيث إن قيمة مستوى المعنوية (sig) تساوى 0.001 وهي أصغر من 0.05، إذن نرفض الفرض العدمي ونقبل الفرض البديل القائل بأن يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لدرجة الاستقلالية على تحقيق التنمية الاقتصادية

وعليه تكون معادلة التنبؤ كالتالي:

$$Y = 0.349 + 0.117 X_1 + 0.098X_2 + 0.210X_3$$

حيث:

Y : المتغير التابع (التنمية الاقتصادي)

X_1 : البعد الأول في المتغير المستقل (الإبداع والابتكار)

X_2 : البعد الثاني في المتغير المستقل (درجة التنافسية)

X_3 : البعد الثالث في المتغير المستقل (درجة الاستقلالية)

كل المتغيرات المستقلة (أبعاد ريادة الأعمال) يؤدي إلي زيادة المتغير التابع (التنمية الاقتصادية)، والمتغير المستقل الأول (الإبداع والابتكار) في حالة زيادته بمقدار وحدة واحدة سوف يؤدي إلي زيادة المتغير التابع (التنمية الاقتصادية) بمقدار 0.117، والمتغير المستقل الثاني (درجة التنافسية) في حالة زيادتها بمقدار وحدة واحدة سوف يؤدي إلي زيادة المتغير التابع (التنمية الاقتصادية) بمقدار 0.098، والمتغير المستقل الثالث (درجة الاستقلالية) في حالة زيادتها بمقدار وحدة واحدة سوف يؤدي إلي زيادة المتغير التابع (التنمية الاقتصادية) بمقدار 0.210، وفي حالة انعدام تأثير (الإبداع والابتكار - درجة التنافسية - درجة الاستقلالية) تكون قيمة التنمية الاقتصادية 0.349.

الفرضية الفرعية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين تحليل الإبداع والابتكار وبين درجة التنافسية (المتغير التابع).

الجدول (14)

نتائج اختبار تباین الانحدار البسيط (Simple linear Regression) للفرضية

الفرعية الأولى

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	Adjusted R Square	R Square	R
0.00	101.665	24.908	1	24.908	0.639	0.645	0.803
		0.245	244	59.814			
			245	84.722			

يظهر من الجدول السابق صلاحية نموذج اختبار الانحدار الخطي البسيط لتفسير الظاهرة حيث بلغ معامل الارتباط (R) بين المتغيرات المستقلة والتابعة (0.803) وهي تشير إلى علاقة قوية، كما ويظهر من الجدول أن قيمة (R^2) معامل التحديد بلغ (0.645) أي أن المتغير الإبداع والابتكار استطاع أن يفسر ما نسبته (64.5%) من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع التنمية الاقتصادية والباقي يعزى لمتغيرات أخرى عشوائية، كما ويلاحظ أن قيمة معامل التحديد المعدلة بلغت (0.639).

كما ويظهر من الجدول السابق نجد أن قيمة مستوى المعنوية (sig) أصغر من 0.05 وبالتالي سيكون القرار رفض الفرض العدمي مما يدل على صلاحية نموذج اختبار الانحدار الخطي البسيط، والجدول التالي يوضح نتائج الاختبار:

الجدول (15)

نتائج معادلة الانحدار المتعدد (Multiple Regression) للفرضية الفرعية الأولى

Coefficients ^a						
Sig.	t	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		Model	
		Beta	Std. Error	B		
0.000	7.368		0.111	0.818	(Constant)	1
0.000	10.211	0.542	0.055	0.562	الإبداع والابتكار	
a. Dependent Variable: التنمية الاقتصادية						

يظهر من الجدول السابق يتبين أن تحليل الإبداع والابتكار لهما أثر إيجابي دال إحصائياً بشكل منفرد على التنمية الاقتصادية عند مستوى الدلالة (0.05) حيث بلغت قيمة (Beta) غير المعيارية (0.818)، وبلغت قيمة (t) لها (10.211) أعلى من قيمتها الجدولية، وبمستوى دلالة (0.000) أقل من (0.05)، وعليه تكون معادلة التنبؤ كالآتي:

$$Y = 0.818 + 0.562 X_1$$

حيث:

Y : المتغير التابع (التنمية الاقتصادية)

X_1 : البعد الأول في المتغير المستقل (الإبداع والابتكار)

أي أن زيادة وحدة واحدة في (الإبداع والابتكار) يؤدي إلى زيادة بمقدار (0.562) وحدة في التنمية الاقتصادية، وفي حالة انعدام تأثير (الإبداع والابتكار) تكون قيمة التنمية الاقتصادية 0.818.

وعليه يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة حيث إنه "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لبعد الإبداع والابتكار كأحد أبعاد زيادة الأعمال على التنمية الاقتصادية. هذا يشير إلى أن الإبداع والابتكار لهما دوراً هاماً في التأثير على التنمية الاقتصادية.

- الفرضية الفرعية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين درجة التنافسية (المتغير المستقل) وبين التنمية الاقتصادية (المتغير التابع).

الجدول (16)

نتائج اختبار تباین الانحدار البسيط (Simple linear Regression) للفرضية

الفرعية الثانية

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	Adjusted R Square	R Square	R
0.00	145.739	28.799	1	28.799	0.338	0.340	0.583

		0.198	244	55.923			
			245	84.722			

يظهر من الجدول السابق صلاحية نموذج اختبار الانحدار الخطي البسيط لتفسير الظاهرة حيث بلغ معامل الارتباط (R) بين المتغيرات المستقلة والتابعة (0.583a) وهي تشير إلى علاقة قوية ومقبولة، كما ويظهر من الجدول أن قيمة (R^2) معامل التحديد بلغ (0.340) أي أن المتغيرات المستقلة استطاعت أن تفسر ما نسبته (34%) من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع التنمية الاقتصادية والباقي يرجع لمتغيرات أخرى عشوائية، كما ويلاحظ أن قيمة معامل التحديد المعدلة بلغت (0.338).

كما ويظهر من الجدول السابق وباعتماد على قيمة ودلالة F الإحصائية للأبعاد مجتمعة والتي بلغت (145.739) أعلى من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (0.000) أقل من (0.05) مما يدل على صلاحية نموذج اختبار الانحدار الخطي البسيط، والجدول التالي يوضح نتائج الاختبار:

الجدول (17)

نتائج معادلة الانحدار المتعدد (Simple linear Regression) للفرضية الفرعية الثانية

Coefficients ^a						
Sig.	t	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		Model	
		Beta	Std. Error	B		
0.000	7.409		0.104	0.772	(Constant)	1
0.000	12.072	0.583	0.050	0.608	درجة التنافسية	
a. Dependent Variable: التنمية الاقتصادية						

يظهر من الجدول السابق وباستعراض قيم تأثير بعد درجة التنافسية كبعد من أبعاد المتغير المستقل يتبين أن درجة التنافسية لها أثر إيجابي دال إحصائياً بشكل منفرد على التنمية الاقتصادية عند مستوى الدلالة (0.05) حيث بلغت قيمة

(Beta) غير المعيارية (0.608)، وبلغت قيمة (t) لها (12.072) أعلى من قيمتها الجدولية وبمستوى دلالة (0.00) أقل من (0.05)، وعليه تكون معادلة التنبؤ كالآتي:

$$Y = 0.772 + 0.608 X_2$$

حيث:

Y المتغير التابع (التنمية الاقتصادية)

X_2 : البعد الثاني في المتغير المستقل (درجة التنافسية)

أي أن زيادة وحدة واحدة في (درجة التنافسية) يؤدي إلى زيادة بمقدار (0.608) وحدة في التنمية الاقتصادية. وفي حالة انعدام تأثير (درجة التنافسية) تكون قيمة التنمية الاقتصادية 0.772.

وعليه يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة حيث إنه "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لبعد درجة التنافسية كأحد أبعاد ريادة الأعمال على التنمية الاقتصادية. هذا الاستنتاج يشير إلى أن درجة التنافسية تلعب دورًا حيويًا في التأثير على التنمية الاقتصادية.

الفرضية الفرعية الثالثة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين درجة الاستقلالية 0 متغير مستقل) وبين التنمية الاقتصادية (المتغير التابع).

الجدول (18)

نتائج اختبار تباین الانحدار البسيط (Simple linear Regression) للفرضية

الفرعية الثالثة

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	Adjusted R Square	R Square	R
.000	197.036	34.775	1	34.775	0.408	0.410	0.641
		0.176	244	49.947			
			245	84.722			

يظهر من الجدول السابق صلاحية نموذج اختبار الانحدار الخطي البسيط لتفسير الظاهرة حيث بلغ معامل الارتباط (R) بين المتغيرات المستقلة والتابعة (0.641a) وهي تشير إلى علاقة قوية ومقبولة، كما ويظهر من الجدول أن قيمة (R^2) معامل التحديد بلغ (0.410) أي أن المتغير المستقل (درجة الاستقلالية) استطاعت أن تفسر ما نسبته (41%) من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع التنمية الاقتصادية والباقي يرجع لمتغيرات أخرى، كما ويلاحظ أن قيمة معامل التحديد المعدلة بلغت (0.408).

كما ويظهر من الجدول السابق وبالاتماد على قيمة ودلالة F الإحصائية للأبعاد مجتمعة والتي بلغت (197.036) أعلى من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (0.00) أقل من (0.05) مما يدل على صلاحية نموذج اختبار الانحدار الخطي البسيط، والجدول التالي يوضح نتائج الاختبار:

الجدول (19)

نتائج معادلة الانحدار المتعدد (Multiple Regression) للفرضية الفرعية الثالثة

Coefficients ^a						
Sig.	t	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		Model	
		Beta	Std. Error	B		
0.000	7.838		0.093	0.730	(Constant)	1
0.000	14.037	0.641	0.044	0.615	درجة الاستقلالية	
a. Dependent Variable: التنمية الاقتصادية						

حيث:

Y : المتغير التابع (التنمية الاقتصادية)

X_3 : البعد الثالث في المتغير المستقل (درجة الاستقلالية)

يظهر من الجدول السابق وباستعراض قيم تأثير بعد درجة الاستقلالية كبعد من أبعاد المتغير المستقل يتبين أن درجة التنافسية لها أثر إيجابي دال إحصائياً بشكل منفرد على التنمية الاقتصادية عند مستوى الدلالة (0.05) حيث بلغت قيمة (Beta) غير المعيارية (0.615)، وبلغت قيمة (t) لها (14.037) أعلى من قيمتها الجدولية وبمستوى دلالة (0.00) أقل من (0.05)، وعليه يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة حيث أنه "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لبعد درجة الاستقلالية كأحد أبعاد ريادة الأعمال. وعليه تكون معادلة التنبؤ كالآتي:

$$Y = 0.730 + 0.615 X_3$$

أي أن زيادة وحدة واحدة في (درجة الاستقلالية) يؤدي إلى زيادة بمقدار (0.615) وحدة في التنمية الاقتصادية، وفي حالة انعدام تأثير (درجة الاستقلالية) تكون قيمة التنمية الاقتصادية 0.730. وعليه يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة حيث إنه "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لبعد درجة الاستقلالية كأحد أبعاد ريادة الأعمال على التنمية الاقتصادية. هذا الاستنتاج يشير إلى أن درجة الاستقلالية تلعب دوراً حيوياً في التأثير على التنمية الاقتصادية.

الفصل السادس

تحليل النتائج والتصور المقترح

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة ومناقشة هذه النتائج، وبناء على هذه النتائج تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات، وتلخص كالتالي:

مناقشة النتائج:

أكدت نتائج التحليل الإحصائي على رفض الفرضية الصفريّة وقبول الفرضية البديلة حيث أنه "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لأبعاد ريادة الأعمال على تحقيق التنمية الاقتصادية، حيث نجد أن متغير الابداع والابتكار ودرجة التنافسية ودرجة الاستقلالية يؤثروا بصورة معنوية على المتغير التابع (التنمية الاقتصادية)، مما يشير إلى مدي أهمية كلا من الإبداع والابتكار ودرجة التنافسية ودرجة الاستقلالية في تحقيق التنمية الاقتصادية، والذي تم تفسير هذا الأثر من خلال دور ريادة الاعمال في تحقيق التنمية الاقتصادية.

وأكدت نتائج التحليل الاحصائي على رفض الفرضية الصفريّة وقبول الفرضية البديلة حيث أنه "يوجد تأثير ذو دلالة معنوية عند مستوي معنوية (0.05) لبعء الابداع والابتكار كأحد أبعاد ريادة الاعمال على تحقيق التنمية الاقتصادية"، وهذا يبين أن الابداع والابتكار له دلالة إحصائية موجبة ومعنوية في التأثير على تحقيق التنمية الاقتصادية، وهذا يشير إلى أن الابداع والابتكار يلعب دور هام في تحقيق التنمية الاقتصادية بشكل عام، أي أن تنفيذ الأفكار الجديدة والمبتكرة تساعد في تحقيق التنمية الاقتصادية، وكذلك البحث والتطوير وتنمية الأفكار الإبداعية يساعد في تحقيق التنمية الاقتصادية.

وأكدت نتائج التحليل الاحصائي على رفض الفرضية الصفريّة وقبول الفرضية البديلة حيث أنه "يوجد تأثير ذو دلالة معنوية عند مستوي معنوية (0.05) لبعء درجة التنافسية كأحد أبعاد ريادة الاعمال على تحقيق التنمية الاقتصادية"، وهذا يبين أن درجة التنافسية لها دلالة إحصائية موجبة ومعنوية في التأثير على تحقيق التنمية الاقتصادية، وهذا يشير إلى أن درجة التنافسية تلعب دور هام في تحقيق التنمية الاقتصادية بشكل عام، أي أن التقدم على المنافسين، ووجود المرونة في التكيف مع المستقبل المجهول يؤدي إلى تحقيق التنمية الاقتصادية.

وأكدت نتائج التحليل الاحصائي على رفض الفرضية الصفريّة وقبول الفرضية البديلة حيث وجد تأثير ذو دلالة معنوية عند مستوي معنوية (0.05) لبعء درجة الاستقلالية كأحد أبعاد ريادة الاعمال على تحقيق التنمية الاقتصادية، وهذا يبين أن درجة الاستقلالية لها دلالة إحصائية موجبة ومعنوية في التأثير على تحقيق التنمية الاقتصادية، وهذا يشير إلى أن درجة الاستقلالية

تلعب دور هام وحيوي في تحقيق التنمية الاقتصادية بشكل عام، أي أنه عند وجود إدارة مستقلة في التسويق يساعد في تحقيق التنمية الاقتصادية، والتحكم في تطوير وتنفيذ البرامج دون التأثير بالآخرين يساعد على تحقيق التنمية الاقتصادية، وكذلك وجود استراتيجية مستقلة دون الاعتماد على الجهات السائدة يساعد على تحقيق التنمية الاقتصادية. وفي النهاية يمثل هذا الاستنتاج أهمية كبيرة في تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال دور ريادة الأعمال بأبعاده (الابداع والابتكار- درجة التنافسية- درجة الاستقلالية)، كما أن إدارة قطاع التعدين تعمل على تدعيم الإطار الاقتصادي للدولة، كما أنها تقوم بحل بعض المشكلات مثل توفير فرص عمل للعاطلين.

أهم التوصيات:

ووفقًا لنتائج الدراسة؛ أشار الباحث إلى مجموعة من التوصيات الهامة التي يجب وضعها في الحسبان والتي يمكن توضيحها من خلال ما يلي:

- تركيز إدارة قطاع التعدين على البحث والتطوير وتنمية الأفكار الإبداعية الجديدة والمبتكرة.
- العمل على تحفيز إدارة قطاع التعدين على الابداع وحل المشكلات والالتزامات في العمل.
- الحرص على تنفيذ الأفكار الجديدة وتقييمها.
- وجود خطة تدريب سنوية لتنمية وتطوير قدرات العاملين الإبداعية والابتكارية.
- تعزيز عمليات اكتشاف تكنولوجيا جديدة تساعد على تطوير قدرات التعلم لديها.
- ضرورة التحكم في تطوير وتنفيذ المشاريع دون التأثير بالآخرين.
- وجود استراتيجية مستقلة في التسويق دون الاعتماد على الجهات السائدة.
- الحد من التلوث، أو التخفيف منه واستخدام مواد صديقة للبيئة.

Abstract

This study aimed to highlight the role of entrepreneurship in economic development in the mining sector in Saudi Arabia by clarifying the impact of entrepreneurship dimensions on economic development, The researcher relied on the analytical descriptive curriculum to achieve the study's objectives The survey was used as a data collection tool, and the research was applied to a sample of 246 individual mining sector employees and managers in Saudi Arabia. Data was collected and analysed to obtain information on the impact of entrepreneurship on economic development from the use of the Statistical Analysis Programme (SPSS).

The researcher has reached a series of important findings, most notably that entrepreneurship in its dimensions (creativity and innovation - degree of competitiveness - degree of autonomy) plays an important role in economic development The research recommended that mining management should focus on research and development, developing new and innovative creative ideas and stimulating creativity and solving problems and crises at work. An annual training plan to develop workers' creative and innovative capacities and promote new technology discoveries that help develop their learning capabilities.

المراجع

قائمة المراجع والمصادر

أولاً: المراجع العربية:

1. إسماعيل محمد بن قانة، اقتصاد التنمية، نظريات، نماذج، استراتيجيات، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص 7.
2. أكرم أنور كرامة، نحو تفعيل دور التعليم والتدريب في إعداد الموارد البشرية لمواجهة تحديات الألفية الجديدة – تقرير التنمية البشرية في الألفية الثالثة، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مصر، 2004.
3. أمال الحيلة، وعبد القادر مسلم، مدى مساهمة القيادة الريادية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى العاملين في مجموعة الاتصالات الفلسطينية، مجلة فلسطين للبحث، 2016، ص 7.
4. بسام سمير الرميدي، تقييم مستوى معرفة طلاب كليات السياحة والفنادق بالجامعات المصرية حول ريادة الأعمال واتجاههم نحوها، مجلة دراسات وأبحاث، جامعة الجلفة، الجزائر، المجلد 10، العدد 3، 2018، ص 649.
5. بسمة برهوم، دور حاضنات الأعمال والتكنولوجيا في حل مشكلة البطالة لريادي الأعمال قطاع غزة: دراسة حالة مشاريع حاضنات أعمال الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، 2014، ص 53.
6. بلال خلف السكارنة، الريادة والمشاريع الصغيرة، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 15، العراق، 2008، ص 16-17.
7. جمال حلاوة وعلى صالح، مدخل الى علم التنمية، دار الشروق، 2009، ط 1، ص 65.
8. حامد كريم الحدراوي، الريادة كمدخل لمنظمات الأعمال المعاصرة في ظل تبني مفهوم رأس المال الفكري، دراسة ميدانية في مستشفى بغداد التعليمي، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، كلية الإدارة والاقتصاد، العدد 27، جامعة الكوفة، العراق، 2013، ص 99.
9. رحاب السيد علام، ريادة الأعمال (المفهوم والنشأة والأهمية) دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية عملية محكمة ربع سنوية، جامعة العريش، السنة الثامنة، العدد الثاني والعشرون، 2020، ص 22.
10. رحالي حجيلا وآخرون، التنمية من مفهوم تنمية الاقتصاد إلى مفهوم تنمية البشر، المركز الجامعي تيبازة، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، ص 3.

11. زايد مراد، الريادة والابداع في المشروعات الصغيرة والمتوسطة، الملتقى الدولي حول المقاولتيه التكوين وفرص العمل بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المنعقد في الجزائر، جامعة محمد خضير، بسكرة، 2010، ص 5.
12. سعيد محمد أبو قرن، واقع ريادة الأعمال في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة: دراسة مقارنة بين قسمي التعليم المستمر في جامعتي الأزهر والإسلامية بغزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، الأردن، 2015، ص 16.
13. سعيدة ضيف وآخرون، نحو تحقيق تنمية اقتصادية من خلال تعزيز دور ريادة منظمات الأعمال: مع الإشارة إلى تجربة الجزائر، مجلة اقتصاديات الاعمال والتجارة، المجلد 5، العدد 2، 2020، ص 42.
14. سمير أبو مدللة، ومازن العجلة، ريادة الأعمال في فلسطين: الخصائص والتحديات، أعمال مؤتمر الشباب والتنمية في فلسطين مشكلات وحلول، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، 2012، ص 6.
15. سمير عبد الله وآخرون، سياسة النهوض بريادة الأعمال في أوساط الشباب في دولة فلسطين، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية، 2014، ص 14.
16. صبري فارس الهيتي، التنمية السكانية والاقتصادية في الوطن العربي، دار المناهج للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2007، ص 12.
17. طارق عادل ثابت، العوامل المؤثرة في اختيار المشاريع الريادية ضمن برنامج مبادرون، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2016، ص 20.
18. عبد الجليل محمد حسن إدريس، ريادة الأعمال وأثرها في معالجة البطالة في المملكة العربية السعودية، مجلة مركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد الإسلامي، المجلد 19، العدد 55، مصر، ص 684.
19. عبد الرازق مقري، مشكلات التنمية والبيئة والعلاقات الدولية: دراسة مقارنة بين الربعة الإسلامية والقانون الدولي حول مشكلات التنمية والبيئة في ظل العلاقات الدولية الراهنة، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2008، ص 147-148.
20. عبد القادر محمد عطية، مدخل الى علم التنمية، الدار الجامعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1998، ص 23.

21. عبد الملك طاهر المخلافي، واقع التعليم لريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية: دراسة تحليلية، المؤتمر الأول لكلليات إدارة الأعمال بجامعات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، 2014، ص 7.
22. عبد الناصر أحمد عبد السلام البدراني، هجرة الكفاءات العربية- الاسباب والنتائج العراق نموذجا، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية الادارة والاقتصاد بالأكاديمية العربية المفتوحة، 2006، ص 33-34.
23. عبير عبد الخالق، آليات تعزيز تنافسية الاقتصادات العربية في ظل التحديات الراهنة، مجلة بحوث اقتصادية عربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، المجلد 24، العدد 78، 2017.
24. عبير محمد علي عبد الخالق، تحليل مقومات التنمية الاقتصادية في الدول العربية في ضوء الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة، كلية الإدارة والتكنولوجيا، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، 2022، ص 49.
25. عمران أحمد الفوزان، دور حاضنات الأعمال في توجيه الطلبة نحو ريادة الأعمال في الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن، 2014، ص 32.
26. عمرو زيدان، برامج تعليم ريادة الأعمال: البعد الغائب في مقررات إدارة الأعمال في كليات التجارة والإدارة العربية، الملتقى العربي لتطوير أداء كليات الإدارة والتجارة في الجامعات العربية، 11-13 مارس، سوريا، 2003، ص 230-250.
27. فايز جمعة النجار، وعبد الستار محمد العلي، الريادة وإدارة الأعمال الصغيرة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 10.
28. ماهر المحروق، سياسات حماية المنشآت الصغيرة والمتوسطة أثر المبادرات العربية ودعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة، المؤتمر العربي الرابع لتنمية الموارد البشرية المنعقد في مركز الملك فيصل، الرياض، 2011، ص 53.
29. مدحت محمد ابو النصر، إدارة الموارد البشرية، الاتجاهات المعاصرة، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2007، ص 189.
30. نبيل شلبي، ريادة الأعمال هم: حلمك الكبير في مشروعك الصغير، القاهرة، مؤسسة الأهرام، 2013، ص 10-11.
31. نعمة الله نجيب إبراهيم، أسس علم الاقتصاد، مؤسسات شباب الجامعة، الإسكندرية، 2000، ص 499.
32. هوشيار معروف، دراسات في التنمية الاقتصادية، دار الصفاء للنشر، جامعة البلقاء التطبيقية، الطابعة الأولى، 2005، ص 11.

33. هوشيار معروف، دراسات في التنمية الاقتصادية، دار الصفاء للنشر، جامعة البلقاء التطبيقية، 2005، ط1،

ص11.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Alina Neatu, "The Use of Behavioral Economics in Promoting Public Policy", Theoretical and Applied Economics, 2015.
2. Alshobairy, N. (2010). Entrepreneurship and Performance: A practical Method to Estimate Entrepreneurship in Jordan, Administrative and Economic Journal, V (84), N (27). P24- 47.
3. Atsan, N. (2015). Entrepreneurial Characteristic among University Students: Some Insights for Entrepreneurship. Education and Training in Turkey: Akdeniz University, p 29.
4. Bruyat, C. and Julien, P. A. (2001). Defining the Field of Research in Entrepreneurship. Journal of Business Venturing, V (16). PP: 165-180.
5. Chumpeter, J. A. (2008). The Theory of Economic Development: An Inquiry into Profits, Capital, Credit, Interest and Business Cycle. Translated from the German by Redvers Opie. US: New Brunswide, p66.
6. European Commission, (2012). Effect and impact of Entrepreneurship Programs in Higher Education. Brussels, p7.
7. Herbert, F. R. and Link, N. A. (2011). A History of Entrepreneurship. International Journal of Business and Social Science, V (2), N (9). P 241-242.
8. Histrich, R. and Peter, M. (1998). Entrepreneurship. 4th edition. Boston: Irwin McGraw-Hill, p 29.
9. OECD, "Small & Medium, Strong Trends in SME Performance and Business Conditions", OECD Publishing, Paris, 2017.

10. Shimon L.Dolan et autres, La gestion des ressources humaines (tendance, enjeux et pratiques actuelles), édition village mondiale, Canada, 2002, 3ème édition, P 307.
11. Tissen, J. (1997). Individualism, Collectivism and Entrepreneurship: A Framework for International Competitive Research. Journal of Business Venturing, V (12). P367- 384.
12. United Nations, Economic and Social Commission for Western Asia (ESCWA), United Nations Data Hub for the Arab Region, 2004, <https://data.unescwa.org>.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

1. بيان إرشيد، أنواع ريادة الأعمال، مجلة رواد، 2022، متاح على الرابط التالي:

<https://rouwwad.com/o/%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9->

تم الاطلاع عليه ، <https://rouwwad.com/o/%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9-%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%>

بتاريخ 2024/3/3.

2. محمد محسن، ما هي أنواع ريادة الأعمال، مدونة المستقبل، متاح على الرابط التالي:

<https://blog.mostaql.com/entrepreneurship-types> ، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2024/3/5.

الملاحق

استمارة الاستبيان

"دورريادة الأعمال في تحقيق التنمية الاقتصادية بالتطبيق على صناعة التعدين في المملكة العربية

السعودية "

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

نعرض لكم هذا الاستبيان والذي يدخل ضمن متطلبات بحث بعنوان "دورريادة الأعمال في تحقيق التنمية

الاقتصادية بالتطبيق على صناعة التعدين في المملكة العربية السعودية"

أرجو التكرم من سيادتكم بالإجابة عن التساؤلات المرفقة لدراسة بعض الأمور المتعلقة حول دورريادة الأعمال

في تحقيق التنمية الاقتصادية بالتطبيق على صناعة التعدين في المملكة العربية السعودية.

حيث تم تقسيم الاستبيان إلى ثلاثة محاورالتالي:

1. المحورالأول: البيانات الديموغرافية المتمثلة في (النوع الاجتماعي، العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات

الخبرة، المسمى الوظيفي).

2. المحورالثاني: يتضمن هذا المحور (المتغير المستقل) المتمثل في الفقرات التي تقيس ريادة الأعمال

بأبعادها (الابداع والابتكار، درجة التنافسية، درجة الاستقلالية).

3. المحورالثالث: يتضمن هذا المحور (المتغير التابع) المتمثل في الفقرات التي تقيس التنمية الاقتصادية.

ولتحقيق أهداف الدراسة؛ نضع بين ايديكم هذه الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات والمعلومات اللازمة

للدراصة، فنرجو التكرم من سيادتكم الاطلاع على تلك الاستبانة بكل أقسامها، وقراءة الفقرات قراءة

مستفيضة واختيار مستوي استجاباتهم على كل فقرة وذلك على حسب ما يتفق مع وجهات نظر سيادتكم من

خلال العمل على أرض الواقع، وذلك من خلال وضع علامة (✓) على الإجابة التي تلائم وجهة نظركم.

كما نتعهد لكم بأن جميع البيانات المذكورة سوف يتم الاعتماد عليها في أغراض البحث العلمي فقط وتخضع للأمانة العلمية.

شاكرين ومقدرين لدعمكم وتعاونكم

الباحث

القسم الأول: البيانات الديموغرافية

1. النوع الاجتماعي

☐ ذكر

☐ أنثى

2. العمر

☐ من 21 إلى 26 سنة

☐ 27 إلى 35 سنة

☐ من 36 إلى 45 سنة

☐ أكثر من 45 سنة

3. المؤهل العلمي

☐ دبلوم

☐ بكالوريوس

☐ ماجستير

☐ دكتوراه

4. إجمالي عدد سنوات الخبرة

☐ (0 - سنتين) خبرة

☐ (3-10) سنوات خبرة

○ (10-15) سنة خبرة

○ أكثر من 15 سنة خبرة

5. المسمى الوظيفي

○ مدير

○ نائب مدير

○ مساعد مدير

○ موظف

○ أخرى

المحور الثاني: ريادة الأعمال بأبعادها (متغير مستقل)

م	العبارة	أو افق بشدة	أو افق	محايد	أرفض	أرفض بشدة
البعد الأول: الابداع والابتكار						
1	تحفز إدارة قطاع التعدين على الابداع وحل المشكلات والأزمات في العمل.					
-2	تحرص إدارة قطاع التعدين على تنفيذ الأفكار الجديدة وإعادة تقييمها.					

					3- تركيز إدارة قطاع التعدين على البحث والتطوير وتنمية الأفكار الإبداعية والابتكارية المستدامة.
					4- تراعي إدارة قطاع التعدين على إضافة خدمة أو منفعة جديدة من حين لآخر.
					5- توجد خطة تدريب سنوية لتنمية وتطوير قدرات العاملين الإبداعية والابتكارية

البعد الثاني: درجة التنافسية

					1- تسعى إدارة قطاع التعدين إلى الاستفادة من الخبرات السابقة للمساعدة في طرح المنتجات التي تلي حاجات العملاء قبل المنافسين.
					2- تعزز عمليات اكتشاف تكنولوجيا جديدة تساعد على تطوير قدرات التعلم لديها.
					3- تميل إلى التقدم على المنافسين من خلال الأفكار الابتكارية الجديدة.
					4- لديها قدر عالي من المرونة في التكيف مع المستقبل المجهول
					5- تقوم بتحويل الموارد من الأنشطة القائمة وتحويلها إلى منتجات جديدة يتم طرحها في السوق قبل المنافسين

البعد الثالث: درجة الاستقلالية

					1- لديها القدرة على تحمل المسؤولية الكاملة سواء نجاح أو فشل دون الاعتماد علي الآخرين
					2- تتخذ الإدارة قراراتها بشكل مستقل دون الحاجة لآراء وموافقة الآخرين.
					3- تستطيع التحكم في تطوير وتنفيذ المشاريع دون التأثير بالآخرين.
					4- يمتلك القطاع القدرة على الابتكار وتحدي القواعد الرائجة جزء من الاستقلال.
					5- لديها استراتيجية مستقلة في التسويق دون الاعتماد على الجهات الساندة

المحور الثالث: التنمية الاقتصادية (متغير تابع)

م	العبارة	أو افق بشدة	أو افق	محايد	أرفض	أرفض بشدة
التنمية الاقتصادية						
1-	تهدف الإدارة إلى تحقيق الجودة الشاملة لتخفيض التكاليف.					

					2- تساهم إدارة قطاع التعدين في تدعيم الاطار الاقتصادي للقطاع والدولة بشكل عام
					3- ترتبط برامج القطاع بالتنمية الاقتصادية.
					4- يقوم القطاع بحل بعض المشكلات مثل توفير فرص عمل للعاطلين.
					5- تعمل إدارة القطاع علي التخفيف من التلوث واستخدام مواد صديقة للبيئة للحفاظ عليها.

لينك الاستبيان:

<https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLScrDgeON3zJnT8DDclqmpiK2OIj4J6fONh>

[KJ1LiEvw-aZQgiw/viewform?usp=sf_link](https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLScrDgeON3zJnT8DDclqmpiK2OIj4J6fONhKJ1LiEvw-aZQgiw/viewform?usp=sf_link)

Mid Ocean University
College of Management
specialty



**The role of entrepreneurship in achieving economic development
by application to the mining industry in the Kingdom
of Saudi Arabia**

Preparation: NawaF ALMORAIBEDH

Supervision: Ahmad rajh

2024